جـــامـــعـــة غـــردايـــة

كليـــة العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دور المدرسة القرآنية التقليدية في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية

-دراسة ميدانية بمدرسة ابي بكر الصديق زاوية كنتة ادرار-

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر في علم الاجتماع

التخصص : علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

➢ هاجر سرقمة

إشراف الدكتور :

– حميد قرليفة

لجنة المناقشة

- ✓ د/رباحي مصطفى .....رئيسا
- ✓ د/قرليفة حميد .....مشرفا ومقررا
- ✓ أ/بن عيسى رابح ..... مناقشا

السنة الجامعية:1436/1435هـ–2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار بالمعروف واعتراف بالجميل

أتقدم بآيات الشكر والعرفان والشكر الجزيل إلى الدكتور حميد قرليفة الذي تكرم بالإشراف على هذا العمل حيث كان السند والدعم والموجه ،نسأل الله له التوفيق وإن يجعله في ميزان حسناته

كما أتقدم بالشكر الكبير والامتنان إلى الدكتور عاشور سرقمة الذي كان لي نعم الموجه والمرشد ،كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور بوسليم صالح

اشكر كل أساتذة علم الاجتماع التنظيم وعمل والتربوي على المجهودات والنصائح التي قدموها لي طيلة مشواري الدراسي

إلى المدرسين بمدرسة آبي بكر الصديق بزاوية كنتة أدرار

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

لك ياإلهي يامن خلقت فاحسنت وعلمتني أحمدك حمدا كثيرا وأقدم عملي خالصا لوجهك الكريم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الآمة إلى نبي الرحمة ونورالعالمين المصطفى صلى الله عليه وسلم

إلى من أنارت لي دربي برعايتها وسخرت لي كل غالي من أجل نجاحي أمي حفظها الله ورعاها

إلى من كان لي في الصغر مربيا وموج ها أبي الغالي حفظه الله

إلى جدتي العزيزة وجدي الغالي اطال الله في عمرهما

وإلى اعمامي وعمتي وأخوالي وخالاتي

إلى سندي وشموعي في الحياة أخوتي وأختي وابن أخي

إلى مشايخي ومعلمي وأساتذتي الذين أناور عقلي وبصيرتي

إلى كل من يحمل لقب سرقمة،معطاالله،بن عدو

إلى سكان منطقة تـــــــوات

إلى صديقاتي وأصدقائي

إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل من قريب أوبعيد

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	62
02	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	63
03	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	64
04	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب المهنة	64
05	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة الاقامة	66
06	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الدور الديني للمدرسة القرآنية للمحافظة على العبادات	67
07	جدول يوضح العلاقة بين الطرق المنتهجة في عملية التدريس و مساهمتها في العملية التربوية	67
08	جدول يوضح العلاقة بين الوسائل الموجودة بالمدرسة القرآنية و دورها في تحقيق العملية التربوية	68
09	جدول يوضح العلاقة بين الاساليب التربوية بالمدرسة القرآنية و الاسلوب المناسب في التدريس	69
10	جدول يوضح العلاقة بين المشاركة في مسابقة حفظ القرآن الكريم و الاستفادة من هذه المسابقات	71
11	جدول يوضح العلاقة بين طبيعة الاقامة و مساهمة المناهج في ترسيخ القيم الاجتماعية و الدينية	72
12	جدول يوضح العلاقة بين الجنس و دور المناهج في الحفاظ على القيم الاجتماعية و الدينية	73
13	جدول يوضح العلاقة بين طبيعة الجنس و مساهمة المناهج في تنمية الجانب الايماني و الاخلاقي	74
14	جدول يوضح العلاقة بين فعالية الوسائل المعتمدة في المدرسة القرآنية بالسن	75
15	جدول يوضح العلاقة بين الوسائل الحديثة بالمدرسة القرآنية وامكانية الجمع بين هذه الوسائل	76
16	جدول يوضح العلاقة بين الوسائل التعليمية بالمدرسة القرآنية و طبيعة الاقامة	77

17	جدول يوضح مساهمة المناهج في ترسيخ القيم الاجتماعية و الدينية	78
18	جدول يوضح دور المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية و الدينية	79
19	جدول يوضح مدى فعالية المناهج في اكساب الفرد القيم الاجتماعية و الدينية	79
20	جدول يوضح العلاقة بين المحافظة على اداء الصلاة في وقتها	80
21	جدول يوضح العلاقة بين التصدق على الآخرين و التعبير عن الاخوة و الصداقة	81
22	جدول يوضح العلاقة بين الصبر أثناء الوقوع في مشكل ما و سن الطلبة	82
23	جدول يوضح العلاقة بين الندوات التي تقام بالمدرسة القرآنية و الحفاظ على الهوية الوطنية و الثقافية	83
24	جدول يوضح العلاقة بين فرض المدرسة لباس معين على الطلبة ونوع هدا اللباس	84
25	جدول يوضح العلاقة بين فرض المدرسة لباسا معينا على الطلبة و طبيعة الاقامة	85
26	جدول يوضح بين مساهمة المدرسة القرآنية في تقوية الروابط الاجتماعية والامتداد التاريخي لها	86
27	جدول يوضح العلاقة بين دور الندوات والملتقيات في تنمية الجانب الايماني والاخلاقي والاسلوب الافضل للامتثال بالقيم الدينية والاجتماعية	87
28	جدول يوضح نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية و مساهمتها في ترسيخ القيم و الحماية من الانحراف	88
29	جدول يوضح العلاقة بين نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرانية ومساهمتها في ترسيخ القيم والحماية من الانحراف	89
30	جدول يوضح الاسلوب الامثل في ترسيخ القيم الاجتماعية و الدينية	90
31	جدول يوضح دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية التي تساعد على ترسيخ القيم	91

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	63
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	64
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	65

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــوع **الصفحة**

الإهداء

الشكر والعرفان

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

المقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

I – أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة 5

1 - أسباب اختيار الموضوع 5

.....

2 - أهداف الدراسة 5

.....

II- الإشكالية والفرضيات، المقاربة السوسيولجية، الدراسات السابقة، صعوبات الدراسة 6

1 -اشكالية الدراسة 6

2 فرضيات الدراسة 8

3 المقاربة السوسيولوجية 8

4 تحديد المفاهيم 9

5 الدراسات السابقة 11

6 صعوبات الدراسة 15

الفصل الثاني : مدخل عام حول المؤسسات الدينية بالجزائر

تمهيد 18

I – المؤسسات الدينية بالجزائر 19
1 - المساجد 19
2 - الزوايا 23
3 - الرابطات 27
4 - المدارس القرآنية –الكتاتيب– 29
II– واقع وأفاق المدرسة القرآنية بإقليم توات..... 31
1 - وظائف المدرسة القرآنية..... 31
2 - عادتهم في التدريس (مناهج التدريس)..... 32
3 - طرق ووسائل التدريس 36
خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث : مدخل عام حول القيم

تمهيد 40
I – ماهية القيم..... 41
1 - مفهوم القيم 41
2 - خصائص القيم..... 42
3 - أهمية القيم للفرد 44

والمجتمع.....

4 - أنواع (أنماط)القيم..... 46

II- طرق اكتساب القيم ومصادرها، نماذج عن القيم الاجتماعية والدينية 48

1 - طرق اكتساب القيم 48

.....

2 - مصادر القيم الاجتماعية والدينية 50

.....

3 - نماذج عن القيم الاجتماعية والدينية 52

.....

خلاصة الفصل 55

الفصل الرابع : الجانب الميداني

تمهيد 58

I- المحددات الميدانية 59

1 - تقنيات البحث 59

.....

2 - المناهج المستعملة 60

3 - مجالات الدراسة 61

.....

4 - العينة 62

I خصائص مفردات العينة 62

II دور المناهج التربوية في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية 67

III- المدرسة القرآنية دور في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية 80

1 الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى 93

2 الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية 94
3 الاستنتاج العام 95
4 النتائج العامة..... 96
خلاصة الفصل 97
خاتمة..... 99
ملخص الدراسة 102
قائمة المصادر والمراجع..... 105
الملاحق 109

مقـــــدمة

إن القيم تمثل دورا أساسيا في حياة الفرد و الجماعات و المجتمعات إلى درجة أصبحت القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمة، فالقيم هي التي تحدد الأهداف والفلسفات والعمليات التعليمية، و تحكم مؤسسات التربية ومناهجها فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية و بدونها تتحول التربية إلى فوضى.

و تعتبر القيم مهمة للفرد و المجتمع و أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق للقيم يشبه تلك الأنساق الموجودة لدى الفرد يضمنه أهدافه و مثله العليا التي تقوم عليه حياته ونشاطاته وعلاقته، وفي ضوء الأهمية تصبح القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي على المؤسسة التربوية بمؤسساتها السعي نحو تدعيمها و تنسيقها فللقيم أثر كبير في معظم مجالات الحياة لاسيما في مؤسسات المجتمع التربوية، فغرس القيم في النشء احد الأهداف الرئيسية التي تعنى بها العملية التربوية إذ أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه، فالقيم بالنسبة للمجتمع أعمدة بنائه التي تحمله وتدعم جوانبه.

و هناك مؤسسات عديدة في أي مجتمع من المجتمعات تساهم في غرس و ترسيخ القيم سواء كانت اجتماعية أو دينية، و تؤثر فيها تأثيرا مباشرا حسب أهمية هذه المؤسسات و منها : الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، المؤسسات الثقافية و الدينية مثل : الزوايا، الرابطات، المساجد أو المدارس القرآنية و تعتبر هذه الأخيرة- المدرسة القرآنية- أحد أهم الأطر الاجتماعية التي تلقن معظم القيم الاجتماعية و الدينية من حيث أنها المكان الذي تمارس فيه التعاليم الدينية و يتحول القول إلى فعل و يترجم إلى سلوك حيث أن هذه التعاليم مثل الترغيب في سلوك ما و الترهيب و العقاب الذي يقع على الشخص من جراء سلوك ما، إلى تعديل سلوك الشخص و توجيهه نحو السلوك المرغوب فيه، و إضافة إلى دور المدرسة القرآنية الفعال في تعديل السلوك فإنها و تؤكد السلوك الاجتماعي في الفرد عن طريق القيم و من خلال هذا البحث سنحاول تسليط الضوء على هذه المؤسسة الدينية و المتمثلة في المدرسة القرآنية أو الكتاتيب و دورها في تزويد الفرد و المجتمع إطارا فكريا غنيا بالقيم الاجتماعية و الدينية فارتأينا إسقاط الدراسة على المدرسة القرآنية أبي بكر الصديق، بزاوية كنته – ولاية أدرار- و سنعتمد في بحثنا على الخطوات الآتية متبعين في ذلك مرحلتين أساسيتين أو جانبين هما : الجانب النظري و الميداني، بحيث تناولنا في الجانب النظري ثلاث فصول أساسية الفصل الأول عن المحددات المنهجية و المتمثلة في أسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية و أهداف الدراسة، إضافة إلى الإشكالية و تساؤلاتها ثم فرضيات الدراسة و المقاربة السوسولوجية ثم المفاهيم الأساسية في

الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة التي استعنت بها. أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تم الحديث فيه عن المؤسسات الدينية بالجزائر حاولت التطرق فيه إلى أهم المؤسسات الدينية المتمثلة في المساجد، الزوايا، الرباطات و المدارس القرآنية أو الكتاتيب متتبعين في ذلك التطور التاريخي واهم أدوارها في المجتمع، إضافة إلى إبراز واقع و آفاق المدرسة القرآنية بإقليم توات و مناهجها في تدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

و أخيرا الفصل الثالث المتضمن موضوع القيم حيث تناولنا فيه ماهية القيم ,المفهوم السوسيولوجي للقيم ، وفي الفلسفة و في علم النفس و خصائص القيم، أهمية القيم بالنسبة للفرد و المجتمع كذلك أنواع القيم، ومصادر اكتساب القيم، و أخيرا نماذج عن القيم الاجتماعية و الدينية.

إما في الجانب الميداني ففيه جزأين أساسين هما :

الجزء الأول المتمثل في المحددات الميدانية التي تشمل أدوات أو تقنيات جمع المعلومات من ملاحظة، والاستمارة، المقابلة، و المنهج المتبع، إضافة إلى مجالات الدراسة الثلاث، أما الجزء الثاني يتمثل في تحليل استنتاجات الفرضية الأولى و الثانية، و الاستنتاج العام و أخيرا الخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الاول

اسباب اختيار الموضوع

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة

الاشكالية والفرضيات والمقاربة السوسيولوجية الدراسات السابقة صعوبات الدراسة

الاشكالية

الفرضيات

المقاربة السوسيولوجية

الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن كل موضوع يدفع الباحث لاختياره من بين الموضوعات الأخرى ،وتناوله بالدراسة و التحليل أسباب عديدة منها أسباب ذاتية وأسباب موضوعية ومن الأسباب التي دفعتني في دراسة هذا الموضوع

أ-الأسباب الذاتية:

-ارتباط الموضوع بحياتي الاجتماعية ،لنشأتي في المجتمع التواتي ومعرفة واقعه ،بالإضافة إلى الممارسة اليومية لمختلف عمليات التعلم في المجتمع المحلي.

-رغبتي الكبيرة في الدراسات السوسولوجية ،الثقافية خاصة حول الموضوعات المتعلقة بالثقافات المحلية ،كاللهجات ،العادات والأعراف والتقاليد المحلية ،والموضوعات الأنثربولوجية

-اعتبار المدرسة القرآنية والزوايا من المؤسسات التربوية الدينية الموجودة بكثرة في المجتمع المحلي التواتي -أدرار- فلا تكاد تخلوا أي منطقة من المناطق التواتية من هذه المؤسسات الأمر الذي دعانا إلى البحث في موضوع المدرسة القرآنية التقليدية.

ب-الأسباب الموضوعية:

-قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي تطرقت لهذا الموضوع

-معرفة الأدوار والوظائف التي تقوم بها المدرسة القرآنية التقليدية

-إبراز أهمية المدرسة القرآنية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع التواتي

2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

- ✓ معرفة دور المدرسة القرآنية التقليدية في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية

- ✓ ايضاح رسالة المدرسة القرآنية التقليدية في الحفاظ على دورها التعليمي الديني ،الاجتماعي ،الثقافي
- ✓ الكشف عن واقع المدرسة القرآنية كمؤسسة قوية لها دورها الايجابي على الفرد والمجتمع

الإشكالية:

تعد القيم نتاج الثقافة المتولدة لدى الأفراد والجماعات ،وهي من أهم العوامل التي بواسطتها يحكمون وجودهم الاجتماعي ويحافظون على أوضاعهم الاجتماعية ،يقول **تالكوت بارسونزا** : أن القيم تمثل معايير هامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتساهم في تحقيق وتنظيم أنشطة الأعضاء [1].

فالقيم تتصل اتصالا مباشرا بالسلوك الانساني فهي التي تحدده وتوجهه في مجالات الحياة كافة وتقف وراء كافة الأنشطة الانسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،أي أنها تمثل علاقة الانسان بالعالم الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه والى غيره من الأفراد والى سلوكه والى مكانته في المجتمع

ولكل مجتمع نظام متعارف عليه من القيم يشترك فيها الأفراد فيكون لكل منهم قيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من الأفراد ولهذا فان سلوك أي فرد وتصرفاته كثيرا ما تفسر أو يحكم عليها على أساس القيم التي يتصف بها ،فالقيم ضرورية ولازمة للفرد والمجتمع معا، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية ،اذ يتخذ من نسق المعايير والقيم موجها لسلوكه ونشاطه وهي لازمة لأي مجتمع لكي تنظم أهدافه ومثله العليا.

ولقد تعزز البعث الحضاري للأمة العربية بالإسلام مكسبها أعظم القيم وأعلى الفضائل ،فلم يسبق أن حظيت بها أمة من الأمم الأخرى مما جعلها تستحق قوله عز وجل

:﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[2].فالدين الإسلامي الحنيف يقوم بدور هام في تربية

(1)-محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الأزريطة.ص35

(2)-سورة آل عمران ،الآية 110.

الأفراد والأمم على القيم والمبادئ الإسلامية من أجل الحفاظ على هويته الاجتماعية والثقافية والدينية ،هذا الدور الاجتماعي للدين الإسلامي يتجلى واضحا في عمل المؤسسات الدينية من مساجد ،وزوايا ،مدارس قرآنية أو كتاتيب ،وقد ظهرت المؤسسات الدينية في الجزائر منذ القرن الأول الهجري –السابع ميلادي- عندما وصل الاسلام على أيدي الفاتحين الأوائل وكان المسجد هو أول هذه المؤسسات ثم ظهرت بعد ذلك مؤسسات أخرى شاركته في رسالته والمتمثلة في الزوايا والمدارس القرآنية –الكتاتيب- وكذلك الرباطات

ولقد كان لهذه المؤسسات الدينية الدور الفعال في اجراء التغيرات الفكرية والسلوكية لأفراد المجتمع وتزويد الفرد بمجمل القيم الدينية والاجتماعية عن طريق التربية التي هي الاداة الفعالة والتي يمكن بواسطتها تحقيق تلك القيم والمثل وتطبيقها

وقد عرفت منطقة توات نهضة علمية وثقافية كبيرة خاصة في الفترة الممتدة من أواخر القرن التاسع الهجري الى القرن الثاني عشر الهجري ،حيث انتشرت الزوايا والمدارس القرآنية والمسماة في العرف التواتي **بأقربيش** ، **الجامع** ، **المحضرة** ، **تينجورارين**، في كافة ارجاء المنطقة واضطلعت بدور ثقافي وحضاري هام ،فأصبحت مركز اشعاع علمي بارز الدور محليا ليمتد و يسع الفضاءات الجغرافية ،حيث اعتنى سكان المنطقة بتعليم القرآن الكريم وتعلمه في اعتمادهم على طرق ومناهج تربوية وبيداغوجية بالطريقة التقليدية ،فتعتبر المدرسة القرآنية في الجنوب الجزائري –ادرار- مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من دور مهم في تربية وتعليم النشء ،لأنها تملك الدور الرئيسي المتمثل في توسيع مدارك الأطفال وتعلمهم تعاليم دينهم ،فتنوع الاساليب والوسائل والطرق والمناهج التربوية المعتمدة في تنمية الجانب الاخلاقي دور رئيسي في تفعيل العملية التربوية وتنمية الجانب الاخلاقي ،كما تسعى المدرسة القرآنية الى غرس القيم وترسيخها وحمايتها من خلال ما تقدمه من مبادئ ومعارف في مختلف العلوم الدينية ،فالمدرسة القرآنية مؤسسة تربوية دينية تقدم اطارا فكريا للطلاب محملا بقيم اجتماعية ودينية لإعداد شخصية متكاملة للفرد المسلم سواء في عقيدته أو عبادته أو أخلاقه أو جميع علاقاته التي تربطه بربه أو بنفسه أو مع الآخرين ،من هذه النقطة نجد أنه قد تبلور لدينا التساؤل الرئيسي التالي:

-ما طبيعة الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية التقليدية بإقليم توات في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية :

-ما واقع وآفاق المدرسة القرآنية بإقليم توات؟

-ماهي المناهج التربوية والبيداغوجية المنتهجة من قبل المدرسة القرآنية بإقليم توات؟

الفرضيات:

وفقا للأهداف المتوخاة من الكشف عن مدى دور المدرسة القرآنية في ترسيخ القيم السوسودينية حاولنا صياغة فرضية عامة مفادها:

الفرضية العامة:

تساهم المدرسة القرآنية التقليدية في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية

الفرضيات الجزئية:

للمناهج التربوية بالمدرسة القرآنية دور في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية

للمدرسة القرآنية دور في ترسيخ وحماية القيم السوسودينية

المقاربة السوسولوجية:

ان الملاحظة في علم الاجتماع تتم في ضوء شروط نظرية مسبقة وأن الوقائع لا تلاحظ ملاحظة علمية دقيقة ،الا اذا أجريت عليها عملية تحويل ونقلها من مستوى الواقع الى مستوى المعرفة وذلك بالبحث في علاقتها وارتباطاتها الجدلية بالوقائع الأخرى والانطلاق من الواقع وحده ثم محاولة تفسيره دون الاستثناء الى أية خلفية نظرية لا يمكن سوى من الواقع في تحليلات نهائية ذات قيمة هزيلة من الناحية المعرفية [1].

فالبحث العلمي يفرض تأطيرا نظريا لمفاهيمه الاساسية التي يتم توظيفها في مراحل الدراية ،وبما أن موضوع الدراسة هو دور المدرسة القرآنية في ترسيخ القيم السوسودينية واعتبار هذه المؤسسة نسقا

(1)-مراد زعيمي وآخرون: **دراسات في تسيير الموارد البشرية** .{د.ط} ،دار قرطبة ،الجزائر، 2008،ص244.

من النسق الكلي المتمثل في المجتمع اعتمدنا في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة لموضوع دراستنا والتركيز على جانبي البناء والوظيفة لهذه المؤسسة اذ نسعى في بحثنا هذا الى معرفة بنية المدرسة القرآنية وماهي القيم المكونة لنسق المدرسة القرآنية ،وأما بالنسبة للوظيفة نحاول معرفة الدور أو الوظيفة التي تؤديها هذه المؤسسة أي ماهي طبيعة هذه الوظيفة التي تقوم بها المدرسة القرآنية من طرق وأساليب في ترسيخها للقيم الاجتماعية والدينية بالنسبة للمجتمع والفرد على حد سواء

تحديد المفاهيم:

1-الكتاتيب-المدرسة القرآنية:

تعرف لغة : مفردها كتاب والكتاب مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم[1].

أما اصطلاحا:ذلك المكان الذي يتلقى فيه (القندوز)[2] دروسه الاولى وتربية الاساسية على يد الشيخ

التعريف الاجرائي للكتاتيب: الكتاتيب أو المدارس القرآنية هي عبارة عن مراكز صغيرة نسبيا غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتها الأساسية تتمثل في تحفيظ القرآن الكريم للصبيان وقد تكون ملحقة بمسجد كبير ويدير الكتاب أو المدرسة القرآنية معلم يطلق عليه اسماء عديدة منها المعلم، المؤدب، الفقيه، الشيخ، أو باللهجة المحلية اسم الطالب

2-القيم:

تعرف لغويا: القيم تعني التعديل أو الاستقامة ،فيقال قام الأمر أي اعتدل واستقام :وقام الحق ظهر[3].

وأمر قيم بمعنى مستقيم وقوله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [4]،أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان.

---

(1)-مجمع اللغة العربية ،**المعجم الوسيط**، د.ط، شركة القدس للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر، 1436ه،2011م، ص408

(2)-**القندوز** :لفظ زناتي ،امازيغي الاصل وتعني الطفل الصغير أو التلميذ

(3)-الفيروزابادي، **القاموس المحيط**، ج4، د.ط، المدرسة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، د.ت، ص170

(4)-سورة البينة، الآية03

وتعرف اصطلاحا : بأنها مجموعة من المعايير والأحكام ،تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ،بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ،يراها جديرة بتوظيف امكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[1].

التعريف الاجرائي للقيم : المبادئ والمعتقدات ،والمثل والمقاييس والمعايير أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما لتوجيه سلوك الفرد، فهي عبارة عن أحكام يتمثل بها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته والمواقف والخبرات المختلفة

القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية هي تلك المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم اليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الاخلاقية والجمالية أو المعرفية وهناك اعتقاد بين من يشاركون في هذه المستويات بانها صادقة وأنه يتعين الاعتماد عليها في تقييم الموضوعات[2].

التعريف الاجرائي للقيم الاجتماعية : هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من جانب أعضاء الجماعة أو المجتمع والتي تحددها الثقافة العامة ،وهي تعد أداة للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار داخل المجتمع وهي من أهم عوامل الضبط الاجتماعي ،فهي تحفظ ثقافة وهوية المجتمع لضمان بقائه واستمراره

القيم الدينية : القيم الدينية هي عبارة عن مجموعة من المثل والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير للسلوك الفرد والجماعة ،مصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي التي

(1)-ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 1427ه، 2007م، ص22

(2)-نخبة من الاساتذة ،**معجم العلوم الاجتماعية**، د.ط، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، د.ت، ص505

تحدد علاقة الانسان وتوجهه اجمالا وتفضيلا مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر والكون ،وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل[1].

التعريف الاجرائي للقيم الدينية: هي مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرو مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم الاخرى لأنها تنبثق من مصدر ديني اسلامي أساسه الايمان بالله

التعريف الاجرائي للقيم السوسودينية : مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد الذي يؤمن عن قناعة بما لايتعارض مع السلوك الاجتماعي ،وبحيث تصبح تلك المعايير خلقا للفرد تتضح في سلوكه وأي خروج أو انحراف يصبح بمثابة خروج عن السياق العام للجماعة ومثلها العليا

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة مصدر لا غنى عنه لأي بحث ،فتكمن أهمية الدراسات السابقة التي يعتمدها الباحث في انجار أي بحث فهي بمثابة سند وخلفيات مرجعية سابقة توجه الباحث وتساعده على انجاز بحثه بشكل جيد، وموضوع المدارس القرآنية –الكتاتيب- في ترسيخ القيم السوسودينية بالرغم من قلة وندرة الدراسات الا أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت جانب من جوانب هذا الموضوع ومن بين هذه الدراسات نجد

الدراسة الأولى:

دراسة **باشيخ أسماء** و التي يدور موضوعها" حول النسق القيمي لدى طلاب الزوايا بإقليم توات" – دراسة ميدانية بزاوية شيخ محمد بلكبير- ادرار مذكرة لنيل ماجستير تخصص علم الاجتماع تربوي ديني بجامعة غرداية،سنة 2011م-2012م ،تهدف هذه الدراسة الى محاولة حصر خصائص القيم التي يضمها النسق القيمي لطلاب المؤسسة الدينية (الزاوية) والتعرف على القيم التي تركز عليها مؤسسة الزاوية وتسعى الى بثها في الطلاب، وكذلك تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العوامل

(1)-أسامة ظافر كبارة، **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للاطفال** ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1424ه، 2003م، ص101

المؤثرة في استجابة الطلاب ،كذلك تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العوامل المؤثرة في استجابة الطلاب للقيم وابراز المتغيرات التي تتدخل في مستوى تمثلهم للقيم وتحليل اسباب القداسة المحاطة بالزوايا في المنطقة وعلاقتها بالقيم، أما الاشكالية التي انطلقت منها الباحثة هي: ماواقع النسق القيمي لدى طلاب الزوايا في اقليم توات؟ أما الفرضية تمت صياغتها كالتالي: لطلاب الزوايا نسق قيمي يميل الى صفة التقليدي ويتأثر بعوامل متباينة ،أما عن المنهج استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من أجل وصف النسق القيمي للطلاب من حيث ما يتضمنه من قيم من جهة وترتيبها داخله من جهة ثانية ،أي الوصف على اعتبار النسق القيمي نسقا مغلقا بتحديد مكوناته كذلك الى وصف النسق كنسق القيمي نسقا مغلقا بتحديد مكوناته كذلك الى وصف النسق كنسق مفتوح يؤثر ويتأثر كوصف تأثيره بمؤشرات مفهوم رأسمال الثقافي معتمدة على تقنية الاستمارة والمقياس وأخيرا توصلت الباحثة الى النتيجة التالية: ان النسق القيمي لدى طلاب الزاوية نسق أهم موجه له هم شيوخ الزوايا ،وأهم قيمة فيه هي قيمة الولاء للزاوية وكذا قداسة الشيوخ ،وأبعد قيمة هي القيم الجمالية والفنية بمجملها ،كما أن كل قيمة لا تنفك عن الاطار الديني وهذا دون أن نغفل أن النسق القيمي له مؤثرات أخرى تساهم في خلق اختلاف في درجات لتمثيل للقيم ولكن هذه المؤثرات تختلف باختلاف مكونات النسق أي باختلاف مجالات القيم

الدراسة الثانية:

دراسة **توات يخضرون** عنوانها "القيم الدينية للطرق الصوفية والتنشئة الاجتماعية " –دراسة ميدانية لعلاقة الآباء بالأبناء في الزاوية التيجانية يعني ماضي- الاغواط،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع تربوي ديني بجامعة غرداية ،سنة 2011م-2012م ،تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على علاقة الآباء بالأبناء في الزاوية التيجانية وذلك بالتعمق في فهم عملية التنشئة وتحليلها من الجانب السوسوديني ،كذلك اعطاء لمحة تاريخية عن الطرق الصوفية (نشأتها وتطورها وعن تأسيسها والمراحل التاريخية التي مرت بها) ،الوقوف على مدى تأثر ابناء مريدي الطرق الصوفية بالقيم الدينية التي يتلقاها أباءهم أمام العولمة التي هي أخطر مظاهر التبشير وهي غزو اقتصادي وتبعية في الافكار وفرض قيم أجنبية على الثقافة والدين الاسلامي وتربية الابناء وأخيرا تهدف الدراسة الى ايضاح رسالة الطرق

الصوفية في الحفاظ على دورها التعليمي والتثقيفي والحفاظ على كيانها ،كتراث ثقافي ومحلي ومستمر. أما الاشكالية التي انطلق منها الباحث هي: هل الآباء المريدون المنتمون للطريقة التيجانية ينشئون ابنائهم وفق القيم الدينية والتربوية التي يتلقونها من الطريقة؟ والفرضية تمثلت في: يسعى الآباء المنتمون للطريقة التيجانية الى تربية ابنائهم وفق المنهج الديني التربوي للطريقة واستخدام الباحث المنهج الكمي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع ويصف الظاهرة ويساهم في اعطاء معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو الموضوع معتمدا في ذلك على تقنية المقابلة ،الاستمارة بالمقابلة ،الملاحظة، البحث الاستكشافي وأخيرا توصل الباحث الى النتيجة التالية أنه كلما زاد ولاء الاب المريد لمشايخ ومرجعيات الطريقة زاد نقل القيم الدينية المتحصل عليها من الطريقة التيجانية الى ابناءهم

الدراسة الثالثة:

دراسة **سمير الويفي** تحت عنوان: "دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي " –دراسة حالة مسجد أول نوفمبر–،–باتنة– مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الديني جامعة الحاج لخضر –باتنة– عام: 2009م–2010م ومن أهداف الدراسة: الكشف عن واقع المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر كذلك الكشف عن بعض الاسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينية ومحاولة ابراز دور المؤسسة الدينية في بناء المجتمع الاسلامي المنشود وتحقيق أهدافه وأخيرا معرفة مدى الاهتمام بالعقيدة والعبادة والاخلاق كوسائل للتغير الاجتماعي في وقتنا المعاصر ومدى تأثيرها في تغيير الفرد والجماعة أما اشكالية الدراسة جاءت كالتالي: ما دور المؤسسة الدينية الرسمية في عملية التغير الاجتماعي؟ وتفرغت منها تساؤلات فرعية جاءت كالتالي: هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر على تحقيق بناء المجتمع الاسلامي المنشود والتي توافق أهداف التغيير الاجتماعي في الاسلامي؟

هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم؟

هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات التي تواجه الاسرة المسلمة؟

وأخيرا ما هو دور النسق دور النسق العقائدي والعبادي والاخلاقي في عملية التغيير الاجتماعي في وقتنا الحاضر

وحسب طبيعة الموضوع يختار الباحث المنهج الذي يلائم دراسته ولأن الدراسة التي تناولها الباحث هي: دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي يغلب عليها الجانب الوصفي ،اختار الطالب المنهج الوصفي ،معتمدا في ذلك على أدوات جمع المعلومات والتي تمثلت في الاستمارة، الملاحظة، المقابلة، السجلات، والوثائق ،وأخيرا من أهم ما توصل اليه الباحث من نتائج كان من أبرزها :أن الانشطة التي تقوم بها المؤسسة الدينية الرسمية في حدود امكانيتها على تغيير التحديات التي تواجه الشباب والاسرة اضافة الى أن المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر غير مستقلة في اداء عملها وهذا ما انعكس على أدائها وثقة أفراد المجتمع فيها

الدراسة الرابعة:

من اعداد الباحث **بن منصور اليمين** بعنوان: "دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية"-دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة –مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لم الاجتماع الديني بجامعة الحاج لخضر –باتنة- عام: 2009م-2010م تهدف هذه الدراسة الى: ابراز دور القيم الاسلامية التي تشكل قناعة دينية للمجتمع في تحقيق متطلباته الروحية والمادية ،وكذلك تهدف الى ابراز الاهداف الحقيقية للتنمية الاجتماعية التي يتوجب السعي نحو تحقيقها من خلال السياسات التنموية في الجزائر والمتمثلة اساسا في تحقيق المطالب الضرورية للحياة الاجتماعية لكل فرد في المجتمع كما حددها الشرع الاسلامي وفي الاخير تهدف الدراسة الى ابرازأهمية النظام الاجتماعي القائم على مبادئ وقيم الدين الاسلامي في تنظيم الحياة الاجتماعية وتوجيهها نحو الاهداف الحقيقية للتنمية منطلقا من فرضية مفادها :تؤدي القيم الدينية الى تحقيق تنمية اجتماعية ،مستخدما منهج المسح بالعينة بهدف التعرف على مقومات النظام الاجتماعي الذي يستند عليها المجتمع الميزابي في تنظيم وتسيير شؤونه ،وبقصد تقديم نموذج تنموي مبني على القيم الاسلامية ،لمعالجة مشكل التنمية القائم في الجزائر مستعينا بتقنية الاستمارة لجمع المعلومات وأهم نتيجة توصل اليها الباحث هي أن القيم الدينية الاسلامية تؤدي الى تحقيق التنمية الاجتماعية

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

يمكننا من خلال هذه الدراسات السابقة معرفة أوجه التشابه والاختلاف الموجود بين هذه الدراسات ،فالنقطة المركزية والتي تشترك فيها هذه الدراسات هو موضوع القيم الدينية أو الاجتماعية ،فالدراسة الأولى اهتمت بدراسة موضوع النسق القيمي لدى طلاب الزوايا وحاولت معرفة أهم القيم التي تركز عليها مؤسسة الزاوية والتي تسعى الى بثها في نفوس الطلاب ،وأما الدراسة الثانية فاهتمت بموضوع القيم الدينية للطرق الصوفية والتنشئة الاجتماعية مبرزة مدى تأثر أبناء مريدي الطرق الصوفية بالقيم الدينية التي يتلقاها أباءهم أمام العولمة التي هي أخطر مظاهر التبشير الذي يعتبر غزو اقتصادي وتبعية في الأفكار وفرض قيم أجنبية ،أما الدراسة الثالثة حاولت دراسة موضوع المؤسسة الدينية الرسمية ودورها في التغير الاجتماعي ومعرفة مدى الاهتمام بالعقيدة والعبادة والاخلاق كوسائل للتغير الاجتماعي ،وأخيرا الدراسة الرابعة المتمثلة في القيم الدينية ودورها في التنمية الاجتماعية أعطت الأهمية البالغة للقيم الإسلامية ودورها في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية ولأن موضوع دراستنا هو: دور المدرسة القرآنية في ترسيخ القيم السوس يدينية، فقد كان سبب اعتمادنا على هذه الدراسات السابقة لاحتوائها أو معالجتها لنفس الموضوع والمتمثل في القيم الدينية والاجتماعية وكذلك تناولها للمؤسسات الدينية كالزوايا، الكتاتيب، الرباطات، ومعرفة أهم أدوار هذه المؤسسات الدينية في غرس وحماية القيم الاجتماعية والدينية

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث أو دراسة من الصعوبات والعراقيل ،كأي بحث اعترضتنا مجموعة من الصعوبات أثناء انجازنا لهذه الدراسة يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- صعوبة الحصول على المراجع وقلتها ،وخاصة فيما يتعلق بالمدرسة القرآنية التقليدية
- نقص في الدراسات السابقة وان صح القول انعدامها والمتعلقة بموضوع دراستنا ،المتمثلة في موضوع المدرسة القرآنية ،وهذا ما جعلنا نستعين بأي موضوع فيه اقتراب ولو شكلي من موضوعنا لاستقصاء أكبر المعلومات الممكنة

- نقص الكتابات الاجتماعية أو السوسولوجية التي تهتم بموضوع المؤسسات الدينية، مما جعلنا نعتمد على المراجع والكتابات التاريخية

الفصل الثاني

مدخل عام حول المؤسسات الدينية بالجزائر

تمهيد

المؤسسات الدينية بالجزائر

المساجد

الزوايا

الرابطات

المدارس القرانية الكتاتيب

واقع وافاق المدلاسة القرانية باقليم توات

وظائف المدرسة القرانية

عاداتهم في التدريس مناهج

طرق ووسائل التدريس

خلاصة الفصل

تمهيد:

ارتبط تاريخ الجزائر الثقافي والعلمي والفكري بنشوء مراكز اشعاعية ثقافية ، وكان استثمارها دور هام في نشر الحركة العلمية وقبلها الدينية وأعتبر المسجد النواة الأولى كمؤسسة ثقافية وتعليمية ودينية فيآن واحد تبلغ رسالة الاسلام وتعالج مشاكل المجتمع في شتى مجالات الحياة الدينية والتعليمية والقضائية، ثم بدأت تظهر مؤسسات أخرى بالتدريج مشاركة المسجد في تبليغ رسالته الدينية ومخففة عنه بعض الأعباء ،كتحفيظ القرآن ،وتعليم العلوم الشرعية في مختلف المراحل ،وأهم هذه المؤسسات الثقافية : الزوايا ،الكتاتيب ، المدارس القرآنية والربطات وكانت هذه المؤسسات الدينية منتشرة في مناطق متعددة من الوطن

الفصل الثاني: مدخل عام حول المؤسسات الدينية بالجزائر

المؤسسات الدينية بالجزائر:

1-المساجد:

يعرف **المسجد لغة:** " اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو سجد يسجد ولهذا تخد اسم المكان من الفعل وأطلق على محل العبادة والصلاة [1].

أما **اصطلاحا** فيعرف بأنه "مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية المنضبطة بقيم الاسلام ومبادئه[2].

فالمسجد هو المكان أو المبنى أو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف ألوانهم وأجناسهم للصلاة أمام الله سبحانه وتعالى ،كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو تداول أمورهم فللمسجد أهمية الكبرى ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم وقد نوه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته الكبرى للمشتغلين بعمارته ،فقال عز وجل:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [3]. وقال عز وجل أيضا:﴿

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[4]. فيعتبر المسجد هو أول المؤسسات التي انطلق فيها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام ،وقد ظل المسجد على امتداد تاريخ المسلمين مؤسسة تعليمية للصغار والكبار وأول الأمكنة التي تحقق الأهداف لتربية الناس

(1)-ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد1،ب.ط،دار بيروت للطباعة والنشر،1968م،ص98

(2)-زعيمي مراد ،**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، ط1،دار قرطبة ،الجزائر،2007م،ص109

(3)-سورة النور،الآية36

(4)-سورة التوبة، الآية18

فهو يسعى –المسجد– لإعداد الشخصية المتكاملة للفرد المسلم سواء في عقيدته أو عبادته أو أخلاقه أو عمله أو جميع علاقاته التي تربطه بربه أو بنفسه أو مع الآخرين ، فقد وضع الله للناس أول بيت من بيوته في الأرض وأشرفها وهو المسجد الحرام ليقام فيه دينه ،وقال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[1].

فالمسجد منبع الحضارة الاسلامية الشاملة ومصدر الضياء الفكري والأخلاقي ومبعث الخلق الأدبي والتربوي والاجتماعي ، الذي رسم للبشرية طريق السعادة والفلاح ،وسبيل التفوق والنجاح وصاغ حياة الناس على أساس من التوجيه الديني القويم، فالمسجد لم يكن للطاعة والتعبد ومقرا للصلاة والتهجد بل هو –بالإضافة الى ذلك–تاريخ حافل بالإنجاز فيه يتلقى المسلمون لمعالجة ما يطرأ في المجتمع تغيرات واصلاحات ...الخ ، و"العناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني ،فلا تكاد تجد قرية أو حيا في المدينة بدون مسجد ،فقد كان المسجد هو ملتقى العباد ومجمع الأعيان ومنشط الحياة العلمية والاجتماعية وهو قلب القرية في الريف وروح الحي في المدينة ،إذ حوله كانت تنتشر المساكن والأسواق والكتاتيب وكان المسجد هو الرابطة بين أهل القرية والمدينة لأنه يشتركون جميعا في بنائه كما كانوا جميعا يشتركون في أداء الوظائف فيه[2].

لذا يعتبر المسجد من أهم المؤسسات الدينية الرسمية في الجزائر المنتشرة في كل ربوع الوطن، فهو أول مؤسسة دينية تربوية ففي المسجد يتربى الفرد روحيا وإيمانيا واجتماعيا وفيه تصقل شخصيته المتكاملة بفضل الدروس والمواعظ والانخراط الاجتماعي

وتقسم المساجد من حيث تأسيسها وأدوارها الى عدة أقسام منها ما أسسه الخلفاء والأمراء والولاة، وهو جزء من عملهم الوظيفي اتجاه المسلمين إما للشهرة أو لكسب عطف الرعية مثل: جامع ابن مروان وصالح باي (الجامع الجديد عنابة) ،جامع الباي (قسنطينة) ،الجامع الكبير (العاصمة) وقسم آخر أسسه الأثرياء لكسب الشهرة أو التقرب لله أو التقرب للعامة من الناس مثل جامع **سيدي**

(1)–سورة آل عمران،الآية96

(2)–أبوالقاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، 1500–1830،د.ط، عالم المعرفة ،الجزائر، 2011م،ص246

الأخضر (قسنطينة) ،مسجد **سيدي عبد الرحمان الثعالبي** (الجزائر) ،مسجد سيدي الهواري (وهران)...وقسم ثالث أسسته فئات اجتماعية دينية أو مؤسسات خيرية وهي معظم مساجد الجزائر[1].

فالاهتمام والعناية بتأسيس المساجد وصيانتها خلال الفترة العثمانية كان كبيرا والمشاركة في تشييدها كانت من الحكام ومن عامة الناس وذلك من خلال جمع التبرعات للمساهمة في بناء المساجد، وكان هذا الاهتمام نابع من دوافع دينية كتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الفروض الدينية ومختلف العلوم المتعلقة بحياة المسلمين

فلقد شهدت الجزائر تطورات عديدة من الناحية السياسية وأصبحت قبلة العلماء والطلبة من الريف نحو المدن وقد بلغ عددها حوالي 120ألف في أواخر العهد العثماني منذ بناء **الجامع الكبير**[2].

مما يدل على أن المسجد يعتبر أهم المؤسسات الدينية والثقافية والذي لطالما لعب أدوار ثقافية في الحفاظ على ثقافة الشعب الجزائري وكذلك الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية للجزائر

وفي مدينة تلمسان كان بها في أواخر العهد العثماني **50**مسجدا منها جامع سيدي بومدين والجامع الكبير ،وجامع محمد السنوسي ،وجامع ابن زكري وجامع سيدي العزاري

الذي بناه مصطفى بومرزاق آخر بایاتالتيطري والجامع الأحمر الذي بناه الباي حسين[3].

فهذه المدن اتخذت من المساجد منطلقا وملجأ في الاصلاح ونشر التعليم بين أفراد المجتمع الواحد ،وأصبحت هذه المناطق مراكزا هامة في الاشعاع الثقافي والعلمي حيث ازدهرت بها العلوم الدينية لأن دورها لم يكن مقتصرا على العبادة فقط بل تعداها الى تعليم القرآن واقامة مختلف الحلقات في شتى العلوم

(1)-أبو القاسم سعد الله ،نفس المرجع ، ص255

(2)-ابو القاسم سعد الله ،**أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، ج5،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،2005،ص178

(3)-خالد مريوش، **الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني**،د.ط،منشورات المركز الوطني للدراسات والابحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م،الجزائر،2007م، ص13

أما قسنطينة عاصمة اقليم الشرق فكان بها خمسة وسبعين مسجدا وجامع بالإضافة الى سبعة مساجد تقع خارج المدينة ،ومن أشهر مساجد ناحية قسنطينة مسجد الخنقة. وفي عنابة كان هناك سبعة وثلاثون مسجدا ،أشهرها جامع سيدي مروان وفي سنة 1206م أشاد فيها صالح باي جامعا أصبح يعرف باسم الجامع الجديد ،كما اشتهرت مدينة بجاية بالمساجد القديمة ومن أحدثها في العهد العثماني الجامع الكبير .....الخ[1].

فيتضح لنا من خلال هذا أن عدد المساجد في الجزائر لم يكن قليلا ،فالمساجد تنوعت أدوارها ووظائفها ،حيث شهدت الجزائر مساجد للتعليم وأخرى للعبادة ،فله الدور البارز في ميدان التربية والتعليم وتوعية أفراد المجتمع الجزائري

كما كانت المساجد خلال هذا العهد أغلبها للمذهب المالكي وأول جامع بني في هذا العهد العثماني للمذهب الحنفي هو جامع **سفير (أو صفر)**ويلاحظ الكثير من الباحثين بأن هذه المساجد في معظمها كانت متواضعة ،كما لاحظ الورتلاني مقارنا بين المساجد التي بناها الأثرياء والتي بنيت من طرف الأهالي فهي مبنية بالحجر أو الجبس ،صوامعها منخفضة فراشها بسيط من الحصير والزرابي الغنية والنقوش بالعربية....الخ[2].

فالمسجد مؤسسة تعليمية هامة وأول الأمكنة التي تحقق الأهداف العملية لتربية الناس، لذا حاول الجزائريون الحفاظ على هذه المؤسسة فهي بمثابة النواة الأساسية للحفاظ على المقومات الثقافية والاجتماعية والوطنية للشعب الجزائري

فالمسجد دور كبير في نهضة المجتمع الجزائري ،وذلك يظهر جليا من خلال الوظائف التي يؤديها ،فهو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهو مؤسسة دينية تتجلى وظيفته الروحية في اقامة العبادات كالصلاة والذكر، تحفيظ القرآن الكريم ،التهذيب ،ففيه يتربى الفرد روحيا وايجابيا وخلقيا واجتماعيا

(1)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، 1500-1830، ص ص248-249

(2)-أبو القاسم سعد الله، نفس المرجع، ص ص(253-254)

كما يقوم المسجد بوظيفة تربوية ففيه ينشأ المسلم ويتعلم النضال والتواضع والعطف والبر والالتزام بالواجبات والطاعة والامتثال وكل القيم الفاضلة[1].

فيكتسب الفرد من خلال مؤسسة المسجد بوظيفة تربوية والمتمثلة في تلقين الفرد القيم الاخلاقية والدينية المثلى التي ترتضيها الديانة الاسلامية

إضافة الى الوظيفة التربوية نجد الوظيفة الاجتماعية فالمسجد يعمل على توحيد سلوك الافراد والتقريب بين الطبقات الاجتماعية فهو قلب الجماعة الاسلامية والذي يصقل الفرد والجماعة على أسس اسلامية[2].

يساهم المسجد في تماسك العلاقات الاجتماعية كتقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين والايتام، الزكاة ،والتبرعات الخيرية وتوزيعها على مستحقيها كما يقوم المسجد بعدة وظائف أخرى كالوظيفة الثقافية والاقتصادية , المساهمة في اقامة الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الوطنية والدينية , وتوعية الفرد ان العمل عبادة سواء كان في التجارة أو الفلاحة أو الصناعة من أجل الحفاظ على وحدة الامة الاسلامية

2-الزوايا:

تعرف **الزاوية لغة**: الزاوية مشتقة من فعل انزوى ،أي اتخذ ركنا وزويت الشيء أي حمته وقبضته ،وزويت لي الأرض أي حمقت

أما **اصطلاحا**: فتعرف الزاوية بأنها مؤسسة لرؤساء الطرق الصوفية يجتمع فيها المريدون لتلقي الاوراد والذكر ،وتتخذ فيها مأوى لطلبة القرآن والعلم والزوار الذين يقصدونها للاستفتاء والصلح بين المتخاصمين ،وكثر هذا النوع ابتداء من القرن العشرين الهجري كما له شأن عظيم ووجودا اجتماعيا قويا.

فالزاوية هي مؤسسة علمية دينية تربوية تضطلع بالعديد من المهام العلمية والاصلاحية والاجتماعية ،مما جعلها تحظى باحترام الجميع ،وهي في الغالب تطلق على مسجد خاص بطائفة من الصوفية أو تعرف باسم مؤسسها الذي يكون من الأولياء الصالحين أو ضريح لأحد الأولياء ،توفي بمنطقة ما يدفن

(1)-مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص233

(2)-مراد زعيمي, نفس المرجع،ص234

بها ،ويصبح الضريح علامة على هاته الزاوية ويصبح المكان يدعى بزاوية سيدي فلان، تقوم الزوايا بتعليم القرآن وعلوم الدين للطلاب المنتمين اليها،كذلك تعتبر مركز لاستقبال الضيوف ،والزوار وكذلك الغرباء دون مقابل منهم.

ومن أبرز مميزات العهد العثماني في الجزائر انتشار الطرق الصوفية وكثرة المباني كالزوايا ،الرابطات، المدارس القرآنية ،لما لها من دور بارز في الحياة العلمية والثقافية وباقي مناحي الحياة الأخرى وهو ماساهم في نشر العلم والمعرفة والوعي بين أفراد المجتمع الجزائري[1].

ولقد ذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله أهم الزوايا المنتشرة في الجزائر عاصمة الدولة من أشهرها: زاوية سيدي عبد الرحمان الثعالب وزاوية الولي داده وزاوية عبد القادر الجيلاني اضافة الى زاوية سيدي محمد الشريف سيدي الجمعة سيدي الكتاني سيد الفاسي سيدي التقي...الخ وفي مدينة قسنطينة نجد ستة عشرة زاوية منها زوايا وخلوات سيدي الكتاني سيدي مخلوف وسيدي ميمون وسيدي عفان وسيدي مسيد وفي مدينة تلمسان نجد أشهر الزوايا كزاوية سيدي الغيب وسيدي بومدين ،ضريح سيدي الحلوي الاندلسي زاوية مولاي الطيب الوزاني[2].

فالزاوية تعتبر من أهم المراكز الثقافية الاسلامية في الجزائر حيث كانت منتشرة في العديد من أرجاء البلاد لما لها من دور في نشر الثقافة والدعوة الى الاسلام والحفاظ على المقومات الوطنية

كما لعبت الزوايا بمنطقة القبائل دورا هاما في ميدان التعليم ونشر الوعي الديني بين السكان .فزوايا بلاد القبائل كان عددها لا يقل عن أربعين زاوية في طليعتها زوايا سيدي عبد الرحمان اليلولي،سيدي محمد بوقبرين،سيدي علي بن الشريف ،سيدي أحمد بن ادريس ،سيدي منصور والشيخ أوعراب وكذلك زوايا الصحراء بوسعادة والهامل ،سيدي فاك ،بسكرة سيدي عقبة ،طوالقة،عين ماضي وتماسين... [3].

(1)-احمد مريوش، مرجع سبق ذكره، ص301

(2)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، مرجع سبق دكره، ص ص {263-264}

(3)-نصر الدين سعيدوني، **تاريخ الجزائر الثقافي في العهد العثماني ويليه ولايات المغرب العثمانية**ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص ص{142-143}

فقد لعبت هذه الزوايا دور بالغ الأهمية فيما ذكر وكانت كذلك ولازالت تعمل على نشر تعاليم الدين الاسلامي بين أفراد المنطقة ومساعدة الفقراء والضعفاء والمحتاجين وعابري السبيل

ويظهر أيضا الدور الايجابي للزوايا الريفية في التعليم فقد كانت بالإضافة الى وظيفتها الدينية معاهد لتعليم الشبان وتنوير العامة ،كانت الزاوية الريفية تشتمل على مسجدا أو قبة الشيخ المرابط ومبيتا للطلبة الداخليين ومساكن للغرباء والفقراء كزاوية سيدي خنفة ناجي ،خلوة عبد الرحمان الأخضري ،ضريح سيدي خالد.... [1].

تعتبر الزوايا من أهم المؤسسات الثقافية في الجزائر لمساهمتها في نشر تعاليم الدين الاسلامي من خلال تقديمه للمعارف الدينية وكذلك حفاظها على الشخصية العربية الاسلامية للشعب الجزائري من خلال جهاده المتواصل ضد أي تدخل أجنبي

قامت الزوايا كما أشرنا سلفا بوظيفة تحفيظ القرآن الكريم ونشر تعاليم الدين الاسلامي ومساعدة الفقراء ،المحتاجين وكذلك عابري السبيل وحل المشكلات والنزاعات والخلافات الاجتماعية بين الافراد ،الا أنها لم تقتصر على هذه الوظائف فقط فأصبحت تقوم بوظائف أخرى لكونها مؤسسة اجتماعية ودينية ومن ابرز هذه الوظائف نجد:

1-**الوظيفة التربوية التعليمية**: تعتبر التربية الدينية والتوجه القرآني من أولى اهتمامات الزوايا في العملية التربوية وذلك بغرض عدل السلوك وتحقيق استقرار نفوس المراهقين وتهذيبهم بالقيم القرآنية الامر الذي سينعكس على تصرفهم اليومي كما أنه في المجال التعليمي ايضا نجد أن التربية المدنية أخذت قسطا وافرا من التكوين في الزوايا فالطالب يسير على نظام داخل الزاوية مضبوط جدا بجملة من القوانين كاحترام الوقت والمواعيد وأداء الفرض وتقديم الخدمات داخل الزاوية وغرس قيم العمل التطوعي وغيرها... [2].

يظهر جليا دور الزوايا في تربية وتعليم النشء على القيم الدينية وتعاليم الدين الحنيف من خلال ما تقدمه من مبادئ ومعارف في مختلف العلوم الدينية

(1)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، مرجع سبق ذكره, ص268

(2)-خالد مريوش ,الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني, مرجع سبق ذكره، ص173

2-**الوظيفة الدينية**: يعتبر الدور العلمي هو الأصل في نشأة الزوايا والمتمثل أساسا في تعليم القرآن الكريم ،لقد قامت الزوايا بدور وظيفة أساسية لنشر الدين الاسلامي وفهم مصدره الاول وتواتره بتعليمه للأجيال الصاعدة والموجه الاساسي للأمة الاسلامية الى جانب تدريس السنة النبوية والدراسات الفقهية وقواعد اللغة العربية ،فلطالما كانت الزوايا أماكن للروحانيات الاسلامية وبلورة حياة دينية جماعة منظمة بأحكام اسلامية[1].

فالزوايا تهدف الى أن ينشأ المسلم سويا قوي الصلة بالله محققا لرسالته في هذه الحياة وعلى هذا الضوء لابد أن تكون الزوايا المنهج المتكامل للتربية في الاسلام تربية الجسم وتربية الروح وتربية العقل وذلك لأن الله تعالى هو خلق الانسان وهو أعلم به وباحتياجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ،فلقد كانت تعني هذه المؤسسة بالتربية الروحية منذ الصغر عن طريق التعرف الى الله سبحانه وتعالى وعبادته فقط، قال تعالى:{وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون}[2].

3-**الوظيفة الجهادية**: ان الدور الذي قامت به الزوايا جعلها محط اهتمام من المستعمر الغاشم الذي عمد في الكثير من الأحيان الى شل حركتها ومصادرة أوقافها وتعطيل المدارس العلمية بها ورغم ذلك ظلت تصد التيار الاستعماري وتشارك في مسيرة النهضة الوطنية مما حفظ للوطن الاسلام كدين واللغة العربية كلغة لهذا الدين ثم حفظ للوطن وأهله المتميزة شكلا ومضمونا[3].

اذن فالتعليم الديني هو الذي صان عقيدة الأمة الجزائرية الاسلامية وحافظ على هويتها طيلة أيام الغزو والاحتلال الفرنسي للشعب الجزائري من خلال هذه الزوايا التي كانت تغذي الشعب وتنير قلوبه بنور الايمان ونور العلم والقرآن

(1)-مبارك جعفري، **الدور التعليمي للزوايا والطرق الصوفية في اقليم توات بالجنوب الغربي للجزائر خلالالقرن12ه/18م**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،العدد15، 2011م، ص403

(2)-سورة الذاريات، الآية56

(3)-محمد باي بلعالم، **الرحلة العلية الى منطقة توات**، لذكر بعض الاعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، ج1، د.ط، دار هومه، 2005م، ص328

4-**الوظيفة الاجتماعية:** ان الدور الايجابي الذي تقوم به الزوايا في الميدان والذي يتمثل في حل الخصومات والصلح بين المتنازعين والعدل والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد اضافة الى استقبال الضيوف والزوار وتوفير الأكل والايواء[1].

وشعارها في ذلك قول الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[2].

تهدف الزوايا الى بناء المجتمع الاسلامي المتماسك من خلال التكافل والتعاون الاجتماعي بين الأفراد واقامة العدالة الاجتماعية ،تقديم المساعدات والتبرعات المادية للمحتاجين واستقبالها للوافدين والغرباء وعابري السبيل

كان للزوايا أثر في حماية العقيدة الاسلامية من أي استعمار أو تدخل أجنبي والحفاظ على القرآن الكريم وبنشر القيم الاسلامية الفاضلة بين الجزائريين

الرابطات:

كانت الرباطات تشبه الزوايا من بعض الوجوه ،فهي مثلها في خدمة الدين والمجتمع ،لكن الرباطات كانت تتميز بأنها قريبة من موقع الاعداد وتأسيسها يهدف بالدرجة الأولى الى الدفاع عن الاسلام والمسلمين.

ويمكن **تعريف الرباط:** من مصدر رابط، جاء في المصباح المنير ،الرباط أهم من رابط مرابطة إذ لازم ثغرا لعدو وقد أطلق لفظ الرباط على نوع من الثكنات العسكرية التي تبنى على الحدود الاسلامية وقرب الثغور ويقيم فيها المجاهدون (المرابطون) وعلى مر الازمنة تطور معنى هذه الكلمة فأصبحت تطلق على الأمكنة التي يرابط فيها من أرواحهم للجهاد في سبيل الله ونصرة دينه ،أي على البيوت التي يسكنها الصوفية.

(1)-أحميدة بن زيطة ،**الهيكل التنظيمي والوظيفي للزوايا بمنطقة توات**، الملتقى الوطني الاول للزوايا، الجزائر ،مديرية الثقافة لولاية ادرار، أيام 1.2.3، 2000م،ص17

(2)-سورة الانسان، الآية09

فاسم الرباط كان يطلق على المكان الذي ينطلق منه الجهاد وهذه الرباطات كان بها علماء وفقهاء يعلمون الناس شؤون دينهم وكان الطلبة جنود وعلماء في نفس الوقت بعد انتهاء وقت الجهاد تتحول الرابطات الى مدارس لتعليم الناس الأمور والمعارف الدينية "قامت الرابطات أساسا في الثغور وأماكن الخطر التي يهاجم منها الأعداء وكانت الرابطات قلاعا وحصونا يمنع الخطر الاجنبي ،وكان المرابطون هم المجاهدون الذين يحمون الثغور ويتصدون للأعداء وبعد تولي العثمانيين الدفاع عن الثغور انحصر نشاط المرابطين في أعمال البر والتعليم واصلاح ذات البين وتأمين الطرق وقد بنوا لأنفسهم أو بنى لهم الناس زوايا بدل الرباطات أوتحولت الرباطات الى زوايا [1].

فهي –الرباطات- عبارة عن مواقع يرابط فيها المجاهدون للدفاع عن البلاد لذا فهي متواجدة على الحدود ،كما أنه لها وظائف أخرى فهي مراكز للتعليم والمتعلمين وملاذ لمساعدة المارين واللاجئين وتعليم عابري السبيل واعطائهم مباديء القراءة والكتابة ،فهي تشبه الزوايا الى حد كبير في خدمة الدين والمجتمع على السواء

وقد لعبت الرباطات دورا كبيرا في فتح وهران الأول سنة 1119م والثاني سنة 1205م ومن علماء الرابطات في الفتح الأول مصطفىالرماصي وأبو الحسن (أو حسون) العبدلي، ومن علماء الرابطات أيام الفتح الثاني محمد بو جلال والطاهرين حوار محمد بن علي الشارف المازوني وولداه ،ومحمد المصطفى بن زرفة ...إضافة الى زاوية الشيخ محمد بن علي المجاجي التي اشتهرت بكونها زاوية ومدرسة ورباط [2].

إن الهدف من تأسيس هذه المؤسسات الدينية ،الزوايا والرابطات .تحفيظ القرآن الكريم والفقه وسائر العلوم الشرعية والمعارف الدينية الاسلامية للسمو بالأخلاق والقيم الفاضلة إلى جانب قيامها بالإصلاح الاجتماعي بين المتنازعين ومساعدة الفقراء والمساكين والضعفاء وكذلك الكفاح والجهاد في سبيل الحفاظ على المقومات الاسلامية والوطنية للأمة الجزائرية

(1)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**،ج4، د.ط، دار الغرب، بيروت، 1998م،ص13

(2)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ص272

4-المدارس القرآنية –الكتاتيب–:

تعتبر المدرسة القرآنية من المؤسسات الدينية ،وجدت قبل ظهور الاسلام واذ كانت قليلة الانتشار ،ثم أصبح الكتاب بعد ظهور الاسلام المكان الرئيسي للتعلم، دعت الى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين وقد استمتعت بمكانة كبيرة في الحياة الاسلامية لأنه كان المكان الرئيسي لتعليم الصغار القرآن وانتشرت المدارس القرآنية أو الكتاتيب في الجزائر انتشارا كبيرا بحيث لا يكاد يخلو منها حي من الأحياء في المدن أو القرى والريف وهذا من أجل الحفاظ على القرآن الكريم من الاندثار

والكتاتيب: مأخوذة من الكتاب وجمعها كتاتيب ووظيفتها الأساسية هي أن تحفظ القرآن الكريم للأطفال ودعت الضرورة الى تأسيسها منفصلة عن المسجد ،أو قد تنشأ منفردة أو في شكل مجمعات من البيوت مختلفة الأحجام و الأشكال وأغلبها تكون من طرف حفظة القرآن الكريم[1].

كانت الكتاتيب تعتبر أقل وحدة للتعليم الابتدائي ،وكان يطلق عليها في العاصمة اسم "مسيد" وهو بدون شك محرف من تصغير كلمة مسجد...كان في الغالب عبارة عن حجرة أو دكان في الأصل أو جناح في مسجد معد للغرض المذكور ،بل ان بعض الواقفين كان يكتفي بفتح غرفة في منزل على الشارع ويجعلها كتابا للأطفال وكذلك في زوايا المرابطين أجنحة خاصة لتعليم الأطفال حفظ القرآن وكثيرا ما يجعل الكتاب اسم الحي الواقع فيه مثلا: مكتب سوق القندقجية مسيد القيصرية مكتب الشماعين ،مسيد كوشة الوقيد ،مسيد كوشة بولعبة وكتاب زاوية الجامع الكبير ،مسيد ابن السلطان ،مسيد جامع السيدة...

وعن طريق هذه الكتاتيب كان حفظ القرآن الكريم كله أو جله منتشرا في المجتمع الجزائري انتشارا كبيرا مثلها مثل باقي المؤسسات الدينية الأخرى[2].

ونظام التعليم في الكتاتيب هي أن يجلس الأطفال على حصير بسيط أمام الطالب (المعلم) كما يطلق عليه في الجزائر وكان الأطفال يكتبون أجزاء من السورة في ألواح خشبية من املاء الطالب عليهم ثم يقرؤونها ويعيدون قراءتها مرة بعد أخرى الى أن يحفظوها حفظا جيدا وبعد أن يمتحنهم الطالب في

(1)-خالد مريوش، مرجع سبق ذكره، ص18

(2)-ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، ص ص (276-277)

درجة حفظهم لها يأذن لهم بمحوها كي يكتبوا أجزاء أخرى من السورة المذكورة أو غيرها وهكذا حتى يتموا حفظها كلها ثم ينتقلوا الى حفظ غيرها من بقية السور حتى ينتهوا من حفظ القرآن الكريم كله كما ذكرنا مهما طالت بهم الأعمار[1].

فأغلب الجزائريون كانوا يقبلون على ارسال أبنائهم الى هذه الكتاتيب لأن ذلك في نظرهم رمزا لإسلام الجميع ،اضافة الى هذه الكتاتيب كانت تتميز ببساطة المبنى وقلة الامكانيات لتدريس الأطفال وأغلبية الطلبة كانوا من الفقراء أو من الطبقة الميسورة الحال

وفي العادة يتم تعليم القرآن الكريم في الصباح من الساعة الخامسة الى العاشرة وفي المساء يكون من الساعة الواحدة الى السابعة أو الثامنة مساءا مع استراحة في الوسط قبل صلاة العصر والى جانب تحفيظ القرآن كان الاطفال يتلقون في بعض الكتاتيب الكبيرة قواعد تلاوة القرآن وتجويده وترتيله على الروايات المختلفة مع تحفيظهم بعض المتون الفقهية والشرعية واللغوية كابن عاشر ،الشاطبية،ألفية بن مالك[2].

إن القرآن الكريم هو أساس الثقافة الاسلامية ،وتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة يحفظ لسانهم ويوجد مفاهيمهم ويساهم في بناء رصيدهم المعرفي ،فالكتاتيب القرآنية كانت تعد شعبا متعلقا ساميا بأخلاق أمته ومقاوما لكل خطر أجنبي عليه

(1)-رابح تركي، **عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1422ه، 2001م، ص379

(2)-خالد مريوش، مرجع سبق ذكره، ص19

واقع وآفاق المدرسة القرآنية بإقليم توات:

1-وظائف المدرسة القرآنية:

اهتم سكان توات منذ القديم بتدريس ابنائهم آداب اللغة العربية وأصولها وقبل هذا تحفيظهم كتاب الله ،وكان هذا يتم في المساجد والزوايا والمدارس القرآنية ويطلق عليها محليا اسماء عديدة كالجامع والاقربيش،المحضرة،تينجورارين، وقد اشتهرت القرى التواتية بنشاطها الثقافي والتعليمي من خلال هذه المدرسة العلمية

ويمكن تلخيص أهم أدوار المدارس القرآنية في القيام بالوظائف التالية: [1].

أ -تحفيظ القرآن وتعليم مباديء وأسس الدين الاسلامي

ب - المحافظة على الاطار العام للهوية الوطنية ،وذلك بالحفاظ على أهم مقومات البقاء والاستمرارية للثقافة الوطنية الجزائرية

ج ضمان اكتساب المجتمع الحد الأدنى من الثقافة العامة والموحدة والتي لها تأثير مباشر على بقاء واستمرارية مختلف النظم الاجتماعية الأصلية

د -تعليم اللغة العربية التي تعتبر إحدى ثوابت الأمة الجزائرية

فللمدرسة القرآنية دورا كبيرا في تكوين الشخصية الاسلامية القائمة على العلم والعمل في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة للمجتمع

كما أن المدرسة القرآنية تساعد الفقراء والمعوزين حيث تفتح أبوابها للفقراء والمسافرين الذين يجدون بها المأوى والمأكل والقيام بالصلح بين المتنازعين وعقد النكاح وغير ذلك

ومما يساهم في ربط الأخوة وتوثيق الاسلام[2].

---

(1)-مختاريةنزاري، **الملتقى الوطني حول التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائرفي منظور الدراسات النفسية** وهران، 14-15، 2001م،ص22

(2)-الشيخ مولاي التهامي، **سلسلة النواة في ابراز شخصيات من علماء وصالحي اقليم توات** ،ج1، د.ط، منشورات ANEP، 2005م، ص10

إن الدور الايجابي الذي تقوم به الزاوية في الميدان التعليمي والتربوي والذي يتمثل في الاعتناء بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم ما يستلزمه من العلوم اللغوية والشرعية جعلها منبعا للإسلام واستطاعت أن تحمل مشعل الثقافة العربية والاسلامية

2-عاداتهم في تدريس القرآن الكريم (مناهج):

تعتبر المدارس القرآنية في الجنوب الجزائري –أدرار– مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية والتربوية لمالها من دور في تربية النشء،وتعليمهم تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ،ويعد الشيخ بلعالم باي أول من أرخ لنمط التعليم الديني حيث سلط الضوء على العوائد والمناهج المتبعة في الكتاتيب التواتية،

ومن عاداتهم في تدريس القرآن الكريم:

1-**البداية بقصار السور**: وفائدة هذه الطريقة مراعاة ذهنية التلميذ الذي يكون في سن مبكرة ولا يستطيع استيعاب مقاطع طوال السور الى جانب الفوائد الموضوعية كون أغلب هذه السور مكية ومعلوم أن القرآن المكي في غالبه يركز على ترسيخ العقيدة ،وكذلك لاستمالها على قصص يستطيع التلميذ استيعابها كسورة الفيل ،المسد ،وكون التلميذ مأمور بالصلاة لسبع وهو أمر يناسب استعداده بحفظ سور من القرآن يقرئها في صلاته [1].

فعندما يحضر التلميذ لأول مرة الى الكتاب أو المدرسة يقدم له الشيخ (الطالب) لوحة ويسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة ثم يبدأ المعلم في تلقين التلميذ هذه السور جملة ليحفظها سماعا بدون تهجين فإذا ما حفظها في أسبوع يمحوها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الطمال ويتركها في الشمس ،ثم تسطر بقلم الرصاص ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين وبالسماع وهكذا صعدا مع الصحف

2-**العرض**: يقوم الأطفال بكتابة أجزاء من السور في اللوحة أو الألواح الخشبية من إملاء الطالب عليهم ثم يقرؤونها ويعيدون قراءتها مرة بعد أخرى الى أن يحفظونها جيدا وبعد أن يمتحنهم "الطالب"

(1)-محمد دباغ، **الملتقى الوطني حول مناهج تدريس القرآن الكريم في الزوايا وأبعادها البيداغوجية** ادرار، 25أفريل 2007م، ص3

في درجة حفظهم لها بإذن لهم بمحوها كي يكتبوا أجزاء أخرى وهكذا حتى يتموا حفظ القرآن الكريم كله[1].

فالتلميذ عندما يسمع الآية صحيحة بعد تلقيها مكتوبة في لوحة من طرف المعلم وهذا يساعده على تصحيح أخطاء النطق والترسيخ الجيد لسور القرآن الكريم

3-**الإملاء:** يسمى محليا بالفتوى وهو أن يجلس التلميذ قرب شيخه ويملي عليه الثمن أو الربيع من القرآن الكريم[2].

فعند بلوغ التلميذ مرحلة معينة وتمكنه من الخط عن طريق (الرشم) ويكون ذلك غالبا عند سورة (يس) يبدأ في الاملاء (الفتوة) حيث يجمع المعلم حوله مجموعة من التلاميذ فيملي عليهم كل واحد في موضع وقفته وبهذه الطريقة يزداد التلميذ ضبطا للرسم وطريقة الكتابة 4-القراءة الجماعية: ومما ساعد الجمهور من عمار المسجد وطلبة المدارس على حفظ القرآن قراءة الحزب اليومي فقد كان المطون في المساجد والطلبة في المدارس يجعلون حلقة في كل مساء بعد المغرب وفي كل صباح بعد الفجر لقراءة الحزب اليومي جماعة وكان لهذا العمل نتائجه الايجابية حيث أن كثير من الأميين قد حفظوا القرآن عن ظهر قلب حفظا متقنا بفضل مواظبتهم على حضور الحزب اليومي

فالقراءة الجماعية في المدارس القرآنية غير قاصر على المتعلمين بل يجهزوه المعلمون والمتعلمون وعامة الناس ومن فوائده القيام بشعيرة المواطبة على القرآن وعدم هجره وكذلك مساعدة حافظي القرآن على تكراره وترسيخه وقد بارك هذه السنة الحميدة المصطفى عليه الصلاة والسلام حيث قال: {وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا انزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده}[3].

(1)-رابح تركي،**الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص379

(2)-صديقي الحاج أحمد آل المغيلي، **التاريخ الثقافي لإقليم توات**، ط2، منشورات الحبر بني مسوس، الجزائر، 2011م، ص60

(3)-أبو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني، **سنن ابو داود**، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، باب ثواب قرآة القرآن، رقم الحديث 1455، جزء 02، د ط، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ص 71.

5-**الختمات**: وعند الحديث عن الختمات فهي متعددة وان كانت قد غابت في وقتنا هذا أو لم تعد الا الختمة الكبرى:

الختمة الأولى: إذا حفظ الولد فاتحة الكتاب والمعوذتين وكتب في لوحه سورة الاخلاص التي يكتبها الطالب بنفسه ويرسم له فيها رسوما تسمى الزواقة،فينال على ذلك دنانير ويلبس من ثيابه الحسن ويتجه نحو المحضرة حيث الطالب والمعلم وغالبا ما تكون يوم الاثنين والجمعة فيدفع المال للمعلم وعليه ينال الطلبة التحريرة وتكون على قدر المال المؤتي به أو جاء به الولد[1].

فعندما ينتهي التلميذ من حفظ سورة الاخلاص والمعوذتين كان العلماء يزوقون لوحة التلميذ ويصنعون له من الفرح والسرور ما يدخل القرآن على قلبه وهذا ما يسمى بالختمة الصغرى

الختمة الثانية: اذا بلغ "سورة الكافرون" وتتوالى الختمات في سورة الأعلى ، النبأ ،الجن وسورة الرحمان وسورة الفتح ،وبعدها الختمة الكبرى في البقرة ،ثم تزويق لوحته ويركب الفرس ويطوف به في البلد والكل يردد: [2].

"بيضة بيضة لله باش نزوق لوحتي

لوحتي عند الطالب والطالب في الجنة

والجنة محلولة حللها مولانا

مولانا مولانا لا تقطع ارجانا

ارجنا وارجاكم بفضل محمد

محمد وأصحابوا فالجنة يتصاب[3].

(1)-عبد الحميد بكري، **النبدة في تاريخ توات واعلامها**، د.ط، الطباعة العمرية، برج الكيفان، الجزائر،2010م، ص ص {31-32} .

(2)-نفس المرجع، ص32

(3)-مقابلة مع مدرس المدرسة القرآنية :م.عبد الله بالمدرسة القرآنية ابي بكر الصديق، ادرار، الجزائر ،يوم2014/12/31م، الساعة: من 17:20/ 18:15

وهكذا تتم الفرحة بالخاتم لكتاب الله في وسط الجماعة حيث يلبسونه أحسن الثياب كالعريس ويكتب له في اللوح الثمن الأخير من سورة البقرة حيث يكتب كل فقيه أو شيخ من الحاضرين آية حتى آخر السورة ثم تختم السلكة ويوضع الرداء فيبدأ العام والخاص بوضع ما تيسر من مال والهدايا للطالب الخاتم للقرآن الكريم

6-**العرفة و العطلة** :تجرى بأسبوع قبل عيدي الفطر والأضحى حيث يزوق الشيخ اللوح لتلاميذه ويطوفون القصر فتقدم لهم الهدايا والعطايا من لدن سكان القصر ،وأما العطلة يستفيد منها التلميذ من ضحوة يوم الأربعاء حتى عشية الجمعة وهناك عطلة ليلية يوم الأحد[1].

حيث يقوم الطالب أو المدرس باختيار مجموعة من التلاميذ يجولون منازل وأماكن عديدة بواسطة اللوح المزوق ويرددون قوله تعالى:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿1﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّـهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [2].

ويقدم لهم الأهالي التعز اللبن ،البيض، وغيرها ،وأما نهاية الدراسة في الأسبوع تكون ابتداءا من عشية الأربعاء حت يوم الجمعة وليلة الأحد

ويعتبر متن ابن عاشر والأوجلي والعبقري وملحة الأعراب والأجرومية من أهم المتون التي يحرص على تحصيلها التلميذ التواتي حيث يتدرج الشيخ بتلاميذه من السهل الى الصعب ففي العادة التلاميذ بالتوحيد ويصطلح عليه عندهم بستة وستون عقيدة ثم مبادئ الفقه كابن عاشر ،وبعدها النحو فيبدأ بالأجرومية ثم ملحة الأعراب حتى يصل الى دراسة الألفية ولامية الفعل[3].

فتعتبر المدرسة القرآنية عند التواتيون موطنا ورافدا أساسيا من روافد الحياة العلمية والثقافية بالمنطقة

(1)-صديق حاج احمد آل المغيلي,التاريخ الثقافي لاقليم توات، مرجع سبق ذكره، ص60

(2)-سورة الفتح، الآية1-2

(3)-صديق حاج أحمد آل المغيلي، نفس المرجع ،ص61

3 -طرق ووسائل التدريس:

في هذا الصدد يشير ابن خلدون قائلا:..."فاما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن الكريم فقط وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم وسائله واختلاف حملة القرآن فيه .لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ،ولا من فقه ولا من شعر ،ولا من كلام العرب..."[1].

اقتصر المسلمين في المغرب على تعليم أولادهم القرآن الكريم فقط دون أن يلحقوا به أي فن آخر من العلوم وشمل هذا المنهج الكبار والصغار باعتبار أن القرآن يعد أصلا ومنبعا للدين والعلوم

أما طريقة التدريس في المدارس القرآنية فهي تعتمد على التلقين والحفظ لدارسي القرآن الكريم ،حيث يملي الشيخ جزءا من القرآن على الطالب يتلاءم مع سنه ومستواه ويتولى الطالب كتابته على اللوحة الى أن يتم الجزء المعلوم ،ويتولى الشيخ أو من ينوب عنه تصحيح ما كتبه الطالب وعندما يرسخ الجزء المكتوب في ذهن الطالب يعرضه شفاهة على الشيخ وتتوالى العملية الى أن يتم حفظ القرآن كله وفي فترات النهار يجتمع التلاميذ للقراءة جماعة من دون الاستعانة بالمصحف قصد التمرن على الحفظ والأداء الجيد تحت اشراف الشيخ[2].

تفتح المدارس القرآنية أبوابها كل يوم من صلاة الصبح في هذه الفترة الصباحية يكتب الطلبة ألواحهم ويصححها لهم المعلم ثم يرتل لكل طالب ماهو مكتوب في اللوحة مرة أو مرتين حتى يتمرن على قراءةذلك ،أما الفترة المسائية فانهم يحفظون ألواحهم ويعرضونها على المعلم ،أما في الفترة الليلية يقرأ لهم المعلم حزبين من القرآن وبعضا من متون العقيدة والعبادة

أما بالنسبة للوسائل المستخدمة في المدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية والمتمثلة في اللوحة ،قلم القصب ودواة السمق والطين والعصا والجلوس المربع[3].

(1)-أبو صيبا الكرمي ،**تاريخ ابن خلدون**، د.ط، بيت الأفكار الدولية، عمان، الاردن، د.ت، ص292

(2)-محمد بن اسماعيل، **مشايخ خالدون وعلماء وافدون**، ط4، 1421ه، 2001م، ص32

(3)-أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، 1830-1954، د.ط، عالم المعرفة، الجزائر، 2011م، ص36

إن عملية التدريس بالمدارس القرآنية التقليدية تستعين بوسائل بسيطة وتقليدية من ألواح مصنوعة من الخشب مطلية بطين الصلصال أو الصمصاد ومكتوبة بأقلام مصنوعة من القصب وصمغ (حبر) مصنوع من صوف الأغنام المحروق

خلاصة الفصل:

ما أردنا التركيز عليه في هذا الفصل هو ابراز الدور الفعال لمختلف المؤسسات الدينية بالجزائر في مختلف المجالات الحياتية انطلاقا من معرفة أهم الأدوار والوظائف المشتركة بين هذه المؤسسات والتي كانت تقوم بها، سواء كانت هذه الأدوار اجتماعية والمتمثلة في توحيد سلوك الأفراد والتقريب بين الطبقات الاجتماعية ،كذلك تلقين الأفراد مختلف المبادئ الأخلاقية كالاحترام ،الصدق ،المساواة وغيرها من المبادئ والقيم الاجتماعية ،كذلك حاول الجزائريون من خلال هذه المؤسسات الحفاظ على المقومات الثقافية والهوية الوطنية للأمة الجزائرية واعتبارها النواة الأساسية للحفاظ على هذه المقومات ،كما لا ننسى أهم دور ووظيفة قامت بها المؤسسات الدينية الجزائرية وهي إقامة العبادات كالصلاة ،الذكر ،تحفيظ القرآن الكريم فهي تهذب وتربي الفرد روحيا وأخلاقيا و إيمانيا،اجتماعيا وتطرقنا في هذا الفصل إلى إبراز واقع وآفاق المدرسة القرآنية بإقليم توات وما تحويه من عادات وأعراف ومناهج وأهم الطرق المنتهجة في عملية التدريس ودورها في ترسيخ وحماية قيم أفراد المجتمع

الفصل الثالث

مدخل عام حول القيم

تمهيد

ماهية القيم

خصائص القيم

اهمية القيم بالنسبة

انواع اشكال القيم

مصادر اكتساب القيم

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن للقيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية ،إذ ما رسخت في النفوس وتعمقت فانها تشكل التزاما عميقا من شأنه أن يؤثر على الشخصية الانسانية ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه ،والقيم تمثل الاطار المرجعي الذي يحكم سلوك الأفراد في تعامله في مختلف الجوانب الحياتية بل انها تحتل جزءا مهما في بناء الشخصية الانسانية ،فلا شيء يقوم به الانسان الا وهو متصل بالقيم اتصالا وثيقا، واذا غابت القيم فان الانسان يغترب عن ذاته ومجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضرب سلوكه

الفصل الثالث: مدخل عام حول القيم

المبحث الأول:ماهية القيم

1-**مفهوم القيم:** يختلف مفهوم القيم باختلاف المدارس والمذاهب الفكرية والفلسفية والاجتماعية والتربوية والنفسية والدينية ،وأولى مظاهر هذا الاختلاف أن من الباحثين من يعتبرها اتجاهات ،ومنهم من يعتبرها أحكاما تفضيلية

المفهوم السوسيولوجي للقيم: يعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها مستوى أ معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي[1].

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهي من خلاله بين الاشياء من حيث دورها وفاعليتها في تحقيق مصالحه، أما الانتقاء فهو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة الاشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه والذي تحدد بظروفه الاجتماعية والاقتصادية ،وأما البدائل فهي مجموعة الوسائل والاهداف التي تتجه نحو مصالح الانسان المتعددة والمتنوعة ويعرف **جابلن:** "القيمة بأنها :غاية أو هدف اجتماعي يكون تحصيله مرغوبا فيه[2].

اذ يربط الباحث جابلن القيم بالأهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها في المجتمع وبذلك تكون القيمة أهمية اجتماعية كبيرة بقدر أهمية الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها

مفهوم القيم في الفلسفة : انقسم الفلاسفة بصفة عامة الى قسمين حول هذا الموضوع ،الأول يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية حيث يرى أفلاطون بأنه لابد أن يكون مصدر هذه الاحساسات والأفكار السامية عالما آخر غير هذا العالم الذي تعيش فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون وهو عالم الحق والخير والجمال أما **كانط**يرى أن تركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه وبوجه عام فالفلسفات المثالية تقول باستقلال القيم وانعزالها عن الخبرة الانسانية ،أما الاتجاه الثاني فيتمثل في الفلسفات الطبيعية والتي تعتبر القيم جزءا من

(1)-عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، دراسة نفسية، د.ط، دار المعرفة، الكويت، 1922م، ص33

(2)-ثريا التيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، د.ط، دار الهدى للطباعة والنشر، 2011م،ص60

الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الانسانية وقيم الأشياء هي نتاج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا اليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها[1].

مفهوم القيم في علم النفس : للقيم أو القيمة دورا هاما لما تحدثه في النفس البشرية من توجيهات وتغيرات من حالة الى أخرى نحو الأشياء والمواقف وتعرف القيم في هذا المجال بأنها: "الامور التي يعتبرها الفرد جيدة وذات أهمية ظاهرة في الحياة والتي ينسب اليها الانسان وزنا معنويا ،وهي بهذا المعنى دلالة على الشخصية"[2].

نلاحظ من خلال هذا التعريف ربط القيمة بالشخصية بحيث يكون تقدير الفرد للأشياء وتفضيلها بإعطائها أهمية ووزنا في حياته تبعا لقوة شخصيته أو ضعفها

ومن خلال هذا التعاريف والآراء حول القيم يمكن أن نستخلص مفهوما للقيم فهي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية ،ويؤثر في سلوك أفراده ،حيث يتم من خلالها الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكار ومعتقداته وأهدافه وطموحاته فهي غاية يسعى الفرد الى بلوغها ،أو مقياس تصنعه ثقافة معينة يمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة تنعكس آثارها على سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته

2-خصائص القيم:

للقيم مجموعة من الخصائص الذاتية التي ترتبط بمفهومها ،وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك ،نعرض فيما يأتي أهمها:

1-**قيم ذاتية وشخصية** :ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والاحكام ،وهي بذلك

(1)-عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سبق ذكره، ص34

(2)-ثريا التيجاني، مرجع سبق ذكره، ص59

تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته ،فتفاوت الناس واختلافهم في الحكم على الأشياء انما نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي ولمعتقداتهم حولها[1].

فالقيم قضية ذاتية يكتسبها الفرد من خلال عملية التربية والتنشئة فاذا كانت معتقدات الفرد صحيحة وسليمة تكونت لديه منظومة قيمية صحيحة وسليمة، اما اذا كانت معتقداته فاسدة وتصوراته نحو الأشياء غير صحيحة ،فان ذلك سينعكس على منظومته القيمية التي يحملها والمعتقدات والتصورات تختلف باختلاف الثقافات ومن ثم تختلف المنظومات القيمية النابعة منها

2-**القيم نسبية**: تعني نسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان والانسان فتقديرها وبيان أهميتها تختلف من انسان الى آخر ومن مكان الى مكان ومن زمان الى زمان وذلك لتصورات الأفراد وارتباطاتها الزمانية والمكانية ،وهي بذلك تتبع لمعتقدات الانسان وتصوراته كما يحددها في زمن معين ومكان معين[2].

تتسم القيم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن فما يراه جيل بأنه قيمة ايجابية قد يراه جيل آخر بأنه قيمة سلبية وهذا كله مرجعه الى المعتقد والتصور الذي تتبع منه القيمة

3-**تتميز القيم بالعمومية والموضوعية** : فنظام القيم مجموعة يشترك فيه الناس ،وتنظم سلوكهم الاجتماعي ،ويختلف نظام القيم من مجتمع لآخر ،وجماعة لأخرى ،ويتفاعل الناس معها كوحدات موضوعية[3].

4-**تعدد مصادر القيم**: للقيم مصادر كثيرة ومتنوعة مثل الثقافة ،ويمكن القول ان القيم معايير تلبي رغبة الثقافة العامة والتي تمثل رغبة المجتمع وتعتبر-القيم- التي تحدد المكانة الاجتماعية وتسمح

(1)-ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، مرجع سبق ذكره، ص36

(2)-نفس المرجع، ص37.

(3)-غسان منير سنو، **القيم والمجتمع**، نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت، ط1، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان، 1997م، ص20

للفرد بتوظيف انطباعاته ونزعاته واختياراته كما تنبثق القيم من المعتقدات مهما كان نوعها وكذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية[1].

ولأن القيمة ترتبط بالزمان والمكان لذا لا يمكن القول أنه لا مجال لفهمها الا في السلوك الذي يمثل الاطار الثقافي الذي يعيشه الانسان.

5-يرى علماء الاجتماع أن القيم تدخل في كل الانساق الكبرى الأربعة للفعل الانساني وهي الكائن ،الشخصية ،المجتمع والثقافة ،ويعد **بارسونز**صاحب الفضل في التأكيد على أن القيم بمثابة متغيرات في أنساق الشخصية والمجتمع والثقافة أيضا [2].

فالقيم تعتبر رابطا قويا بين البناء الاجتماعي والشخصية والثقافة والانسان

2-أهمية القيم:

تتصدر القيم أو القيمة مترلة رفيعة بالنسبة للمجتمعات البشرية وفي الكثير من نواحي وجوانب سلوكياتها ،فللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء

ولأنها كذلك يمكن اعتبارها "الأساس في تشكيل حياة المجتمع ،وحراسة الأنظمة ،وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار ،وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية ،كما أنها في ذلك الوقت تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الانسانية [3].

وبهذا تصبح دراسة القيم التربوية في ضوء هذا الأهمية واحدة من الضرورات اللازمة للتربية ،ومن ثم ينبغي على التربية ممثلة في كافة مؤسساتها ووسائطها تدعيمها وغرسها في نفوس أفرادالمجتمع صغارا وكبارا ،وللقيم الدور البارز والمتمثل في تشكيل السلوك الانساني وبناء شخصية الفرد وتعريفه بذاته **وتبرز أهمية القيم بالنسبة للفرد في:**

(1)-ثريا التيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، مرجع سبق ذكره، ص65

(2)-محمد أحمد بيومي، **علم الاجتماع القيم**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الازريطة، الاسكندرية، د.ت، ص159

(3)-ايمان العرني النقيب، **القيم التربوية في مسرح الطفل**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الازريطة، الاسكندرية، 2002م، ص21

-القيم تعبر عن جوهر الكينونة الانسانية ،فهي بذلك تشكل ركنا أساسيا في بناء الانسان وتكوينه وحقيقة الإنسان[1].

-ان جوهر السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على مبدأ النظام التربوي الذي يحكم العلاقات بين الناس وعلى القيم التي يتمثلونها بينهم ،اذ تؤدي القيم دورا كبيرا في تحقيق التوأمة بين الفرد ومن حوله ،فهي تربط بين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية [2].

-القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها ،كذلك القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة وتزويد الانسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية[3].

فالقيم تحدد أهداف الانسان في الحياة وتعزز الثقة بالنفس ،اضافة الى أن القيم تعتبر منظمة لسلوك الانسان واكتساب السلوكات الحسنة وابعاد السلوكات السيئة وتحفظه من الانحراف النفسي والاجتماعي والجسدي فبدون منظومة قيمية يكون الانسان عرضة للانحراف

أما بالنسبة للمجتمع تتمثل أهميتها في:

-القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته فبقاء المجتمعات واستمرار وجودها مرهون بمعايير قيمية وخلقية فهي الأسس والموجهات السلوكية التي بنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في اطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والانسانية ورسم التطور والتمدن البشري[4].

-ان دراسة القيم كمؤثرات جماعية واجتماعية تهدف الى القاء الضوء على ثقافة الأفراد في مجتمع معين وتحديد قيم هذا المجتمع والمباديء السائدة فيه وأهدافها وامكانية توجيهها وتعديلها[5].

---

(1)-ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره، ص39

(2)-عبد الكريم علي اليماني، **فلسفة القيم التربوية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص ص {84-85}

(3)-ماجد زكي الجلاد، نفس المرجع السابق الذكر، ص ص{42-43}

(4)-نفس المرجع ،ص44

(5)-غسان منير سنو، **القيم والمجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص18

اذ أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع ،فان هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة

-القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة .اذ تؤمن حضا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة[1].

3-أشكال (انماط) القيم:

من أبرز التصنيفات التي تناولت تصنيف القيم الذي قدمه **سبرينجر**اذا احتوى هذا التصنيف على ست أنماط من القيم

1-**القيم النظرية:** يقصد بها اهتمام الفرد في اكتشاف الحقيقة منميا في سبيل ذلك اتجاها معرفيا صرفا نحو العالم المحيط به لموازنة الأشياء وفق أهميتها للقوانين التي تحكم الموجودات بقصد معرفتها من دون النظر الى قيمتها العملية والنفعية أو الجمالية وتظهر هذه القيمة لدى أرباب الفكر والفلاسفة[2].

2-**القيم الاقتصادية** : تتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي الى المال والثروة وزيادتها عن طريق الانتاج واستثمار الأموال...

وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد[3].

فيقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ماديا ،ويكون العلم وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الانتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال

(1)-ماجد زكي الجلاد، نفس المرجع السابق الذكر، ص44

(2)-عبد الكريم علي اليماني، مرجع سبق ذكره، ص94

(3)-ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره، ص48

3-**القيم الدينية** :يقصد بها معرفة ما وراء العالم الظاهري وأصل الانسان ومصيره والاهتمام بالمعتقدات والمشاعر الدينية[1].

فالقيم الدينية تتضمن الاهتمام

بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون

4-**القيم الاجتماعية**: يقصد اهتمام الفرد بغيره من الناس لأنه يحبهم ويميل الى مساعدتهم ويجد في ذلك اشباعا لرغباته والذين يتميزون بهذه القيمة يتصفون بالحنان والايثار ومشاركة الآخرين في مشاعرهم[2].

تتضمن اهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس والنظر اليهم نظرة ايجابية ويجد في ذلك اشباعا لتحقيق أهدافه الشخصية

5-**القيم الجمالية**: اهتم الفرد الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق وذلك لأنه ينظر الى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي فالشخص ذو القيم الجمالية يسعى وراء الشكل والتناسق ويحكم على كل خبرة من حيث التماثل والتناسب[3].

6-**القيم السياسية**: اهتمام الفرد بالحصول على القوة لهذا فهو يهدف الى السيطرة والتحكم بالأشياء والأشخاص ويتصف أيضا بقدرته على توجيه غيره والتحكم في مصائرهم لأنهم يهتمون أساسا بالقوة ويعبرون عن أنفسهم بالرغبة في السيطرة مهما كانت مهمتهم [4].

(1)-غسان منير سنو، مرجع سابق الذكر، ص21

(2)-عبد الكريم علي اليماني،مرجع سبق ذكره، ص95

(3)-نورهان منير حسين فهمي، **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الازريطة، 1999م، ص134

(4)-عبد الكريم علي اليماني، نفس المرجع، ص95

المبحث الثاني: طرق اكتساب القيم، ومصادرها، نماذج عن القيم الاجتماعية والدينية

1-طرق اكتساب القيم:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها أن يكتسب الفرد القيم وتعتبر هذه الطرائق مهمة في عملية تعلم القيم وتعليمها ،حيث يتم من خلالها توضيح القضايا القيمية ومعالجتها من خلال عرض المعلومات والمعارف وتحليلها وبيان التجارب والخبرات الانسانية المتعلقة بها

1-**التقليد "المحاكاة"**: يعتبر تكرار السلوك عن طريق التقليد من قبل الطفل مؤشرا على حدوث عملية التعلم ،والتي تعد شكلا من أشكال التعلم الاجتماعي ويشير **بياجيه** الى أنه عن طريق تقليد الطفل المستمر للآخرين ،وتتبع النماذج الخاصة بالوالد خاصة في السنوات الأربع الأولى من العمر ،يعد الأساس الأول لتكوين القيم فالطفل في هذه المرحلة يكون في حاجة الى نماذج في محيط بيئته يحقق ذاته من خلاله ويكتسب منها قوة ذاتية في سلوكه ،ففي هذه المرحلة يعيش الطفل حالة من عدم الاستقلالية فقواعد السلوك لديه مكتسبة وليست ذاتية ،فهو يلجأ للتقليد كمصدر نمو[1].

يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الأولى ويعتمد التقليد بالأساس على الملاحظة المباشرة للفعل وبعدها يكون بمقدور الطفل تكوين صورة ذهنية لما يقع حوله والاحتفاظ بتلك الصور واسترجاعها وبذلك يقلد الطفل كل ما يقع أمام عينيه ،لذا في هذا السن تزداد رقعة السلوك المقلد عنده ،فحدوث عملية التقليد تعني أن الطفل أصبح قادرا على تبني النمط الكلي للمعتقدات الاتجاهات القيم الخاصة بمجتمعه

2-**النمذجة "القدوة"**: القدوة من أهم العناصر الفاعلة في تشكيل شخصية الانسان وبخاصة في مرحلة الطفولة وهي أساس في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية ،وذلك أن التربية والتنشئة في جوهرها هي عملية اجتماعية تفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة ومختلف أنماط السلوك وبالقدرة يتعلم الأطفال القيم والاتجاهات الاجتماعية ولكي تحقق فعلها التربوي فان ذلك يتطلب نماذج مشرفة نهتدي بها في حياتنا ونتبع منهجها[2].

(1)-ايمان العرني النقيب، **القيم التربوية في مسرح الطفل**,مرجع سبق دكره،ص51

(2)-ماجد زكي الجلاد، نفس المرجع السابق الذكر، ص ص {110-111}

تأتي القدوة في مقدمة الطرق التربوية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم وكذلك الاتجاهات ،فيتعلم الفرد من خلالها احترام الآخرين ،التسامح ،الصبر ،اليمان...

كما تشمل القدوة كل انسان مبدع في أي مجال من مجالات الحياة بغض النظر عن جنسه وهويته وثقافته سواء في ذلك ،مجال الفن ،الأدب ،الفكر ،الثقافة...

وخير قدوة يتعلق بها الانسان المسلم هي الوالدين ،شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ،الصحابة والتابعين ،الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ،قدموا المثل الأعلى والصورة المتكاملة للشخصية الانسانية في أروع صورها ،قال جل جلاله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [1].

وقال الله تعالى أيضا: ﴿ دْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾[2].

3-**العادة**: تلعب العادة دورا هاما في مجال التربية وغرس القيم لدى الطفل

وتعرف **العادة** بأنها: تمثل الأفعال التي تنشأ في نطاق الجماعة كالأعياد ،الحفلات ،والاتكيت ولا تقتصر العادات على طبقة معينة انما لها صفة العمومية والانتشار في الثقافة فهناك عادات خاصة بطبقة اجتماعية معينة وأخرى لها صفة العمومية بين كل الطبقات ،وتستمر العادات في المجتمع نتيجة للضغط الذي تمارسه الجماعة على الفرد[3].

ويتضمن تعليم واكساب القيم عن طريق العادة ثلاث جوانب رئيسية أولها الجانب الوقائي ،يتضمن وقاية الطفل من التأثر بالعادات الخاطئة وتسربها اليها ،أما الجانب الثاني المتمثل في الجانب التعليمي يتضمن هذا الجانب تعويد الطفل على تكرار وممارسة العادات الجيدة والسلوكيات المرغوبة من قبل المجتمع ،أما الجانب الآخر فهو الجانب العلاجي يتمثل في اقتلاع العادات الخاطئة التي تسربت للطفل بطريقة أو بأخرى ولأي سبب من الأسباب[4].

---

(1)-سورة الانعام، الآية 90

(2)-سورة الممتحنة، الآية 04

(3)-مساعد ابراهيم الطيار ،**المصطلحات الاجتماعية بالغة الانجليزية والتعرف بها**، د.ط، ملتقى الاجتماعيين الالكتروني،www.sociolor.com، ص111

(4)-ايمان العربي النقيب، مرجع سبق ذكره، ص60

4-**القصة**: من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتدريس القيم ويعتمد هذا الأسلوب على سرد قصة ملائمة لموضوع القيمة أو الدرس وتحليل مضمونها وبيان أفكارها والقيم المستوحاة منها ،والأسلوب القصصي من أساليب تعليم القيم الذي يوظف في المواقف الدراسية أو التنشئة الاجتماعية بهدف تعزيز قيمة أو اتجاه ،كما أنها تشغل أهدافا لغوية وثقافية ومعرفية اجتماعية أخرى وفقا للأهداف التعليمية المتوخاة[1].

فللقصة تأثير على النفوس البشرية ،فقد تستخدم القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها ومن أمثلة ذلك القصص الواردة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ،السيرة النبوية ،قصص الأنبياء .الرسل كقصة موسى وفرعون ،نبي اسرائيل

فللقصة مؤثرات خيالية تعتمد التصورات الخيالية والتشويق وهي بذلك تثير قدرات متلقيها التصورية والخيالية وتساهم في تطوير قدرات التفكير والادراك

2-مصادر القيم الاجتماعية والدينية:

ان مصادر القيمة كثيرة ومتنوعة حسب انتشارها واختلافها ونسبيتها من فئة الى أخرى ومن مجتمع الى آخر فقد تكون الثقافة كالعادات والتقاليد وغيرها ،أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية أو الاسرة والدين والتربية هي المنبع والمصدر الرئيسي لاكتساب القيم الاجتماعية والدينية بالنسبة للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة

أ-الثقافة مصدر القيم: تعتبر القيمة احدى المكونات الأساسية للثقافة ،التي عرفها **ادوارد تايلر** في كتابه الحضارة البدائية بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق ،والقانون ،والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع حيث يرى أن الثقافة عبارة عن اناء يحمل كل ما هو مادي وروحي ،اذن فالثقافة مصدر القيم المختلفة الخاصة بفئة معينة في المجتمع الواحد ،حيث نجد كل مجتمع يبني قيما معينة يرسخها في عقليات

(1)-ماجد زكي الجلاد، مرجع سبق ذكره، ص

أفراده ،كما تعتبر العادات والتقاليد مصدرا مهما للقيم حيث أنها تعبر عن أشكال وطرق التفكير والسلوك المستقر عن الأفراد[1].

ب–الاسرة: ان العائلة هي من بين أهم مصادر القيم السائدة في المجتمع العربي،خاصة أنها تشكل وحدة انتاجية تقتضي التشديد على العضوية والعصبية والتعاون والالتزام الشامل بين أعضائها ،فالأسرة والعائلة دائما تسعى الى التمسك بالقيم نتيجة لضغوط خارجية صارمة ويعود ذلك الى أساليب التنشئة الاسرية فيرتبط الانسان بالعائلة فيتصرف ويتعامل فيها من قبل الآخرين على أنه عضو أكثر منه فردا منه فردا مستقلا بذلك تتوحد هويته بهويتها ويشاركها أفراحها وأحزانها ،عارها وشرفها ،ثم ان كل قرار مستقل من قبل الأفراد كان ولا يزال في بعض الأوساط يعتبر خروجا عن قيم العائلة[2].

فتشكل الأسرة في المجتمع العربي نواة التنظيم الاجتماعي ،وتقوم بعدة وظائف لأفرادها ،لذلك تعتبر من المصادر الهامة التي تستمد فيها القيم

ج–الدين: يعتبر الدين مصدرا من مصادر القيم ،يسمى المؤمنون اخوة في الدين ،ويلقب رجل الدين بالأب أو الشيخ فيتعامل مع المؤمنين على أنهم ابناء وبنات في العائلة الدينية الواحدة، وينتظر منهم الطاعة والاحترام والاكرام ،ثم ان الانسان يرث دينه وطبقته وعل الأغلب مواقفه في العائلة ،وواضح أن الانسان في المجتمع العربي لا يغير دينه أو يتخلى عنه ،الدين جزء من تراثه العائلي والاجتماعي [3].

فيعتبر الدين مؤسسة اجتماعية ثقافية ونسق من الرموز ،يرسخ لدى الانسان حالات وجدانية ودوافع قوية وذلك من خلال تشكيل رؤيته الكلية عن الوجود

ويؤكد **أحمد بيومي** أن الدين مصدر القيم ،وبالتالي فان الدارس لطبيعة الدين الاسلامي وما اشتمل عليه من تنظيمات ونظم للحياة الاجتماعية بصورة خاصة سيخرج نتيجة مؤداها أن الاسلام يقم

(1)–ثريا التيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون والمجتمع الجزائري**، ص ص {82–83}

(2)–حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر**، ط6، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998م، ص326

(3)–عبد الكريم اليماني، مرجع سبق ذكره، ص 327

المقاييس للقيم التي يمكن من خلالها اختيار المعايير النظامية وان كل نشاطات الانسان سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ينبغي أن تعكس قيم الاسلام[1].

ويعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم المصادر التي تنبثق منها التوجهات القيمية في الاسلام باعتباره الديانة السائدة في المجتمعات العربية

3-نماذج عن القيم الاجتماعية والدينية:

ان بناء المجتمع يتطلب تكوين منظومة قيمية صالحة وغرسها في نفوس النشء بسعات معينة والتي ينبغي على المسلم أن يلتزم بها والتي حرصت مصادر القيم كالثقافة والاسرة والمؤسسات الدينية على تعزيزها في النفوس ،وهذه بعض النماذج أو الأمثلة المقترحة من المنظومة القيمية

1-**الصبر والتواضع**: الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا اله الا الله ،وهذه الخصلة (الصبر انما هي تعبير عن السلوك القويم والمطابق لمباديء الاسلام والتي تحت على الخلق الرفيع ،فتعد هذه الفضيلة احدى مكونات الخلق السامي الفردي والجماعي والإنسان الذي يتصف بهذه الفضيلة له تأثير في محيطه اما بتشكيل ذلك المحيط أو الخروج منه [2]

ومنها قوله تعالى :﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [3].

وقال جل شأنه ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [4].

فالصبر هو تحمل الانسان على ما يعانيه من آلام وتحمل للمحن أما التواضع فيعد نقيضا للكبر والتعالي ،فهو رضا الانسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته وفضيلته ،والتواضع أهم من

(1)-اسامة طافر كبارة، **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص109

(2)-عبد الكريم اليماني، مرجع سبق ذكره، ص ص {282-283}

(3)-سورة البقرة ،الآية45

(4)-سورة البقرة ،الآية 155

الخشوع لأنه يستعجل فيما بين العباد وفيما بينهم وبين الله عز وجل بخلاف الخشوع فانه لا يكن الا الله سبحانه وتعالى فلا يقال خشع العبد لمثله ويقال: تواضع له[1].

2-**التعاون**: عملية اجتماعية تعبر عن علاقة التساند والتآزر والتكاثف وقد يتعاون لتحقيق مصلحة لفئة معينة أو مجموعة أشخاص ،قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَيَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّاللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [2].

3-العدالة: العدل أن يعطي الفرد ما عليه ويأخذ ماله ،ان العدالة تشكل مطلبا انسانيا فطريا وغاية لأفعال الناس يرتاح لها الضمير وتطمئن لها النفوس عندما تطبق في المجتمع وهناك العديد من الآيات التي تنهى عن الظلم وهي دعوة الى العدل ،اذ قال الله تعالى :﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِبَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ال لَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [3].

4-**الايمان والصدق**: الايمان يشمل تعويد الفرد على أركان الاسلام وتعليمه مبادئ الشريعة الاسلامية وتهذيب غرائز الناشئة وتوجيه سلوكهم على أساس القيم و المبادئ والمثل الأخلاقية[4].

فالإيمان هو عدم الشرك بالله تعالى ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [5].

---

(1)-عبد الكريم علي اليماني، نفس المرجع السابق الذكر، ص283

(2)-سورة المائدة، الآية02

(3)-سورة الحديد، الآية25

(4)-راغب السرجاني، **الاخلاق والقيم في الحضارة الاسلامية**، موقع نصرة رسول الله، ص34

(5)-سورة لقمان، الآية13

وأما الصدق فهو ميزان الله الذي يدور عليه العدل وهو الرشاد نحو الطريق المستقيم والله تعالى يصف الصادقون بأنهم هم المتقون المؤمنون المقربون من الله تعالى ، قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (33) لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [1].

5-**الصلاة وقراءة القرآن** : يؤكد القرآن الكريم على الصلاة وتأديتها في مواعيدها المقررة ،فالصلاة هي عماد الدين ،كما أن القرآن الكريم هو أساس الشريعة الاسلامية وأصل سائر أدلتها وهو المصدر الاساسي للقيم ،قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنا بِكَ شَهِيدًا عَلى هؤُلاء وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْيانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [2].

6-**الحياء:** هو انقباض النفس وحشمتها مما يستقبح ويذم عليه ،أو هو ما جلبت عليه النفوس البشرية كلها ،كالحياء من كشف العورة ،ويعتبر فضيلة أنزلها الله تعالى رحمة للمسلمين لتعف نفوسهم ويتحرروا من لذاتهم وطمعهم وقد عرفت أنها من مكارم الخلق ولذلك قيل: "رأس مكارم الأخلاق الحياء"[3].

(1)-سورة الزمر،الآية 33-34

(2)-سورة النحل، الآية 89

(3)-عبد الكريم علي اليماني، مرجع سبق ذكره، ص286

خلاصة الفصل:

تزايد الاهتمام بدراسة القيم في العصر الحالي ،انطلاقا من كونها تشكل محددا رئيسيا للسلوك الانساني ومكونا مهما من مكونات ثقافة المجتمع والتي تتباين من مجتمع لآخر تبعا لاختلاف الأنظمة والبيئات الاجتماعية المختلفة ،فلقد حاولنا في هذا الفصل لتركيز أهم النقاط كتعريف القيم في ثلاث مجالات رئيسية وهي علم الاجتماع ،الفلسفة ،علم النفس ،كذلك تطرقنا الى أشكال أو أنواع القيم وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء ،اضافة الى أهم الطرائق التي تساعد على اكتساب القيم والمصادر التي تنبع منها القيم وأخيرا حاولنا اعطاء نماذج عن القيم الاجتماعية والدينية

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تمهيد

المحددات الميدانية

تقنيات البحث

المناهج المستعملة

مجالات الدراسة

العينة

للمناهج التروبوية دور في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية

البيانات الشخصية للمبحوثين

تحليل جداول الفرضية الاولى

للمدرسة القرانية دور في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية

تحليل جداول الفرضية الثانية

الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

الاستنتاج العام

النتائج العامة

تمهيد

إن أي دراسة سوسيولوجية أو ظاهرة اجتماعية يسعى الباحث لدراستها وتحليلها يتوقف على المحددات الميدانية وذلك من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات عن موضوع الدراسة ولا يكون ذلك إلا عن طريق الاستعانة بأدوات منهجية ميدانية ومنهج يتلاءم وموضوع الدراسة وتحديد مجالات البحث الأساسية للحصول على المعلومات

المحددات الميدانية

1- تقنيات جمع البيانات

تعرف تقنيات البحث السوسيولوجي بإنها "مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا."[1]. فأدوات البحث أو تقنياتالبحث هي الوسيلة التي تمكن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات من مجتمع البحث وتختلف هذه التقنيات حسب الموضوع المدروس

1-الاستمارة –الاستبيان:

قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبيرمن أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث بهدف الحصول على المعلومات والحقائق [2].

اعتمدت الاستمارة باعتبارها تقنية رئيسية للبحث السوسيولوجي ولانها أنسب أداة لجمع البيانات والمعلومات من العينة المبحوثة

2-الملاحظة :

تقنية تسعى إلى رصد الوقائع والاحداث والسلوكيات والتقاط التغيرات والمستجدات بما يكفي من الدقة والتفصيل [3].

فالملاحظة وسيلة يستخدمها الباحث حتى يستطيع أن يشاهد سلوكيا أوظاهرة معينة ويحدد خصائصها وتكمن أهميتها في أنها تجمع معلومات وحقائق من الحقل الاجتماعي ،فلقد قمنا بتوظيف شبكة الملاحظة للحصول على أكبر قدر من المعلومات وذلك باستخدام أسئلة شبكة الملاحظة

ماذالاحظت؟ كيف لاحظت ؟ اين لاحظت ؟ متى لاحظت ؟

---

(1)-موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**،تدريبات عملية ،ترجمة بوزيد صحراوي دط،دارالقصبة،الجزائر،2004م،ص184.

(2)-مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية**،ط1،مؤسسة الوراق للنشروالتوزيع،عمان،الاردن،2000م،ص165.

(3)-عمار حمداش،**تقنيات البحث السوسيولوجي** ،ط1،المطبعة السريعة،القنيطرة،المغرب،2006م،ص25.

3-المقابلة:

تعتبر المقابلة إستبيانا شفويا ،فهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أوموقف معين ،يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة [1].

ولقد استخدمنا المقابل في الدراسة الميدانية مع بعض مدرسي المدارس القرآنية ،وكان هدفنا من وراء هذه المقابلة معرفة واقع التدريس بالمدرسة القرآنية بإقليم توات ،وجل الاسئلة كانت تدور حول واقع المنظومة التربوية بالمدرسة القرآنية ،وقد قمنا بتصميم دليل المقابلة قبل إجراء المقابلة ،فقد ساعدتنا كثيرا في فهم وإعطاء تفسير أعمق لواقع التدريس بالمدرسة القرآنية التواتية.

2-المناهج المستعملة في الدراسة :

لتحليل أوتقصي أي موضوع بحث ودراسته ينبغي على الباحث إستخدام وتطبيق منهج يتوافق وطبيعة الموضوع المراد دراسته ويعرف المنهج "بإنه الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معاجة الموضوعات التي يقوم بدراستها للوصول إلى نتيجة معينة "[2].

والمنهج المتبع تحدده طبيعة الدراسة ،لهذا كان أعتمادنا في دراسة موضوع هذا البحث هو المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتطوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[3].

والمناهج الكمية هي أكثر المناهج التي يستعان بها في الدراسات الاجتماعي لانها تسمح بتناول الظاهرة المدروسة في بيانات إحصائية مستمدة من الواقع ثم تحليلها وتفسيرها سوسيولوجيا وتم استخدام هذا المنهج لآجل معرفة الظاهرة والتعرف على المتغيرات والعوامل المسببة لها.

---

(1)-رجاء وحيد دويدي ،البحث العلمي أسسه النظرية وممارسته العملية،ط1،دار الفكر المعاصر ، يروت، لبنان،2000 م، ص324.

(2)-عمار بحوش ،محمد محمودذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،د-ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1985،ص12.

(3)-محمد عبيدات وآخرون،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات،ط2،دار وائل للنشر ،عمان،الاردن،ص46.

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الذي "يربط بدراسة الحوات والوقائع الماضية وتحليل المشكلات الانسانية ومحاولة فهمها لكي نفهم الحاضر على ضوء أحداث الماضي والتنبؤ بالمستقبل"[1].

وقد اعتمدنا المنهج التاريخي من أجل تتبع التطور التاريخي للمؤسسات الدينية وذلك بالرجوع إلى أصلها وتحديد المتغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والاسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية.

أهم الطرق والوسائل التي يعتمدها المدرس وكيف تؤثر على القيم الاجتماعية والدينية وكذلك ملاحظة شبكة العلاقات الموجودة داخل المدرسة القرآنية وكيف تؤثر على قيم الطلبة ومدى التزامهم بها.

3-مجالات الدراسة:

من أهم الخطوات المنهجية والميدانية تحدد مجالات الدراسة من اجل معرفة المنطقة التي أجريت بها الدراسة والافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة والفترة الزمنية التي استغرقت في الدراسة

أ-المجال المكاني : تم تحديد مكان الدراسة الميدانية بدائرة زاوية كنتة

تأسست زاوية كنتة على يد الشيخ العلامة "أحمد بن محمد الرقادي عمر"الشيخ الكنتي الذي نشأ بأقصى صحراء المغرب الاقصى بالارض المعروفة بوادنون وقد إنتقل أحمد بن محمد الرقادي منها الى توات بعد ما بلغ من العمر ثلاثين سنة [2].

وقد تم إختيار مدرسة قرآنية ابي بكر الصديق بمنطقة زاوية كنتة كإطار مكاني لدراستنا دور المدرسة القرآنية في تريخ القيم السوسيودينية.

ب- المجال البشري :هو مجموع الطلبة التي أجريت عليهم الدراسة والممتلين في طلبة مدرسة ابي بكر الصديق .

ج- المجال الزمني :كانت الدراسة الاستطلاعية عبر مر حلتين أساسيتين

المرحلة الاولى: كانت من بداية 13ديسمبر2014إلى غاية 8جانفي 2015أي في العطلة الشتوية للموسم الجامعي ،حيث في هذه المرحلة تم البحث عن المصادر والمراجع من أجل تحرير وكتابة

(1)-مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية،ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000، ص147.

(2)-بشار قويدري ،حساني مختار،مخطوطات ولاية أدرار،أعمال المركز الوطني للبحوث في عصور ماقبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ،باتنة،1998.

الجانب النظري للدراسة إضافة إلى القيام بجولات استطلاعية استكشافية من أجل جمع أكبر رصيد من المعرفة حول موضوع الدراسة .

المرحلة الثانية : كانت من بداية فيفري إلى غاية 5أفريل ،حيث تم في هذه المرحلة توزيع الاستمارات التجريبية على الطلبة من أجل اختبارها ومن ثمة التعديل فيها ،بعدها قمنا بتوزيع الاستمارات وشرح الأسئلة الغامضة لمدرسين المدرسة القرآنية من أجل توضيحها للطلبة ،كما أجريت بعض المقابلات والزيارات فيما يخص المدرسة القرآنية بإقليم توات والمناهج المتبعة في التدريس بهذه المدارس.

4-العينة:

"...يقوم الباحث العلمي باختيار العينة التي يحتاجها موضوع بحثه فطبيعة الموضوع وأهدافه هي التي تحدد للباحث طبيعة العينة"[1].

ومجتمع بحثنا يشمل على 90طالبة وطالب بمدرسة أبي بكر الصديق ، لذا قمت بالمسح الشامل لجميع أفراد العينة ،فقمت بتوزيع 90إستمارة على طلبة مدرسة أبي بكر الصديق القرآنية إلى أننا استرجعنا 75إستمارة فقط بعد ضياع استمارة ،وبعد الانتهاء من جمع الاستمارات ثم تفريغ البيانات وتحليلها .

أولا : خصائص مفردات العينة

جدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنـــــــــس	التكرار	النسبة
ذكر	55	% 73.5
أنثى	20	% 26.7
المجموع	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الغالبية العظمى من المبحوثين تمثلها جنس الذكور بنسبة 73.5% تليها نسبة الإناث بنسبة 26.7% .

(1)-موريس أنجرس،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،مرجع سبق ذكره،ص301.

من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ أن النسبة الأكثر تمثيلا بالنسبة لعينة المبحوثين هي جنس الذكور بالمقارنة مع نسبة الإناث وهي جنس الذكور بالمقارنة مع نسبة الإناث، وهو إرجاع إلى أن الجنس الذكوري هو الفئة الأكثر توجها وإقبالا على المدرسة القرآنية إذا ما قرنت بنسبة الإناث نجدها أقلا تمثيلا، وهو إرجاع إلى أن الإناث لهم توجهات وإقبال آخر مثل البيت إضافة الى أن المعروف مند القدم أن الفتاة أكثر التزاما وتمسكا بالبيت, والاقتداء بأهم مربي وموجه ومرشد والمتمثل في الأم فهي تعتبر في نظر الفتاة أنجع أسلوب لاكتساب القيم بالنسبة للفتاة

شكل رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

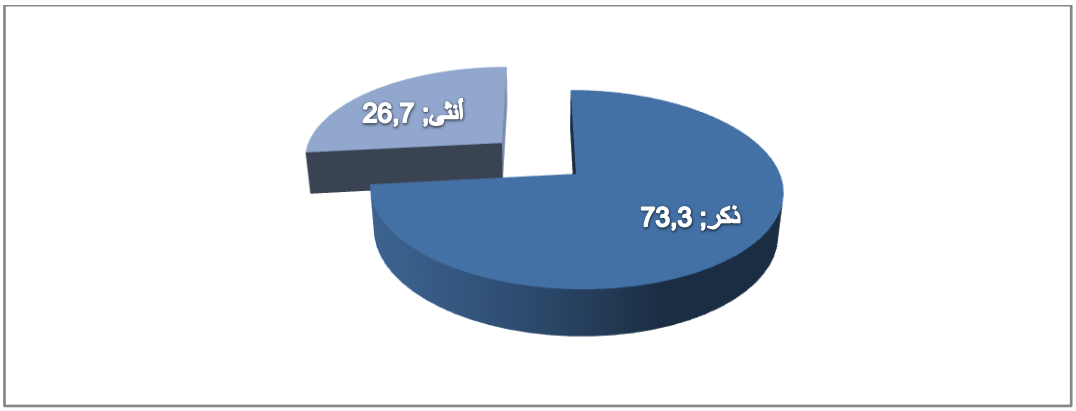

جدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

الفئة العمرية	الفئة	النسبـــــــــــــــــــــــة
20-16	57	%76.0
25-21	10	%13.3
30-25	8	% 10.7
المجموع	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة العليا تعود لفئة العمرية 16-20 بنسبة 76.0% تليها الفئة العمرية 21-25 بنسبة 13.3 % وأخيرا فئة 25-30 بنسبة 10.7%

ومن خلال هذه القراءة الإحصائية نجد أن الطلبة الموجودين بالمؤسسة القرآنية فئة الشباب حيث متوسط أعمارهم ما بين 16 سنة و20سنة، وذلك نظرا لأن الدراسة بالمدرسة القرآنية تستوجب الحفظ الذي يجب أن يكون فيها الطالب لازال في المرحلة العمرية التي تستوجب الحفظ كحفظ القرآن الكريم أو المتون، أسهل المسالك، التفسير النحو ...الخ . والمدرسة القرآنية من خلال

انتهاجها لهده المناهج والطرق وخاصة طريقة الحفظ لها فائدة وأهمية كبيرة وفائدة هده الطريقة هي مراعاة دهنية التلميد الدي يكون في سن مبكرة والدي يستطيع استيعاب مقاطع طوال السور فهي مراعاة نفسية الطفل من حيث قدراته العقلية واستعداداته وميولاته

شكل رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

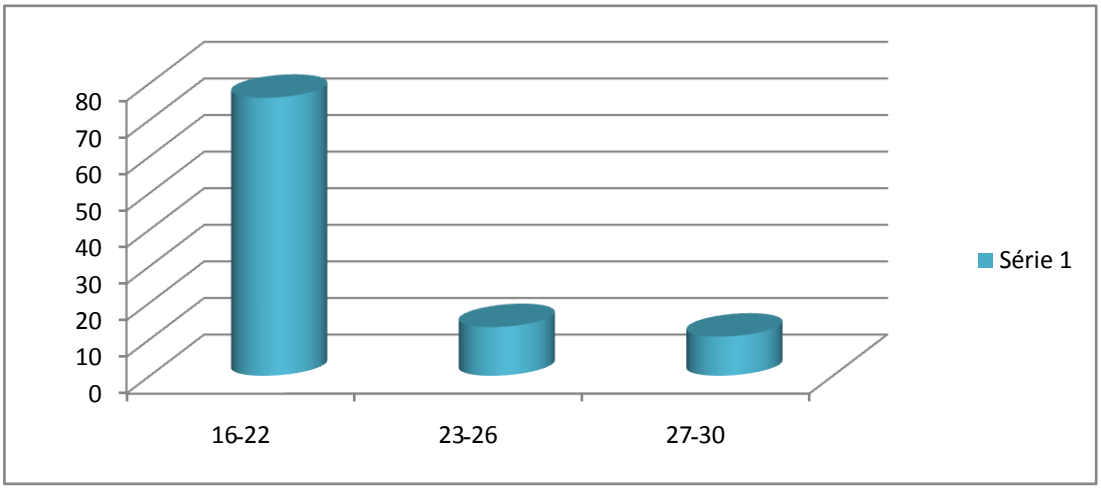

جدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكـــــرار	النســـــــة
بدون مستوى	3	%4.0
ابتدائي	0	%0
متوسط	20	% 26.7
ثانوي	33	% 44.0
جامعي	18	% 24.0
تكوين مهني آخر	1	% 1.3
المجموع	75	% 100

تشير النسب الواردة في الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة لديهم مستوى ثانوي بنسبة 44.0%، تليها نسبة 26.7 % وتمثل أفراد العينة الذين لديهم المستوى المتوسط، وتليها نسبة 24.0% تمثل أفراد العينة الذين لديهم مستوى جامعي، ثم نسبة 4.0% والتي تمثل أفراد العينة الذين لم يتمدرسوا إلا ان اغلبهم يحسن القراءة والكتابة لالتحاقهم بالمدرسة القرآنية منذ الصغر، وتليها نسبة 1.3 %

والتي تمثل أفراد العينة الذين لديهم تكوين مهني آخر فيما نجد نسبة الذين لديهم مستوى ابتدائي من أفراد العينة منعدمة .

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة هم من المستوى الثانوي والمتوسط لأن المدرسة القرآنية تعتبر بمثابة البديل الأول بالنسبة للطلبة الذين لم يكملوا دراستهم بالمدرسة النظامية بسبب الفشل، كما نلاحظ عزوف أو نقص بالنسبة للطلبة ذات المستوى الجامعي وهذا دليل على أن ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي يغلب على التفكير الفرد مما يؤدي إلى عزوف الطبقة المثقفة العالية للالتحاق بالمدرسة القرآنية .

شكل رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

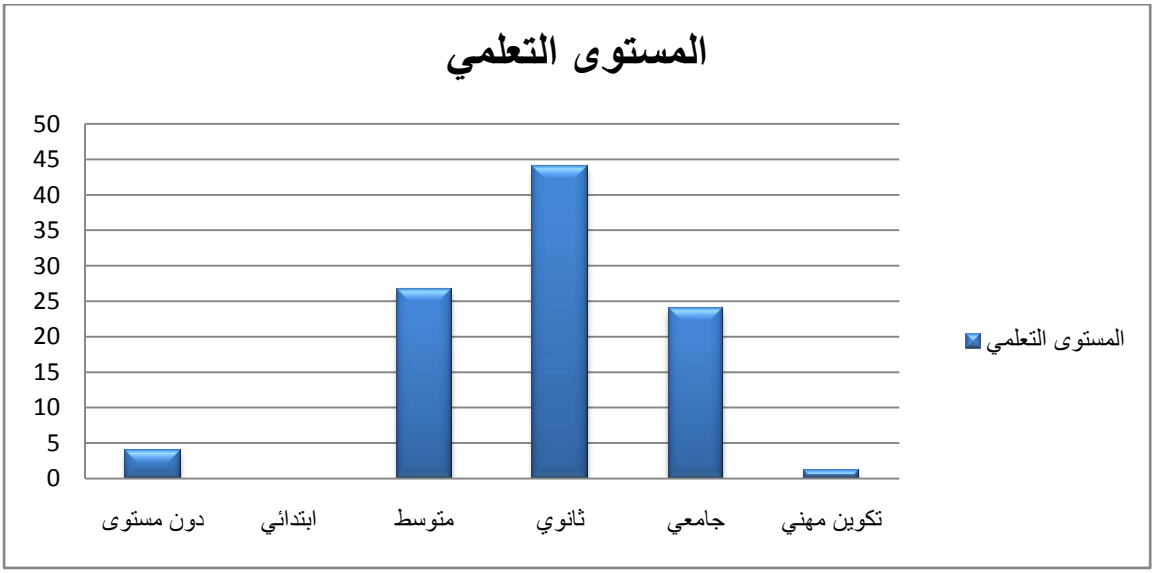

جدول رقم 04: يمثل توزيع المبحوثين حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
طالب عامل	14	% 18.7
طالب متفرغ	61	%81 .3
المجموع	75	% 100

من خلال النسب الواردة في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي 81.3% والتي تمثل عدد الطلاب المتفرغين للدراسة فقط، تليها نسبة 18.7% من عدد الطلاب الذين يعملون ويدرسون بالمدرسة القرآنية في نفس الوقت.

نلاحظ أن أغلبية الطلبة متفرغون للدراسة بالمدرسة القرآنية وإقبالهم الجيد على هذه المؤسسة الدينية، كذلك يدل على أن الطلبة يولون اهتمامهم الكبير على بالتحصيل الجيد للأمور الدينية والشرعية والواجبات الدينية كالطاعة والإحترام والتضامن .

جدول رقم 05: يمثل توزيع المبحوثين حسب طبيعة الاقامة

طبيعة الاقامة	التكرار	النسبة
قصر / ريف	66	%88.0
مدينة	9	%12.0
المجموع	75	% 100

من خلال النسب الواردة في الجدول نلاحظ أن أغلب الطلاب هم من القصر أو الريف وهو ما تعتله نسبة 88.0%، تليها نسبة 12.0% من الطلاب خارج القصر[1] أو هم من المدينة

نستنتج من هذا الجدول أن طلاب الذين يسكنون داخل القصور أو الريف أكثر إقبالا على الدراسة بالمدرسة القرآنية باعتبارها المؤسسة الثانية بعد الأسرة في التربية وتلقي العلوم الشرعية .

(1)–**القصر**: تجمع سكاني تحيط به واحات النخيل كما يوجد به في الغالب قصبات يدور حولها خندق يسمى محليا باحفير

ثانيا : دور المناهج التربوية في ترسيخ وحماية القيم الاجتماعية والدينية

جدول رقم 06: يبين الدور الديني للمدرسة القرآنية في المحافظة على العبادات

الدور الديني للمدرسة القرآنية	التكـــرار	النسبـــة
نعم	74	%98.7
لا	1	%1.3
المجموع	75	% 100

توضح نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة صرحوا بأن المدرسة له دور ديني في المحاقظة على العبادات بحيث بلغت نسبتهم 98.7%، ثم تليها نسبة 1.3%من أفراد العينة صرحوا بأن المدرسة القرآنية ليس لها دور ديني في المحافظة على العبادات .

نستنتج من خلال الجدول أن المدرسة القرآنية هي امتدادا وظيفيا للأسرة في تنظيمها للخبرات وتزويد الأفراد فيها بالمهارات و القيم التي تهدف إلى غرسها، وإذا امتلكها الفرد تصبح جزءا من بنائه المعرفي وتشكل مرجعا لسلوكياته وخياراته وطموحاته .

جدول رقم 07: يوضح العلاقة بين الطرق المنتهجة في عملية التدريس ومساهمتها في العملية التربوية

مساهمتها في العملية التربوية / مساهمة الطرق في التدريس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	68	97.1%	2	2.9%	70	% 100
لا	5	0.0%	0	0.0%	5	% 100
المجموع	73	97.3%	2	2.6%	75	% 100

يبين الجدول أن أعلى نسبة والتي تمثل الاتجاه العام 97.3 %من المبحوثين الذين أفادوا أن الطرق لها دور في تحقيق العملية التربوية، تدعمها نسبة 97.1% عن المبحوثين الذين بإن للطرق المنتجة دور كبير في عملية التدريس فينا نجد أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الطرق المنتهجة ليس لها دور منعدمة .

وفي المقابل نجد أن نسبة 2.6% من المبحوثين الذين صرحوا بأن هذه الطرق لا تساهم في تحقيق العملية التربوية، تليها نسبة منعدمة من الطلبة الذين يرون أنها لا تساهم في تحقيق العملية التربوية، وأخيرا نجد نسبة 2.9 % من المبحوثين الذين يرون أن الطرق تساهم في عملية التدريس من خلال هذه الجداول نستنتج أن طلبة المدرسة القرآنية يرون أن الطرق المنتهجة في عملية التدريس طرق بيداغوجية جيدة، وهذه الطرق تتمثل في الحفظ، الاستظهار، الإملاء والتلقين، فهي تمثل حقلا خصبا لتعليم اللغة العربية إضافة إلى النهل الأفضل لمبادئ الشريعة الإسلامية، فهي تساعد الطالب أو التلميذ من التمكن من تعلم رسم الحروف، والتدرج في حفظ السور ومن جهة أخرى تراعي هذه الطرق الفروق الفردية والتدرج النوعي في تلقين المعارف، والحفظ الجيد للقرآن الكريم الذي يعتبر المحرك الرئيسي لكل العلوم من فقدان عقيدة السيرة...وذلك إحدى الفتوات الأساسية لغرس القيم في الفرد والنشء لتحقيق الغرض المطلوب منها .

جدول رقم 08: نوع الوسائل الموجودة في المدرسة القرآنية ودورها في تحقيق العملية التعليمية

فعالية الوسائل في العملية التعليمة / نوع الوسائل	جيدة		مقبولة		ضعيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقليدية	1	% 50	1	%50	0	% 0	2	% 100
حديثة	27	% 37	43	% 58	3	% 4.10	73	% 100
المجموع	28	% 37.30	44	% 85.70	3	% 4.0	75	% 100

يبين الجدول أن الإتجاه العام يمثل نسبة85.70% وهم ما اقربه غالبية الطلبة بفعالية الوسائل التعليمية بالمؤسسة القرآنية انها مقبولة، تدعمها نسبة 58% من الطلبة الذين أقروا بأن الوسائل الموجودة

بالمدرسة القرآنية هي وسائل حديثة، تليها نسبة 50% من المبحوثين الذين يرون أن نوع الوسائل المعتمدة بالمدرسة القرآنية هي الوسائل تقليدية

وفي المقابل نجد أن نسبة 37.30% من المبحوثين تقول أن الوسائل التعليمية المستخدمة في المدرسة القرآنية جيدة، تدعمها نسبة 50% تؤكد أن وسائل الموجودة في المدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية، تليها نسبة 37% والتي ترى أن الوسائل الموجودة بالمدرسة القرآنية هي وسائل حديثة كما نسجل نسبة 4.0%من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل التعليمية بالمدرسة القرآنية ضعيفة، تليها في ذلك نسبة 4.10%من الذين يرون أن الوسائل المتبعة بالمدرسة القرآنية هي وسائل حديثة

نستنتج من خلال الجدول أن الوسائل المستخدمة في المدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية كاستخدام اللوحة أو اللوح، قلم القصب، الصلصال، دواة السحق...، وذلك راجع الطابع والبيئة المحلية للمنطقة، إضافة إلى العرف السائد بها، كما أن هذه الوسائل التقليدية لها دور فعال في تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وبناء رصيد معرفي جيد، كما أنها تساعد على تعلم رسم الحروف، ومراعاة الفروق الذهنية إضافة إلى حفظ القرآن الكريم وأحكامه، كما أنها تأتي الطلبة في الظروف البيئية الاجتماعية العملية، وبهذا تكون هذه الوسائل التقليدية هي المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجته .

جدول رقم 09: جدول يوضح العلاقة بين الأساليب التربوية بالمدرسة القرآنية والأسلوب المناسب للتدريس

الأسلوب المناسب / الأساليب التربوية	القدوة		العقاب		الثواب		القصة		الحلقات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناسبة	31	% 66.0	7	%14.9	1	% 2.1	4	% 8.5	4	% 8.5	47	% 100
غير مناسبة	4	% 14.3	7	% 25.0	6	% 21.4	0	% 0		% 0	28	% 100
المجموع	35	% 46.7	14	% 18.7	7	% 9.3	4	% 8.5	15	% 20.0	75	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه السائد هو 46.7% وهو ما أقربه الباحثين أن الأسلوب المناسب في التدريس هو أسلوب القدرة، تدعمها نسبة 66.0% التي تجيب بأن المدرسة القرآنية تستخدم الأساليب التربوية المناسبة في عملية التدريس، تليها نسبة 14.3% التي تقول أن المؤسسة التربوية تستخدم أساليب تربوية غير مناسبة، وفي المقابل نجد نسبة 18.7% من المبحوثين الذين صرحوا أنه بنسبة متوسطة أن العقاب هو الأسلوب المناسب في التدريس هو العقاب، تليها نسبة 25.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأن المؤسسة تستخدم أساليب تربوية غير مناسبة ثم نسبة 14.9% من المبحوثين الذين قالوا أن المدرسة القرآنية تستخدم أساليب تربوية مناسبة في عملية التدريس .

كما نسجل نسبة 9.3% من المبحوثين تقول أن الأسلوب المناسب في التدريس هو الثوب، تدعمها نسبة 21.4% من المبحوثين تقول أن المدرسة القرآنية تستخدم أساليب تربوية مناسبة في التدريس، ثم نسبة 2.1% من الذين قالوا أن المدرسة القرآنية تستخدم الأساليب التربوية المناسبة في عملية التدريس، مقابل ذلك نجد نسبة 8.5% من الطلبة الذين يقرون أن القصة من الأسلوب المناسب في التدريس، تليها نسبة 8.5% من الطلبة الذين يرون أن المدرسة القرآنية تستخدم الأساليب التربوية المناسبة للتدريس .

وفي المقابل نجد نسبة 20.0% من المبحوثين يؤكدون أن الأسلوب المناسب في التدريس هو الحلقات، تدعمها في ذلك نسبة 39.0% من المبحوثين يقولون أن المدرسة القرآنية تستخدم أساليب تربوية، تليها نسبة 8.5% من المبحوثين يؤكدون أن المدرسة القرآنية تستخدم الأساليب التربوية المناسبة في التدريس من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأسلوب لأنجح والأمثل في عملية التدريس هو أسلوب القدوة، لاعتبارها ترجمة واقعية لسلوك بشري، كما أنها من أهم العوامل والأساليب في التربية النشء فيه يقتدي الإنسان، فالمعلم أو المدرس أقرب من يمثل القدوة بأعمالهم

وأدعى إلى التأثير في الفرد بما هم عليه من قيم تتجلى في سلوكهم وفي المثال القائل «إن القرين بالمقارن يقتدي»[1] دليل على القدرة وسيلة هادفة في ترسيخ القيم المستهدفة .

جدول رقم 10: يوضح العلاقة بين المشاركة في مسابقات حفظ القرآن الكريم والاستفادة من هذه المسابقات

الاستفادة من المسابقات / المشاركة في مسابقة الحفظ	استفيد		لا استفيد		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اشارك	52	%80.0	0	%0	13	%20.0	65	% 100
لا اشارك	6	%60	2	%20	2	%20	10	% 100
المجموع	57	%76	2	%2.6	15	%20	75	% 100

تشير النتائج الواردة في الجدول أن الاتجاه السائد يمثل نسبة 76% من المبحوثين الذين يقرون بأنهم يستفيدوا من مسابقات حفظ القرآن الكريم، تدعمها نسبة 60% من الذين ينفون عدم المشاركة في مسابقات حفظ القرآن الكريم، تليها نسبة 80% من المبحوثين الذين مشاركتهم في مسابقات حفظ القرآن الكريم

ونجد في المقابل نسبة 20% من المبحوثين الذين قالوا أنهم يستفيدو ن أحيانا من مسابقات حفظ القرآن الكريم، تليها نسبة 20% من الذين أفادوا أنهم لا يشاركون في مسابقات الحفظ، ثم نسبة 20.0% من المبحوثين الذين أقروا أنهم يشاركون في مسابقات حفظ القرآن الكريم هذا بالمقابل مع نسبة 2.6% من المبحوثين الذين نفوا أنهم لا يشاركون في مسابقات الحفظ، تليها نسبة 20% من المبحوثين الذين يقرون بأنهم لا يستفيدون من مسابقات حفظ لقرآن الكريم .

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن غالبية الطلبة بالمدرسة القرآنية يشاركون في مسابقات حفظ القرآن الكريم، إضافة إلى استفادتهم في هذه المسابقات وذلك من خلال اكتساب معارف جديدة وثقافية عامة حول الشريعة الإسلامية، إضافة إلى ترسيخها في الذهن وتنمية الذاكرة من خلال ترسيخ بعض القيم سواء كانت اجتماعية أو دينية أو تربوية .

(1)–**حكمة** : إن الإنسان دائما يكون لديه صاحب أو قرين يقتدي ويكون له بمثابة الأثر الذي يتتبعه

جدول رقم11: يوضح العلاقة بين الطرق المنتهجة في عملية التدريس ومساهمتها في العملية التربوية

مساهمة المناهج في ترسيخ القيم / طبيعة الإقامة	تساهم		لا تساهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قصر/ريف	61	%92.4	5	%7.6	66	% 100
مدينة	8	%88.9	1	%11.1	9	% 100
المجموع	69	%92	6	%8	75	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه السائد يمثل نسبة 92% حيث صرح المبحوثين بمساهمة المناهج التربوية في حماية وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية، تدعمها نسبة 88.9% من المبحوثين بالمدينة يقرون بأن المناهج التربوية تساهم في حماية وترسيخ القيم، تليها نسبة 92.4% من المبحوثين من الريف أـــو قصور يقرون بأن المناهج التربوية تساهم في ترسيخ وحماية القيم الاجتماعية والدينية .

في المقابل نجد أن نسبة 8% من الذين يرون أن المناهج التربوية لا تساهم في حماية وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية تدعمها نسبة 11.1% من المبحوثين من المدينة قالوا أن المناهج التربوية لا تساهم في حماية وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية، ثم نسبة 7.6 % من المبحوثين من القصر أو الريف الذين صرحوا بأن المناهج التربوية لا تساهم في حماية وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين من القصر أو المتواجدون خارج المدينة، فما يدل على إقبال طلبة القصور على المدارس القرآنية لأنها بالنسبة إليهم مكان للنهل الديني وغرس القيم الاجتماعية قبل حفظ القرآن الكريم وذلك من خلال تقديم دروس وعبر عن الأنبياء والرسل وغيرهم من الصالحين والمشي على طريقهم، كذلك النصح والإرشاد وجعل كافة أعضاء المجتمع في روابط أخوية ومتماسكة .

جدول رقم 12: يوضح العلاقة بين الجنس ودور المناهج في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية

دور المناهج في الحفاظ على القيم / الجنس	تأثير قوي		إلى حدا ما		غير مؤثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	43	%90	7	%10.7	5	%0	55	% 100
أنثى	18	%78.2	2	%10	0	%9.1	20	% 100
المجموع	61	%81.3	9	%12	5	%6.6	75	% 100

من خلال النتائج الموجودة في الجدول نلاحظ أن الإتجاه السائد يمثل نسبة 81.3% حيث صرح المبحوثين أن للمناهج التربوية تأثير قوي، تدعمها نسبة 90% من الذكور الذين صرحوا أن المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية تأثيرا قوي، ثم نجد نسبة 78.2% من الاناث الذين قالوا ان المناهج التربوية للمناهج التربوية تأثير قوي في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية .

نجد في المقابل نسبة 12% من الذين أجابوا أن المناهج التربوية مؤثرة إلى حدها في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدنية، ثم نجد نسبة 10% من الإناث الذين صرحوا أن المناهج التربوية مؤثرة إلى حدها في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية، ثم نسبة 10.7% من الذكور الذين صرحوا أن المناهج التربوية مؤثرة إلى حد في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية .

مقارنة مع نسبة 6.6% من المبحوثين الذين صرحوا أن المناهج التربوية غير مؤثرة، تدعمها نسبة9.1% من الإناث الذين صرحوا أن للمناهج التربوية غير مؤثرة في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية .

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن المناهج التربوية المنتهجة في المدرسة القرآنية دورا في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه المناهج سواء كانت طرق أو أساليب أو وسائل للتدريس أنها تربي الفرد روحيا، وإيجابيا وخلقيا واجتماعيا عن خلال تثبيت

العقيدة الصحيحة التي تحفظ العبد من الضلال والفقه بعصم العبد من الانحراف، حيث يقول المولى عز وجل﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[1] فهذه المناهج تعتبر بمثابة الطريقة والمنبع الأول في غرس القيم في أفراد المجتمع .

جدول رقم 13: يوضح العلاقة بين طبيعة الجنس ومساهمة المناهج في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي

مساهمة المناهج في التنمية / طبيعة الجنس	تساهم		لا تساهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	35	%70.0	20	%33.4	55	% 100
انثى	14	%63.6	6	%30.0	20	% 100
المجموع	49	%65.3	26	%34.6	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن الاتجاه العام يمثل نسبة 65.3% من المبحوثين الذين صرحوا أن المناهج التربوية لها دور وتسهم في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي تدعمها نسبة 70.0% من الذكور الذين قالوا أن المناهج التربوية تساهم في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي، ثم نسبة 63.6% من الإناث الذين صرحوا أن المناهج التربوية لها دور في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي في المقابل نجد نسبة 34.6% من المبحوثين الذين صرحوا أن المناهج التربوية لا تساهم في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي، تليها نسبة 33.4%من الذكور الذين قالوا أن المناهج التربوية لا تساهم في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي، ثم نسبة 30.0% من المبحوثين الإناث الذين صرحوا أن المناهج التربوية لا تساهم في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي

من خلال نسب هذا الجدول نستنتج أن المناهج التربوية لها دور كبير في تنمية الجانب الأخلاقي والاجتماعي من خلال الدروس والحلقات الدراسية التي تعد الفرد بالعديد من المبادئ التربوية والإسلامية وتقديم النصائح والإرشادات وتطبيقها في الواقع المعيشي للفرد ويعتبر المدرس أحد رواد

[1]–سورة المائدة، الآية 48 .

تنمية وغرس هذه القيم الأخلاقية والاجتماعية فهو بمثابة القدوة التي يتأثر بها الطفل في المدرسة فهو الذي يسلط الضوء على قيم التي يريد غرسها أو تعزيزها أو حذفها إذا كانت سالبة، فهذه المناهج التربوية تساعد على تكريس الأخلاق الفاضلة والقيم السلبية في النفوس

جدول رقم 14: العلاقة بين فعالية الوسائل المعتمدة في المدرسة القرآنية بالسن

السن / فعالية الوسائل في إكساب الفن والقيم	20/16		25/21		30/25		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فعالة	24	%77.4	2	%6.5	5	%16.1	31	% 100
نوعا ما	31	%88.8	5	%13.5	1	%2.7	37	% 100
غير فعالة	2	%28.2	3	%42.9	2	%28.6	7	% 100
المجموع	57	%76.0	10	%13.3	8	%10.7	75	% 100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة 76.0%تمثل الاتجاه السائد لأغلبية المبحوثين الذين أجابوا أن أعمارهم تتراوح ما بين 16 و 20 سنة، تدعمها نسبة 88.8%من المبحوثين الذين أجابوا بأن الوسائل المعتمدة في إكساب الفرد القيم هي وسائل فعالة نوعا ما، تليها نسبة 77.4%من المبحوثين الذين أجابوا أن الوسائل المعتمدة في علية التدريس هي وسائل جيدة ثم نسبة 28.2% من المبحوثين الذين أجابوا أن الوسائل المعتمدة في إكساب الفرد القيم غير فعالة .

بالمقابل نجد أن نسبة 13.3% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 21و25 سنة تدعمها نسبة 42.9% من المبحوثين صرحوا بأن الوسائل المعتمدة في إكساب الفرد القيم هي وسائل غير فعالة، تليها نسبة 13.5% من المبحوثين صرحوا بأن هذه الوسائل هي وسائل فعالة نوعا مافي حين نجد نسبة 6.5% من المبحوثين صرحوا بأنهافعالة.

كما نجد نسبة 10.7% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 25و30 تدعمها نسبة 28.6%من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل المعتمدة هي وسائل غير فعالة، كما نجد نسبة 16.1% من المبحوثين أجابوا أن هذه الوسائل فعال نوعا ماوتليها نسبة 2.7% من المبحوثين بأنهافعالة.

نلاحظ من خلال الجدول إن إجابات المبحوثين عن فاعلية الوسائل المعتمدة في إكساب الفرد القيم بالمدرسة القرآنية التقليدية كانت بين الفعالة والغير الفعالة، نظرا لأن التعلم الكتابي نابع من حاجات المجتمع المحل، فهو نتاج مبادرات شعبية لأفراد المجتمع، فهذه الوسائل تساهم في تحقيق العملية التربوية القيمة المتمثلة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ وأسس الدين الإسلامي، والحفاظ على الإطار العام للشخصية الوطنية والثقافية، إضافة إلى تعليم مبادئ اللغة العربية التي تعتبر إحدى الثوابت في الوسائل المعتمدة في المدرسة القرآنية كالألواح، القلم، الصلصال، وكل الأشياء البسيطة لا تخرج عن هدف الرئيس المتمثل في إنجاح العملية التعليمية مهما كانت الثقافة التربوية التي بينت عليها الأهداف كغرس القيم في نفوس الأفراد كالتواضع، التسامح، العدل ...

جدول رقم15: يوضح العلاقة بين الوسائل الحديثة بالمدرس القرآنية والجمع بين هذه الوسائل

الجمع بين الوسائل / الوسائل الحديثة	يوجد جمع		لا يوجد جمع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضرورية	31	%93.9	2	%6.1	33	% 100
غير ضرورية	24	%57.1	18	%42.9	42	% 100
المجموع	55	%73.3	20	%26.7	75	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن الأغلبية السابقة من المبحوثين بنسبة 73.3% ترى انه يمكن الجمع بين الوسائل الحديثة والتقليدية تدعمها نسبة 93.9% من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل الحديثة في التربية والتعلم بالمدرسة القرآنية ضرورية في حين نجد نسبة 57.1% من المبحوثين يرون أنها غير ضرورية

وفي المقابل نجد نسبة 26.7% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم الجمع بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة، تدعمها نسبة 42.9% من المبحوثين الذين صرحوا بأنها غير ضرورية، في حين انجد أن نسبة 6.1% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الوسائل الحديثة في التربية والتعليم ضرورية .

نستنتج من هذا الجدول أأن أغلب الباحثين يرون الوسائل الحديثة ضرورية في التربية والتعليم بالمدرسة القرآنية وذلك من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمعات والعولمة وكذلك من أجل الجمع بين الأصالة والمعاصرة بالمدرسة القرآنية إضافة إلى أن الوسائل الحديثة مثل الحاسوب أو العاكس الضوئي والأشرطة السمعية، مما توفره هذه الخدمات والتقنيات من معارف تمكن من الاستغلال الأمثل للزمن والجهد البشري كما يرى الباحثون انه من الضروري الجمع بين الوسائل التقليدية والحديثة وذلك من خلال تزويد المدرسة القرآنية بإحداث الأساليب لمسايرة الركب الحضاري مع الحفاظ على الأصالة والخصوصيات التي تمتاز بها المنطقة .

جدول رقم16: نوع الوسائل التعليمية بالمدرسة القرآنية وطبيعة الإقامة

طبيعة الإقامة / نوع الوسائل	قصر/ريف		مدينة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقليدية	64	%87.7	9	%12.3	73	% 100
حديثة	02	%100	0	%0	2	% 100
المجموع	66	%88.0	9	%12.0	75	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يمثل نسبة 88.0% من المبحوثين يسكنون داخل القصور أو الريف، تدعمها نسبة 100% من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة القرآنية هي وسائل حديثة، تليها نسبة 87.7% من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل المستخدمة بالمدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية .

وفي المقابل نجد أن نسبة 12.0% من المبحوثين هم من المدينة، تدعمها نسبة 12.3% من المبحوثين الذين يرون أن الوسائل الموجودة بالمدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية .

يبين لنا الجدول أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بأن الوسائل الموجودة في المدرسة القرآنية هي وسائل تقليدية، كما أشرنا أن هذه الوسائل التقليدية تستخدم نظرا لشعبية التعليم الكتابي واعتبارها إحدى الوسائل البيداغوجية والتربوية التي تسهم في إكساب الفرد مجموعة من المبادئ

التربوية والقيم فهذه الوسائل قديمة وجدت مع وجود هذه المؤسسة الدينية ولهذه الوسائل الدور البارز في شتى المجالات: الخلقية، الاجتماعية، التحفيظية ...الخ .

جدول رقم17: جدول يبين مساهمة المناهج التربوية في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية

مساهمة المناهج في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية	التكرار	النسبة %
نعم	60	%80.0
لا	20	%20
المجموع	75	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الغالبية العظمى من الطلبة والتي تمثل نسبة 80.8% يرون المناهج التربوية تساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية تدعمها نسبة 20 % من إجابات الطلبة الدين يرون ان المناهج التربوية لا تساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يرون أن المناهج التربوية دور إيجابي وكبير في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية اعتمادا على الطرق والأساليب التي تقوم بهذا الدور، فهذه المناهج تغرس القيم عن طريق القدوة وترسيخها بالموعظة وترمز إليها بالقصة وتعود عليها بالعادة، كذلك تعمل على ترسيخها بالموعظة وترمز إليها بالقصة، وتعود عليها بالعادة، كذلك تعمل على ترسيخ القيم من خلال شرح المتون وتعليم مبادئ الشريعة الإسلامية.

في حين نرى أن بقية المبحوثين متواجدون في المدن، وهناك بعض المظاهر غير أخلاقية تعكس مظاهر التعليم الموجود في المدارس القرآنية .

جدول رقم18: جدول يبين دور المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية

دور المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية	التكرار	النسبة %
تأثير قوي	61	%81.3
مؤثر إلى حد ما	9	%12.0
غير مؤثر	5	%6.7
المجموع	75	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن دور المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية ونسبتهم 81.3%، تليها نسبة 12.0% التي تعبر عن اجابات المبحوثين الذين يرون أنها مؤثرة إلى حد ما، وأخيرا نسبة 6.7% من المبحوثين الذين يرون أنها غير مؤثرة

نستنتج من النسب أن أغلب إجابات تدل على أن للمناهج التربوية أيضا دور في الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية، وربما يعود السبب في ذلك إلى مدرس القرآن الكريم الذي يعتبر أحد رواد غرس القيم وقد يصل إلى مقاصده من خلال المناهج والأساليب المتنوعة التي تتاح له، كما لديه القدرة على غرس القيم التي يريد غرسها أو تعزيزها أو حذفها إن كانت سالبة فالمعلم أو شيخ المدرسة القرآنية يوجد العربين إلى أن أهم غايات التربية تزويد الطلبة ينسق قيمي يوجه السلوك الطلابي .

جدول رقم19: جدول يبين مدى فاعلية المناهج في إكساب الفرد القيم الاجتماعية والدينية

مدى فاعلية المناهج في إكساب الفرد القيم الاجتماعية والدينية .	التكرار	النسبة %
فعالة	31	%41.3
نوعا ما	37	%49.3
غير فعالة	7	%9.3
المجموع	75	%100

نلاحظ من الجدول أن أغلب الطلاب يرون أن فاعلية المناهج في إكساب الفرد القيم الاجتماعية والدينية هي فعالة نوع ما ونسبتهم 49.3% تليها نسبة 41.3% التي تمثل المبحوثين الذين يرون أن المناهج البيداغوجية فعالة في اكتساب الفرد القيم لاجتماعية والدينية وأخيرا نجد نسبة 9.3% من المبحوثين الذين يرون أنها غير فعالة .

نستنتج من خلال الجدول المناهج التربوية والبيداغوجية التي تعمل على حساب الفرد القيم الاجتماعية والدينية أنها مقبولة وذلك راجع إلى العقيدة الصحيحة التي تحفظ العديد من الضلال والفقه الذي يعصم الفرد من الانحراف، كذلك إلى السيرة النبوية التي تحمل مواصفات والأخلاق والقيم الحميدة في شخصية رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : المدرسة القرآنية دور في ترسيخ القيم السوسودينية

جدول رقم 20: جدول يوضح العلاقة بين المحافظة على أداء الصلاة في وقتها ولما تؤدي

تؤدي خوفا من / المحافظة على أداء الصلاة	الله		الواجب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حافظ	52	%88.1	7	%11.9	59	% 100
أحيانا	8	%57.1	6	%42.9	14	% 100
لا أحافظ	1	%50.0	1	%50.0	2	%100
المجموع	61	%81.3	14	%18.7	75	% 100

يوضح جدول الاتجاه السائد يمثل نسبة 81.3%الذي أدى فيه المبحوثين أنهم يؤدون الصلاة خوفا من الله تدعمها نسبة 88.1% من المبحوثين الذين يحافظون على أداء الصلاة دائما، تدعمها نسبة 57.1% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يحافظون أحيانا على أداء الصلاة، تليها نسبة 50.0% من المبحوثين من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يحافظون على أداء الصلاة .

في مقابل نجد نسبة 18.7% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يؤدون الصلاة لأنها واجب، تدعمها نسبة 50.0% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يحافظون أبدا على الصلاة، تليها نسبة 42.9% من المبحوثين الذين أجابوا لأنهم بنسبة 11.9% بأنهم لا يحافظون على أداء الصلاة في وقتها .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يؤدون الصلاة خوفا من الله ويحافظون على أدائها دائما، وهذا ما يدل على أن جميع الأفعال والتصرفات التي يكتسبها الفرد من الأسرة وينميها في المدارس القرآنية الغاية منها التقرب إلى الله عز وجل والصلاة هنا تجسد قيمة دينية والمتمثلة في التزام الفرد بالصلاة والمحافظة على أدائها في وقتها منذ الصغر، ففي الصلاة تربية شاملة على القيم الخلقية وذات أثر عظيم في تهذيب النفس وهي في جوهرها تنهى عن الفحشاء والمنكر .

جدول رقم 21: جدول يبين العلاقة بين التصدق على الآخرين والتعبير عن الأخوة والصداقة

التعبير عن الأخوة / التصدق على الآخرين	أعبر		لا اعبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتصدق	48	%64.9	26	%35.1	74	% 100
لا أتصدق	0	%0.0	1	%100	1	% 100
المجموع	48	%64.0	27	%36.0	75	% 100

يظهر لنا من خلال الجدول أن أغلب الطلب المبحوثين يعبرون عن الإخوة والصداقة وذلك بنسبة 64.0% تدعمها نسبة 64.9% من الطلبة المبحوثين يتصدقون على الآخرين.

نجد في المقابل نسبة 36.0% بأنهم لا يعبرون عن الإخوة والصداقة، تدعمها نسبة 100% من المبحوثين لا يتصدقون على الآخرين، تليها نسبة 35.1% من المبحوثين يصرحون بأنهم يتصدقون على الآخرين

نستنتج من خلال النتائج والنسب الواردة في الجدول أنهم يتصدقون على الآخرين سواء كانت هذه الصدقات التي يقوم بها الأفراد هي صدقات معنوية ومادية متمثلة في الكلمة الطيبة أو القيام بالمشروعات والأعمال الخيرية، إماطة الأذى عن الطريق، فهذه الصدقات له الأثر الكبير في تعاكس

وتوحيد المجتمع الواحد من خلال العلاقات التي تجمع بين أفراد المجتمع، والشيء المهم هنا هو تجسيد قيمة الإخوة والصداقة مع الآخرين .

جدول رقم 22: يبين العلاقة بين الصبر أثناء الوقوع في مشكل ما وسن الطلبة

السن / الصبر أثناء الوقوع في المشكل	22/16		26/23		30/27		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اصبر	38	%74.5	6	%11.8	7	%13.7	51	% 100
لا اصبر	4	% 0	0	%0	0	%0.0	4	% 100
أحيانا	15	%75	4	%20.0	1	%5.0	20	%100
المجموع	57	%76.6	10	%13.3	8	%10.7	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 76.0% من المبحوثين الذين أفادوا بأن أعمارهم تتراوح ما بين 22/16 سنة تدعمها نسبة 75.0% من المبحوثين الذين يصبرون أحيانا أثناء وقوعهم في مشكل ما، تليها نسبة 74.5% من أفراد العينة الذين (يصبرون) أجابوا بنعم في أنهم يصبرون أثناء وقوعهم في مشكل ما .

وفي المقابل نجد نسبة 13.3% من أفراد العينة أعمارهم تتراوح ما بين 26/23 سنة تدعمها نسبة 20.0% من المبحوثين الذين يصبرون أحيانا عند وقوعهم في مشكل ما، تليها نسبة 11.8% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم أنهم يصبرون أثناء وقوعهم في مشكل ما .

كما نجد نسبة 10.7% من الطلبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30/27 سنة، تليها نسبة 13.7% من المبحوثين الذين أفادوا أنهم يصبرون أثناء وقوعهم في مشكل ما، ثم نسبة 5.0% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يصبرون أحيانا عند وقوعهم في مشكل ما .

من خلال النسب الواردة في الجدول نتستخلص أن الأغلبية العظمى من الطلبة أجابوا بأنهم يصبرون أثناء وقوعهم في مشكل، وقد تبين من خلال بعض سير الآراء أن سبب الصبر هو الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ما يبرر حبهم لشخصية الرسول وصفاتهم الحميدة وإيمانهم به، إضافة إلى أنهم يصبرون عند وقوعهم في المشاكل من أجل ثواب الصبر وضبط النفس والسيطرة

عليها، باعتبار أن الصبر قيمة من أهم القيم التي يتصف بها الإنسان وتميزه عن غيره وشعارهم في هذا الصبر مفتاح الفرج .

جدول رقم 23: يوضح العلاقة بين الندوات التي تقام في المدرسة وعلاقتها بالحفاظ على الهوية

دروس ودورات في الحفاظ على القيم / الندوات التي تقام في المدرسة	دائما		احيانا		اعياد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	%27.3	15	%34.1	17	%38.6	44	% 100
لا	4	%13.3	13	%43.3	13	%43.3	30	% 100
المجموع	16	%21.6	28	%37.8	30	%40.5	74	% 100

- نقص العدد يدل على تراجع بعض المبحوثين عن الإجابة

يوضح الجدول أن نسبة 40.5% تمثل الاتجاه السائد وهم الفئة الذين صرحوا بأن الدروس والدورات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية تقام في الأعياد والمناسبات، تدعمها نسبة 43.3% من المبحوثين الذين أجابوا عدم إقامة دروس وندوات في الحفاظ على الهوية والثقافية، تدعمها نسبة 38.6% من أفراد العينة صرحوا بأنها تقام دروس ودورات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية .

مقابل ذلك نجد نسبة 37.8% من أفراد العينة أجابوا إن الدروس والدورات تقام أحيانا، تليها نسبة 43.3% من إجابة المبحوثين أجابوا بعدم إقامة دروس في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية، تليها نسبة 34.1% من المبحوثين صرحوا بإقامة دروس ودورات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية

كما نجد نسبة 21.6% من المبحوثين أجابوا الدروس والدورات تقام دائما تدعمها نسبة 27.3% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة تنظم دورات وندوات أجابوا أن المدرسة تنظم دورات وندوات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية، ثم نسبة 34.1% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة لا تنظم دروس ودورات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية من خلال النسب الواردة في الجدول أن المدرسة القرآنية تساهم بشكل قليل في إقامة دروس وندوات في الحفاظ على الهوية الوطنية

والثقافية لأنها تقيم هذه الدروس في الاحتفالات والمناسبات الخاصة بهذين القيمتين الاجتماعيتين، لكن المدرسة القرآنية حتى وإن لم تساهم في إقامة الدروس إلا أنها كانت تدعوا إلى الحفاظ على الهوية المجتمع الثقافي والاجتماعي والمحافظة على الأعياد والمناسبات، فهي تدعوا إلى الحفاظ على الإطار العام للشخصية الوطنية والحفاظ على مقومات البقاء والاستمرار والشخصية الوطنية .

جدول رقم 24: جدول بين العلاقة بين فرض المدرسة لباسا معينا على الطلبة ونوع اللباس .

نوع اللباس / فرض المدرسة لباسا	العباءة والعمة		الحجاب		لباس موحد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تفرض	47	%70.1	19	%28.4	1	%1.5	67	% 100
لا تفرض	5	%62.3	3	%37.5	0	%0.0	08	% 100
المجموع	52	%69.3	22	%29.3	1	%1.3	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 69.3% من المبحوثين صرحوا بأن اللباس يتمثل في العباءة والعمة، تدعمها نسبة 70.1% من المبحوثين صرحوا بأن المدرسة القرآنية تفرض اللباس على الطلبة، تليها نسبة 62.3% من المبحوثين نفوا عدم فرض المدرسة القرآنية لباسا معينا عن الطلبة

في حين نجد نسبة 29.3% من المبحوثين يؤكدون أن اللباس يتمثل في الحجاب تدعمها نسبة 37.5% من المبحوثين الذين أجابوا أن المدرسة لا تفرض لباسا معيننا على الطلبة، تليها نسبة 28.4% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة القرآنية تفرض لباسا معينا على الطلبة .

كما نجد نسبة 1.3% من المبحوثين صرحوا أن 1.3% بأن اللباس يتمثل في لباس موحد، تدعمها نسبة 1.5% من إجابة المبحوثين الذين صرحوا أن المدرسة القرآنية تفرض لباسا معينا على الطلبة .

نستنتج من خلال نتائج الجدول إن المدرسة القرآنية تفرض لباسا معينا على الطلبة، ويتمثل هذا اللباس في العباءة والعمة بالنسبة لجنس الذكور، والحجاب بالنسبة لجنس الإناث، وهذا اللباس هو اللباس تقليدي ومتعارف عليه محليا بالمنطقة، فالالتزام بهذا اللباس الذي تفرضه المدرسة القرآنية يعكس تمسك الطلبة بالقيم التقليدية في طريقة اللباس .

جدول رقم 25: جدول يبين العلاقة بين فرض المدرسة لباسا معينا على الطلبة وطبيعة الإقامة

طبيعة الإقامة / فرض المدرسة اللباس	قصر/ريف		مدينة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تفرض	60	%89.6	7	%10.4	67	% 100
لا تفرض	06	%75.0	2	%25.0	8	% 100
المجموع	66	%88.0	9	%12.0	75	% 100

من خلا الجدل أعلاه تبين نسبة 88.0% من المبحوثين صرحوا بأنهم من القصر/ريف تدعمها نسبة 89.6% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة القرآنية تفرض لباسا معينا على الطلبة منذ القدم، تدعمها نسبة 75.0% من المبحوثين الذين يصرحون بأن المدرسة القرآنية لا تفرض هذا اللباس منذ القدم .

وفي المقابل نجد نسبة 12.0% من المبحوثين الذين صرحوا أنهم من المدينة، تدعمها نسبة 25.0%من المبحوثين الذين أجابوا أن المدرسة لا تفرض هذا اللباس منذ القدم، تليها نسبة 10.4% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة كانت تفرض هذا اللباس منذ القدم .

نستنتج من الجدول أن هذا اللباس التقليدي المتمثل في العباءة والعمة والحجاب هو لباس فرضته المدرسة القرآنية منذ القدم وذلك نظرا للعرف المحلي المتعارف عليه في المنطقة وهذا بالنسبة للأفراد المقيمين في القصور، أما بالنسبة للأفراد المقيمين في المدن لا يمتثلون كثيرا إلى هذا اللباس التقليدي بل يرتدون لباس الموضة كثيرا من الأحيان .

جدول رقم 26: جدول يبين العلاقة بين مساهمة المدرسة القرآنية في تقوية الروابط الاجتماعية والامتداد التاريخي لها

الامتداد التاريخي / الروابط الاجتماعية	قصر/ريف		مدينة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	71	%97.3	2	%2.7	73	% 100
لا	2	%100	0	%0.0	2	% 100
المجموع	73	%97.3	2	%2.7	75	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يمثل نسبة 97.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن هذه الروابط لها امتدادا تاريخي، تدعمها نسبة 100% من المبحوثين الذين صرحوا بأن المدرسة القرآنية لا تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، تليها نسبة 97.3% من المبحوثين صرحوا بأن المدرسة القرآنية تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية .

وفي المقابل نجد نسبة 2.7% من ايجابيا ت المبحوثين أجابوا بأن هذه الروابط الاجتماعية ليس لها امتداد تاريخي، تليها نسبة 2.7% من ايجابيا ت المبحوثين صرحوا بأن المدرسة القرآنية تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية .

نستنتج من خلال النسب الواردة في الجدول أن المدرسة تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية ولها امتداد تاريخي، ومن أهم الأسباب التي تقوي الروابط الاجتماعية العبادات المتمثلة في الصلاة كصلاة الجماعة، الجمعة، الصوم، الحج، الدعاء، صلاة العيدين، الجنازة، صلاة الكسوف والخسوف ...الخ كذلك الواجبات الاجتماعية كبر الوالدين وطاعتهما، صلة الرحم، الإحسان إلى الجيران، التكافل الاجتماعي، الأخلاق الفاضلة .

جدول رقم27: يوضح العلاقة بين دور الندوات والملتقيات في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي والأسلوب الأفضل للامتثال للقيم الدينية والاجتماعية .

الأسلوب الأمثل / دور الندوات	محاضرات ودروس		القصة		القدوة		المنافسة الثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤثرة	29	%72.5	4	%10.0	7	%17.5	0	%0.0	40	%100
إلى حدا ما	16	%50	5	%15.6	8	%25.0	3	%9.4	32	%100
غير مؤثرة	1	%33.3	0	%0.0	0	%0.0	2	%66.7	3	%100
المجموع	46	%61.3	9	%12.0	15	%20.0	5	%6.7	75	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة 61.3% صرحوا بأن الدروس والمحاضرات هي أكثر الأساليب فعالية للامتثال بالقيم الاجتماعية والدينية، تدعمها نسبة 72.5% من ايجابيا ت المبحوثين ترى أن الندوات والملتقيات مؤثرة في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي، تليها نسبة 50% من ايجابية أفراد العينة ترى أن الندوات والملتقيات مؤثرة إلى حدا ما في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي، وتدعمها نسبة 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الندوات والملتقيات غير مؤثرة في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي.

وفي المقبل نجد نسبة 20.0% من المبحوثين يرون أن القدوة هي الأكثر أساليب فعالية للامتثال بالقيم الاجتماعية والدينية، تدعمها نسبة 25.0% يؤكدون أن الندوات والملتقيات مأثرة إلى حدا ما في تنمية الجانب الإيماني والأخلاقي ، تليها نسبة 17.5% من المبحوثين صرحوا أن الندوات والملتقيات المؤثرة في تنمية جانب الإيماني والأخلاقي .

كما نجد نسبة 12% من المبحوثين صرحوا بان القصة هي اكثر الأسالي ب فعالية للامتثال بالقيم الاجتماعية والدينية، تدعمها نسبة 15% من اجابة المحوثين الذين صرحوا بان الندوات والملتقيات مؤثرة الى حد ما في تنمية الجانب الايماني والاخلاقي، تدعمها نسبة 10.0% من ايجابة المبحوثين الذين صرحوا بأن الندوات مؤثرة في تنمية الجانب الإيماني والاخلاقي .

مقابل ذالك نجد أن نسبة 6.7% من المبحوثين يؤكدون أن المنافسة الثقافية هي الأسلوب المناسب للامتثال بالقيم الاجتماعية والدينية ، تدعمها نسبة 66.7% من المبحوثين يرون ان الندوات والملتقيات غير مؤثرة في تنمية الجانب الايماني والاخلاقي، تدعمها نسبة 9.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن دور الندوات والملتقيات مؤثر إلى حدا ما في تنمية جانب اللإيماني والاخلاقي

نستنتج خلال ما لاحظناه من النسب في الجدول أن الندوات والملتقيات التي تنظمها المدرسة القرآنية مؤثرة بشكل كبير في ترسيخ والامتثال بالقيم الاجتماعية والدينية وهذا راجع إلى أن الندوات والملتقيات تعتمد على طريقة المناقشة والحوار وهذين الأخيرين يعتبران احد الطرق لغرس القيم، والحوار يكون بين المدرس والطلاب وإذا إنبنت الحقائق والقيم على أسلوب الحوار رسخت لاعتبارها منهجا سليم لمخاطبة العقل والوجدان والتأثير فيه، حتى ترسخ في ذهنية الفرد وتضبط سلوكه، كما بينت نتائج الجدول أن أسلوب المناسب هو قدوة فهي ترجمة واقعية لسلوك بشري وهي منهج من مناهج التربية في أي مؤسسة من المؤسسات التنشئوية ..

جدول رقم 28: جدول يوضح العلاقة بين إقامة المدرسة الاحتفال بالشعائر الدينية ومدى الامتثال بها .

المناسبات الدينية / احتفال المدرسة	المولد النبوي الشريف		ليلة القدر		حفل ختام القرآن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	29	%52.7	24	%43.6	2	%3.6	55	% 100
احيانا	9	%45.0	8	%40.0	3	%15.7	20	% 100
المجموع	38	%50.7	32	%42.7	5	%6.7	75	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50.7% والتي تمثل الاتجاه العام ترى بأن الاحتفالات الدينية تتمثل في مولد النبوي الشريف، تدعمها نسبة 52.7%من المبحوثين الذين صرحوا بأن المدرسة القرآنية تساهم في الاحتفال في الشعائر الدينية دائما، تليه نسبة 45% من المبحوثين الذين أجابوا أن المدرسة القرآنية تساهم بالاحتفال بالشعائر الدينية أحيانا.

وفي مقابل ذالك نجد أن نسبة 42.7%من أفراد العينة يرون بأن الاحتفال بالشعائر الدينية يتمثل في ليلة القدر، تدعمها نسبة 43.6% من المبحوثين ترى أن المدرسة القرآنية تساهم في الاحتفال بالشعائر الدينية دائما، تليها نسبة 40% من أفراد العينة صرحوا أن المدرسة القرآنية تساهم باحتفال بالشعائر الدينية أحيانا .

كما نجد نسبة 6.07% من أفراد العينة الذين أجابوا بأن الاحتفال بالشعائر الدينية يتمثل في حفل ختام القرآن الكريم، تدعمه نسبة 15% من المبحوثين الذين صرحوا أن المدرسة القرآنية تساهم في الاحتفال بالشعائر الدينية أحيانا، تليها نسبة 3.6% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة تحتفل بالشعائر الدينية دائما.

نستنتج أن المدرسة القرآنية تساهم دائما بالاحتفال بالشعائر الدينية والمتمثلة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وليلة القدر والحفل ختام القرآن، فهذه الشعائر الدينية فرص لإعادة بعث القيم الدينية وتكون سبيلا يسيرا لرسوخ القيم لأنها تقترن بالحدث كما أن هذه الاحتفالات أو الشعائر الدينية تساعد على تنشئة الفرد دينيا وروحيا، كذلك تساهم في تثبيت العقيدة الدينية وتنمية الوازع الديني

جدول رقم 29: جدول يوضح العلاقة بين نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية ومساهمتها في ترسيخ القيم والحماية من الانحراف .

مساهمة الدروس في ترسيخ القيم والحماية / نوع الدروس	تساهم		لا تساهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عقائدية	24	%100	0	%0.0	24	% 100
فقهية	25	%89.3	3	%10.7	28	% 100
في القيم	22	%95.8	1	%4.2	32	% 100
المجموع	71	%94.7	4	%5.3	75	% 100

من خلا الجدول نلاحظ أن نسبة 94.7% تمثل اتجاه السائد وهم الفئة الذين صرحوا بأن الدروس المقدمة تساهم في ترسيخ القيم والحماية من الإنحراف، تدعمها نسبة 95.8%من المبحوثين الذين صرحوا أن نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية هي دروس في القيم، تليها نسبة 100% من المبحوثين الذين صرحوا أن نوع الدروس التي تقدمها المدرسة هي دروس عقائدية، تليها نسبة 89.3%من المبحوثين الذين صرحوا بأن نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية هي دروس فقهية

وفي المقابل نجد نسبة 5.3% من أفراد العينة الذين يرون بأن الدروس لا تساهم في ترسيخ القيم والحماية من الانحراف، تدعمها نسبة 10.7% من الايجابيات المبحوثين التي ترى أن نوع الدروس هي دروس فقهية تليها نسبة 4.2% من الذين يرون أن نوع الدروس هي دروس في القيم.

نستنتج أن اغلب المبحوثين يرون أن نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية هي دروس في القيم ودروس عقائدية، ومساهمتها بشكل كبير في ترسيخ القيم والحماية من الانحراف فالدروس العقائدية والقيمية تعتبر بمثابة خطاب ديني لأفراد المجتمع، فهي تقدم مواعظ وإرشادات ونصائح تدعوا إلى توعية الأفراد وتثقيفهم بالتخويف من آثار الانحراف .

جدول رقم 30: جدول يوضح الأسلوب الأمثل في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية

الأسلوب	التكرار	النسبة %
القدوة	35	% 46.7
الحوار	19	% 25.3
الموعظة	11	% 14.7
العبرة	6	%8.0
الترغيب والترهيب	4	%5.3
المجموع	75	% 100

نستنتج من خلال هذا الجدول الترتيبي أن نسبة كبيرة من المبحوثين صرحوا بأن القدوة هي الأسلوب الأمثل في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية وتتمثل نسبتهم في 46.7%، تليها نسبة

25.3% من إجابات المبحوثين يرون بأن الأسلوب الأمثل هو الحوار، تليها نسبة 14.7% من المبحوثين الذين يقرون بأن الأسلوب الأمثل هو موعظة، كما نجد نسبة 8.0% من إجابات المبحوثين يرون بأن العبرة هي الأسلوب الأمثل لترسيخ القيم، وأخيرا نجد نسبة 5.3%من المبحوثين صرحوا بأن الأسلوب الأمثل يتمثل في الترغيب والترهيب.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب إجابات المبحوثين في ترتيبهم للأسلوب الأفضل لترسيخ القيم الاجتماعية والدينية، يتمثل في أسلوب القدوة باعتبارها النموذج الواقعي للتحلي بالقيم والأخلاق الفاضلة، فهي من خير وسائل التربية وغرس القيم السليعة، وتتجلى طريقة القدرة لدى المجتمعات الإسلامية في أكبر القدوة للبشرية والمتمثلة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وسائر الأنباء الذين يعتبر من أهم النماذج البشرية، فالقدوة الأثر الفعال في ترسيخ القيم الأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والعقلية، تليها الأساليب الأخرى كالحوار فهو أيضا منهج سليم لغرس الخلق الكريم وتركيز القيم الإسلامية العليا، إضافة إلى أسلوب الموعظة والمعبرة الترغيب والترهيب .

جدول رقم 31: جدول يوضح دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية التي تساعد على ترسيخ القيم .

مساهمة المدرسة في دور في التنشئة	التكرار	النسبة %
نعم	74	% 98.7
لا	1	% 1.3
المجموع	75	% 100

تشير النسب الواردة في الجدول أن جل المبحوثين أجابوا بأن المدرسة القرآنية تقوم بدورها في تنشئة الاجتماعية، ونسبة 1.3% من المبحوثين الذين أجابوا بأن المدرسة القرآنية ليست لها دور في التنشئة الإنشائية الاجتماعية .

من خلال الجدول نستنتج أن المدرسة القرآنية دور كبير في التنشئة الاجتماعية وتعتبر هذه التنشئة الاجتماعية القائمة على غرس السلوك وإكساب الفرد القيم المجتمع بحيث يمثل هذا السلوك إطارا

مرجعيا يعود إليه الفرد، كما أن المدرسة القرآنية من خلال التنشئة التي تقوم بها كلية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة القرآنية ، تساعد الفرد في إكساب الصفات الحضرية والاجتماعية وتكون شخصية الفرد اجتماعيا على قواعد المجتمع حتى يتصرف بواسطتها الفرد وبالتالي يندمج في الشق العام للمجتمع

الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى

أظهرت نتائج الفرضية الاولى أن:

-أن الجنس الذكوري أكثر إقبالا على المدرسة القرآنية مقارنة بجنس الاناث وذلك راجع إلى أن الفتاة لديها توجهات أخرى مثل البيت إضافة إلى أن الفتاة تعتمد على الاسرة خاصة الام في الاقتداء بها والام هي مصدر ترويح القيم

-اغلبية الطلبة المتواجدون بالمدرسة القرآنية هم فئة المراهقون أو الشباب الاكثر توجها بالمدرسة القرآنية إضافة إلى أن اغلبهم طلبة متفرغون لدراسة فقط وهذا دليل على أن الطلبة يولون إهتمامهم الكبير بالتحصيل الجيد للامور الدينية والشرعية

-إعتبار المدرسة القرآنية إمتداد وظيفيا للاسرة فهي مكملة لعملية التعليم وغرس والحفاظ على القيم ،كما أن المدرسة القرآنية هي جزء من نسق العام المتمثل في المجتمع

-تعتبر طريقة الحفظ،الاستظهار،الإملاء،التلقين حقلا خصبا لتعلم اللغة العربية إضافة لنهل الديني لمبادئ الشريعة الاسلامية والحفظ الجيد للقرآن الكريم الذي يعتبر إحدى القنوات الاساسية لغرس القيم في الفرد والنشء

-إن استخدام الوسائل التقليدية بالمدرسة القرآنية كاللوح،قلم القصب ،الصلصال،دواة السمق ...الخ راجع إلى الطابع المحلي أو البيئة المحلية ورغم بساطتها الا انها المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته،إضافة إلى أن هذه الوسائل تستخدم نظرا لشعبية التعليم الكتابي وإعتبارها إحدى الوسائل البيداغوجية التي تسهم في إكساب الفرد مجموعة من المبادئ والقيم إضافة إلى أنها وجدت مع وجود هذه المؤسسة الدينية

-أن الاسلوب المناسب في عملية التدريس بالمدرسة القرآنية هو أسلوب القدوة لاعتبارها ترجمة واقعية لسلوك بشري وهي وسيلة فعالة في ترسيخ القيم المستهدفة ،إضافة إلى اسلوب الموعظة والقصة والعادة

-إن المشاركة في مسابقات حفظ القرآن لها دور بارز من خلال إكساب الفرد معارف جديدة وثقافة عامة حول الشريعة الاسلامية إضافة إلى ترسيخها في الذهن وتنمية الذاكرة من خلال ترسيخ بعض القيم سواء كانت إجتماعية أودينية أوتربوية

-إن أغلب المبحوثين مقر سكنهم بالقصر وهم الاكثر إقبالا على المدرسة القرآنية لاعتبارها مكملة لعملية تعليم وغرس والحفاظ على القيم الدينية بعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى

-إن للمناهج دور إيجابي في ترسيخ وحماية القيم السوسيو دينية فهي تغرس القيم عن طريق القدوة و ترسخها بالموعظة وترمز اليها بالقصة ،وتعود عليها بالعادة

-يعتبر مدرس المدرسة القرآنية أحد رواد غرس القيم لدى الطفل

إستنتاج الفرضية الثانية

-أغلبية المبحوثين يؤدون الصلاة خوفا من الله ولانها واجب لان الصلاة تربية شاملة على القيم الخلقية وهي تجسد قيمة دينية المتمثلة في النهي عن الفحشاء والمنكر

-إن التصدق على الاخرين سواءا كان ماديا أومعنويا له الدور الكبير في تماسك المجتمع ووحدته والاهم من دلك هو تجسيد قيمة الاخوة والصداقة مع أفراد المجتمع

-إن الصبر من أهم الصفات التي يتصف بها الانسان وتميزه عن غيره والصبر يكون إقتداءا بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن أجل ثواب الصبر

-تحتفل المدرسة القرآنية بإقامة دروس وندوات في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية التي تدعو إلى الحفاظ على اللغة والدين والاطار العام للشخصية الوطنية

-إن اللباس الذي تفرضه المدرسة القرآنية والمتمثل في العباءة والعمة (العمامة) بالنسبة لجنس الذكور والحجاب بالنسبة للإناث هو لباس تقليدي متعارف عليه محليا بالمنطقة والالتزام به يعكس تمسك الطلبة بالقيم و معظم الطلبة المقيمين بالقصر أو الريف هم الاكثر تمسكا بهذا اللباس عكس الطلبة المقيمين بالمدينة

-تساهم المدرسة القرآنية في تقوية الروابط الاجتماعية والتي لها امتدادتاريخي كالصلاة، الصوم، الحج، الدعاء، صلاة العيدين ...الخ والواجبات الاجتماعية مثل التكافل ،صلة الرحم ،الاحسان إلى الجيران

-إن الاحتفال بالشعائر الدينية مثل المولد النبوي الشريف،ليلة القدر،حفل ختام القرآن تساعد على تنشئة وتكوين الفرد روحيا ودينيا ،وتتبيث العقيدة الدينية وتنمية الوازع الديني

-تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الطرق في غرس السلوك بحيث يمثل السلوك إطار امر مرجعيا يعود إليه الفرد وهو ما تسعى المدرسة القرآنية لتحقيقه

-تساهم الدروس والندوات التي تقيمها المدرسة القرآنية في حماية الفرد من الاهحراف والعصيان ،فهي وسيلة للظبط الاجتماعي للفرد والمجتمع

-يعتبر المدرس احد أهم رواد غرس القيم فهو القدوة وهوادعى إلى التأثير في الفرد بماهم عليهم من قيم تتجلى في سلوكهم

الاستنتاج العام

-من خلال الجمع بين كل من نتائج الفرضية الاولى والثانية نجد أن المدرسة القرآنية التقليدية تساهم بشكل كبير ترسيخ وحماية القيم السوسيو دينية ويظهر ذلك من خلال:

-الطرق التي لاتزال تحافظ على أستخدامها في عملية التدريس من أجل الحفظ الجيد للقرآن الكريم والتمكن من المبادئ الاسلامية وإعتمادها على الوسائل التقليدية وذلك نظرا لشعبية التعليم والنمط التقليدي بالمنطقة وإعتبارها تعكس ثقافة وخاصية المجتمع المحلي التواتي

-أنسب الاساليب لامتثال الطلبة بالقيم هو أسلوب القدوة لاعتبارها ترجمة واقعية لسلوك بشري ،والمعلم ادعى إلى التأثير في الفرد بما هم عليه من القيم التي تتجلى في سلوكهم ،أما الموعظة فهي أسلوب مفعما بالعبر زاخرا بالامثلة محلى بالقصص وضرب الامثال والشروح فيتحدث تأثيرا في النفس وتعمل على ترسيخ القيمة المستهدفة ،وترسيخ القيم عن طريق العادة بالتكرار والاعادة إلى أن تتأصل في السلوك وتنطبع في النفس فتصير من الطباع الاصلية ،والقصة وسيلة تستخدم لجميع أنواع التربية التوجيه (عقليا وجسمياوروحيا)

-إعتبار المناهج البيداغوجية ،العامل الايجابي في ترسيخ القيم وحمايتها من الاندثار فهي آلية من آليات التربوية لاخد المعارف والقيم كما أن فرض المدرسة لباسا معينا على الطلبة ،المحافظة أداء الصلاة ،التصدق على الاخرين من خلال الكلمة الطيبة أو التبرعات والاعمال الخيرية ،الاحترام مع الاخرين ،تقويةالروابط الاجتماعية ،الاحتفال بالشعائرالدينية ،دورها الهام في التنشئة الاجتماعية ،والمشاركة في مسابقة حفظ القرآن الكريم ،فكل هذه القيم وغيرها للمدرسة القرآنية الدور الوظيفي والبارزلترسيخها وغرسها وحمايتها في ذهنية الافراد

-إن القيم الدينية والاجتماعية أثر على سلوكيات الافراد فهي التي تضبط وتوجه الافراد نحو طريق السوي والصحيح ،فالمدرسة القرآنية تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تقوم بنشر صورة الواقع الذي يعيش فيه الفرد عضوا نافعا في المجتمع الاسلامي من خلال تلاجمة أهداف التربية الاسلامية إلى قيم يدركها الفرد ويستوعبها ويعمل بها .

النتائج العامة

نستنتج من خلال هذين الفرضيتين :

- إن نسبة 73.5٪عن الفرد العينة من جنس الذكور.
- نسبة 88.0٪من أفراد العينة يقطن بالقصر أو الريف .
- نسبة 97.1٪من أفراد العينةأجابوا أن للمدرسة القرآنية دور ديني .
- 76.0 ٪ من الطلبة تتراوح أعمارهم مابين 16-22سنة .

-97.1٪ من إجابات العينة تقر أن الطرق المنتهجة تسهم في غرسهم القيم .

-نسبة 50٪من الإجابات ترى أن الوسائل الموجودة بالمدرسة هي وسائل تقليدية وتساعد على ترسيخ وحماية القيم .

أكدت الدراسة أن المناهج التربوية تسهم في ترسيخ والحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية بنسبة 80.0٪

- بينت الدراسة أن نسبة 88.1٪من الطلبة يحافظون على أداء الصلاة في وقتها .
- نسبة 64.9٪من الطلبة يتصدقون على الأخرين .
- صبر الطلبة أثناء الوقوع في المشاكل بنسبة 75.5٪.
- نسبة 70٪ من إجابات أفراد العينة ترى أن المدرسة القرآنية تفرض لباسا معينا على الطلبة -

95٪من إجابات المبحوثين ترى أن نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرآنية هي دروس في القيم .

- تبين نسبة98.7٪ من إجابات الطلبة أن للمدرسة القرآنية دور في التنشة الاجتماعية تؤكد أن الأسلوب الأحسن للإمتثال بالقيم الاجتماعية والدينية هو أسلوب القدوة .

* ومن خلال هذه النسب تتأكد صحة الفرضية الأولى و الفرضية الثانية .

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حاولت تسليط الضوء على الطرق و الأساليب التي تعتمد معها الدراسة والمنهج الذي كان لها الدور البارز في ترسيخ القيم الطلبة،كذالك حاولنا اختيار نماذج عن القيم الاجتماعية مثل الصبر، الصلاة، التصدق ،الاحتفال بالشعائر الدينية ،تقوية الروابط الاجتماعية ...الخ ،كان للمدرسة الفضل في غرسها وترسيخها وحمايتها .

خاتمة

خاتمة

ارتأيت من خلال هذه الدراسة السوسولوجية الى تحقيق هدف رئيسي والذي تبلور في مجمله حول معرفة دور المدرسة القرآنية التقليدية في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية ,فالمجتمع من خلال اجهزته ,نظمه,مؤسساته يشكل مجالا تربويا ,شاملا, والمؤسسات الاجتماعية باختلاف مستوياتها وانواعها تتحدد وظيفتها الاساسية في العمل على تربية الفرد وتزويده بمنظومة قيمية تحفظ كيانه وشخصيته الوظيفية والثقافية والقيم اذا ما رسخت في السلوك على أساس علمي وبطريقة منهجية تؤدي دورا رائدا للفرد والمجتمع ,فهي تبني شخصية بناءا سليما يتمكن بها من مواجهة الصعاب ,كما تحفظ للمجتمع تماسكه وتحميه من الهزات العنيفة والانحرافات الاجتماعيةومن أهم دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من غزو و تذويب ثقافي مقصود وفي ضوء الاهمية تصبح القيم ضرورة من الضرورات اللازمة التي ينبغي على المؤسسة التربوية والدينية السعي نحو تدعيمها.

ومن هنا فان المدرسة القرآنية تمثل مجالا خصبا ومحملا بالعديد من الادوار تعليما فقط بل تعطي علما وتربية للفرد وتبرز فعاليتها في غرس والحفاظ وحماية قيم المجتمع الواحد من خلال القرآن الكريم ,والسنة النبوية وفي الختام نتمنى أن تكون هذه الدراسة أضافت معلومات جديدة الى مجال البحث العلمي

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها من خلال هذه الدراسة أقدم بعض التوصيات والمتمثلة:

- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث السوسولوجية التي تهتم بموضوع المؤسسات الدينية بمختلف أنواعها
- ✓ العمل على تشجيع الدراسات التي تعالج موضوع القيم الدينية والاجتماعية
- ✓ تضافر الجهود التربوية بين المؤسسات الدينية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى في غرس والحفاظ على قيم المجتمع خاصة في ظل الظروف الراهن

واستنادا الى ما جاء في نتائج الدراسة أقترح بعض المواضيع نوجزها في:

- أساليب التربية في الاسرة الجزائرية وأثرها على سلوك وقيم الطفل

- دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي
- الابعاد التربوية للحكاية الشعبية ودورها في غرس وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية
- دور المدرسة القرآنية والاسرة في غرس القيم لدى الطفل دراسة مقارنة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

دراستي هاته هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة القرآنية التقليدية في ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية ،حيث تم تقسيم خطة العمل إلى جانبين أساسيين هما الجانب النظري ، وحاولت تسليط الضوء على الدينية بالجزائر ومعرفة التطور التاريخي لها أهم أدوارها ووظائفها في المجتمع ،ركزت على معرفة واقع وأفاق المدرسة القرآنية التقليدية بإقليم توات .

أما الجزء الثاني باستعمال الاستعارة ،المقابلة ،واعتماد المنهج الوصفي حيث تم ملء 75 استمارة من طرف الطلبة الممثلين حجم عينتنا واستخدام برنامج SPSS تم تفريغ البيانات وحساب النسب المئوية ،وإعداد الجداول التكرارية ،كما تم تقسيم هذه الجداول إلى شقين شق متعلق بالفرضية الأولى والأخر بالفرضية الثانية وبعد ذلك عملية التحليل والاستنتاجات الجزئية والعامة لكلتا الفرضيتين ثم الإجابة على سؤال الإشكالية بأن للمدرسة القرآنية دور ترسيخ وحماية القيم السوسيودينية .

Notre étude si présente soulève le voile du rôle de l'école coranique traditionnel dans l'appui et la protection des valeurs socioreligieuses.

Ansi représenter le plan de travail de notre exposé est réparti en deux parties essentielles :

La partie théorique ou on a mis en lumière les établissements religieuse en Algerie, et son évolution historique, et ses principaux rôles, et ses fonctions dans la société, ou on a concentré la recherche sur savoir de la réalité et les horizons de l'école coranique traditionnel sur le territoire de « TWAT ».

la deuxième partie est empirique, à l'aide des techniques de collectes des données tel que le questionnaire et l'interview, en adoptant la méthode descriptive, on a rempli 75 questionnaire par les étudiants présentant les

membres de notre échantillons d'étude, et en utilisant le programme de l'SPSS on a déchargé les données dans les canevas de data, après dans les tableaux statistique.

Ces tableaux son répartie en deux fragment, le premier concerne la première hypothèse, et le deuxième relatif au deuxième hypothèse.

On outre, ça vient l'opération d'analyser et de conclure des résultats partiels et général des deux hypothèses.

Enfin on a repondu à la question central de la problématique : l'école coranique traditionnel comporte un rôle dans la fixation et la protection des valeurs socioreligieuses.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر

القرءان الكريم .

الحديث النبوي.

أبو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني، سنن ابو داود، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، باب ثواب قرآة القرآن، رقم الحديث 1455، جزء 02، د ط، المكتبة العصرية، صيدا بيروت

ثانيا :القواميس والمعاجم

1- إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط ،ج1،د.ط،مؤسسة الثقافة، اسطنبول،1989 .

2-ابن منظور،لسان العرب ،المجلد الأول ،د.ن،بيروت للطباعة والنشر،.1968

3-الفيروز أبادي،القاموس المحيط ،ج4،د.ط،المدرسة العربية للطباعة والنشر ،لبنان ،بيروت،د.ت

4- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط،د.ط،شركة القدس للنشر والتوزيع،القاهرة ،مصر ،1436ه /2011 .

5- مساعد ابرهيم الطيار،المصطلحات الاجتماعية باللغة الانجليزية والتعريف بها،د.ط،ملتقى الاجتماعين الالكتروني، www.socioloair.com

6- نخبة من الأساتذة ،معجم العلوم الاجتماعية ،د.ط،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،د.ت،

ثالثا:المراجع الخاصة بالمنهجية

7- رجاء وحيد ديودي ،البحث العلمي أسسه النظرية وممارسته العلمية ،ط.1،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان،2000م.

8- عمار حمد اش،تقنيات البحث السوسيولوجي،ط1،المطبعة السريعة القنيطرة ،المغرب ،2006.

9-عمار بوحوش ،محمد محمود دنيات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،د.ط،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،.1985

10- مراد زعيمي وآخرون ،دراسات في تسييرا لموارد البشرية ،د.ط،دار قرطبة ،الجزائر،.2008

11- موريس أنجرس،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية،د.ط،ترجمة بوزيد صحراوي ،دار القصبة،الجزائر،2004م.

12- مروان عبد المجيد،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،.2000

13- محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل التطبيقية ،ط2 ،دار وائل للنشروالتوزيع ،عمان ،الأردن ،د.ت.

14- مروان عبد المجيد إبراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2000.

رابعا: المراجع

15- أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1500،1ـــ1830،أنظر عالم المعرفة ،،الجزائر،.2011

16- أبو القاسم سعد الله ،أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ،ج5،ط2،دار الغرب الإسلامي بيروت ،لبنان،2005.

17- أبو القاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج4،د.ط،دار الغرب ،بيروت ،.1998

18- الشيخ مولاي التهامي،سلسلة النواة في ابرازشخصيات من علماء وصالحي إقليم توات،ج1،د.ط،منشورات
ANEP.2005 ،

19-أسامة ظافر كبارة،برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت،لبنان،1424ه،2003م.

20-أبوطيب الكرمي،تاريخ ابن خلدون،د.ط،بيت الأفكار الدولية،عمان،الأردن،د.ت

21-أبو القاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي،ج1830،3-1954م،د.ط،عالم المعرفة،الجزائر،2011م

22-إيمان العربي النقيب،القيم التربوية في مسرح الطفل،ط1،دار المعرفة الجامعية،الأزارطة،الإسكندرية،2002م.

23-تركي رابح،الشيخ عبد الحميد بن باديس،رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر،ط5،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشروالاشهار،الجزائر،1422ه،2001م.

24-ثريا التيجاني،القيم الاجتماعية والتلفزيونية في المجتمع الجزائري ،د.ط،دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2011م.

25-حليم بركات،المجتمع العربي المعاصر،ط6،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،لبنان،1998م.

26-خالد قربوش،الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني،د.ط،منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م،الجزائر،2007م.

27- راغب السرحاني ،الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية ،موقع نصرة رسول الله ، WWW.Rasoul allah.net

28- صديقي حاج أحمد 28- صديقي حاج أحمد آل المغيلي ،التاريخ الثقافي لإقليم توات،ط2،منشورات بني مسوس،الجزائر ،2011م.

29- عبد الله عبد الدائم ،التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ،ط1 ،دار العلم للملايين ،بيروت،لبنان،1993م.

30- عبد الحميد بكري ،النبذة في تاريخ توات وإعلامها ،د.ط،الطباعة العصرية ،برج الكيفان ،الجزائر ،2010م.

31- عبد اللطيف محمد خليفة ،ارتقاء القيم -دراسة نفسية ،د.ط،دار المعرفة ،الكويت ،1922م.

32- عبد الكريم علي اليماني،فلسفة القيم التربوية ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،2009م.

33- عبد الغني عماد ،سوسيولوجي الثقافة -المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة ،ط2،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،لبنان ،2008م.

34- غسان منير سنو ،القيم والمجتمع ،نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت ،ط1،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ،1997م.

35- ماجد زكي الجلاد ،تعلم القيم وتعليمها،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ،الأردن ،1427ه/2007م.

36- مراد زعيمي ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار قرطبة ،الجزائر،2007م.

37- محمد باي بلعالم ،الرحلة العلميةالى منطقة توات ،لذكر بعض الأعلام والأثاروالمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات،ج1،د.ط،دار هومة،الجزائر،2005م.

38- محمد بن إسماعيل،مشايخ خالدون وعلماء وافدون.

39- محمد أحمد بيومي،علم الاجتماع القيم ،د.ط ،دار المعرفة الجامعية الأزاريطة ،الإسكندرية ،د.ت .

40- نصر الدين سعيدوني ،تاريخ الجزائر الثقافي في العهد العثماني ،ويليه ولايات المغرب العثمانية ،ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013م.

41- نورهان منير حسين فهمي ،القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ،د.ط،المكتب الجامعي الحديث ،الأزارطة ،1999م.

خامسا :المجلات والملتقيات

42- أحميدة بن زيطة ،الهيكل التنظيمي والوظيفي للزوايا بمنطقة توات ،الملتقى الوطني الأول للزوايا ،الجزائر ،مديرية الثقافة لولاية أدرار أيام 3،2،1ماي 2000م.

43- مخبر الوقاية الأرغنوميا ،الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،العدد،04،جامعة الجزائر2،أيام 7-8ديسمبر،2011م.

44- مبارك جعفري الدور التعليمي للزوايا والطرق الصوفية في إقليم توات بالجنوب الغربي ،خلال القرنين 12ه /18م،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،العدد 15-1011م.

45- مختارية تراري ،الملتقى الوطني حول التعليم للكتاتيب القرآنية في الجزائرمن منظور الدراسات النفسية ،وهران ،14-15-2001

46- محمدالدباغ ،الملتقى الوطني حول مناهج تدريس القرآن الكريم
في الزوايا وأبعادها البيداغوجية ،أدرار ،25أفريل 2007.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة رقم ☐

- **أخي الطالب:**

نحن بصدد اعداد مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي تحت عنوان:

" دور المدرسة القرآنية التقليديةفي ترسيخ القيم السوسيودينية "

- **دراسة ميدانية بمدرسة أبي بكر الصديق – زاوية كنتة– أدرار و عليه نلتمس منك المساعدة على اتمام هذا العمل , و ذلك بالاجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في المكان المناسب لاجابتك , بالاضافة الى التعليق على الأسئلة المفتوحة , و نعلمك أن اجابتك لن تستخدم الا لأغراض علمية بحتة**

شاكرين لك حسن التعاون

الباحثة

الموسم الجامعي: 2014م /2015م

I - البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: .....
3. المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ابتدائي ☐ متوسط ☐ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني اخر ☐أذكره .....
4. المهنة: طالب عامل ☐ طالب متفرغ ☐
5. طبيعة المكان الذي تقيم فيه: قصر/ريف ☐ مدينة ☐

II-المدرسة القرانية

6. فيما يتمثل الدور الذي تقوم به المدرسة القرانية التقليدية :

دور تربوي ☐ دور تعليمي ☐ دور ديني ☐ اجتماعي ☐ ادوار اجتماعية أخرى ☐ أذكرها .....

7. كيف ترى اقبال الطلبة على المدرسة القرانية التقليدية:

اقبال جيد ☐ اقبال متوسط ☐ اقبال ضعيف ☐

8. اذا كان الاقبال جيد هل يعود الى:

تحفيز الوالدين ☐جماعة الاصدقاء ☐ المدرسة ☐ اسباب أخرى ☐ اذكرها

9. ما هي الطرق المنتهجة في عملية التدريس بالمدرسة القرأنية:

الحفظ ☐ الاستظهار ☐ السماع ☐ الاملاء ☐الفهم ☐

ما الطريقة الأنسب في رأيك؟ و لماذا؟ .....

10.هل تساهم هذه الطرق في تحقيق العملية التربوية المنشودة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك .....

11.ما الأساليب التربوية المستخدمة من قبل مدرس المدرسة القرانية؟

القدوة ☐ العقاب ☐ الثواب ☐ القصة ☐ الحلقات ☐ أساليب

أخرى ☐ أذكرها .....

ما الأسلوب المناسب في رأيك ؟ .....

12.ما نوع الوسائل التعليمية الموجودة في المدرسة القرانية؟

وسائل تقليدية ☐ وسائل حديثة ☐

13.في اعتقادك ما مدى فاعلية الوسائل المعتمدة في التدريس بالمدرسة القرانية؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ ضعيفة ☐

في حالة الاجابة بأنها جيدة الى ما يعود السبب في ذلك ؟ .....

14.هل بامكان مدرس المدرسة القرانية استخدام الوسائل الحديثة (عاكس ضوئي, الانترنت, ...) لتفعيل حصة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

15.في رأيك كيف ترى دور هذه الوسائل الحديثة في التربية و التعليم بالمدرسة القرانية؟

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐

اذا كانت ضرورية لماذا في رأيك؟ .....

16.هل بامكان المدرسة القرأنية الجمع بين الوسائل الحديثة و الوسائل التقليدية في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف يكون ذلك في رأيك ؟ .....

17.هل تستطيع التوفيق بين الدراسة في المدرسة القرانية و المدرسة النظامية ؟

نعم ☐ لا☐

18.كيف ترى الحجم الساعي لتدريس و تلقين مبادئ الشريعة الاسلامية ؟

مناسب ☐ غير مناسب☐

19.هل تساهم المدرسة القرانية باقامة مسابقات دورية في حفظ القران الكريم؟

نعم ☐ لا☐

20.هل سبق لك و شاركت في مسابقة لحفظ القران الكريم؟

نعم ☐ لا☐

21.هل مسابقات حفظ القرآن الكريم تكون؟

مرة كل اسبوع☐ مرة كل شهر ☐ مرة كل سنة☐ دائما ☐

- **هل تستفيذ من حلقات أو مسابقات حفظ القران الكريم؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف؟ .....

22.في رأيك ما مدى فاعلية المناهج التربوية في اكساب الفرد القيم الاجتماعية و الدينية؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ ضعيفة☐

23.هل تساهم مناهج التدريس بالمدرسة القرانية في ترسيخ و حماية القيم الاجتماعية و الدينية؟

نعم ☐ لا☐

كيف ذلك ؟ .....

.....

24.هل تساهم هذه مناهج التربوية في تنمية الجانب الاخلاقي و الاجتماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐

في حالة الاجابة بدائما, كيف يتم ذلك؟ .....

.....

25.كيف تقيم دور المناهج التربوية في الحفاظ على القيم الاجتماعية و الدينية ؟

تأثير قوي☐ مؤثر الى حد ما☐ غير مؤثر☐

في حالة القول أنها مؤثرة اى حد ما اى ما يعود السبب في ذلك ؟ .....

III-القيم السوسيودينية

26.هل تحافظ على أداء الصلاة في وقتها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27.في حالة الاجابة بنعم هل تؤديها خوفا من ؟

الله ☐ أنها واجب☐

28.هل تقوم بالتصدق على الأخرين؟

نعم ☐ لا☐

29.هل يكون التصدق عن طريق؟

الكلمة الطيبة☐ التبرعات و الأعمال الخيرية☐ اماطة الأذى☐

30.كيف تعبر عن الأخوة و الصداقة مع الأخرين؟

التعاون☐التسامح☐ الزيارة ☐ الصدق☐

31.هل أنت صادق مع ؟

الله☐ الأخرين ☐ ذاتك☐

برر اجابتك عن كل اختيار تختاره (كيف تكون عملية الصدق في الميدان)؟ .....

.....

32.هل تواضعك مع الأخرين؟

خوف من الله☐ احتراما لهم ☐ خوفا منهم ☐ الاقتداء بسنة المصطفى عليه السلام ☐

اسباب أخرى☐ أذكرها.....

33.هل تصبر أثناء وقوعك في مشكل ما؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا☐

اذا كانت الاجابة بنعم لماذا؟

الاقداء بسنة المصطفى صلى الله عليه و سلم☐ تكفير الذنوب☐ طمعا في ثواب الصبر☐

أخرى ☐أذكرها .....

34.ما هي القيم الدينية التي تتربون عليها في المدرسة القرانية ؟

الصبر ☐ الأمانة ☐ الصدق ☐ التعاون☐ التسامح ☐ الأخوة ☐

الحياء ☐ قيم أخرى.....

35.هل تقدم المدرسة القرانية دروس و دورات في الحفاظ على الهوية الوطنية و الثقافية؟

نعم ☐ لا☐

- اذا كانت اجابتك بنعم فماذا تقدم الدروس أو حول ماذا؟ .....

.....

36.هل الدروس و الدورات تقام ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ الأعياد و المناسبات الوطنية ☐

37.في رأيك كيف تطبق العدالة في المجتمع؟

عدم التمييز العنصري☐ المساواة ☐ عدم الظلم ☐ أخذ الحقوق ☐

أخرى اذكرها .....

- كيف تقييم دور الندوات و الملتقيات في تنمية الجانب الايماني و الأخلاقي؟

مؤثرة ☐ الى حد ما ☐ غير مؤثرة☐

38.ما الاساليب الأكثر فعالية للامتثال بالقيم الدينية و الأخلاقية و الأجتماعية؟

الدروس و المحاضرات☐ القصة ☐ القدوة ☐ المنافسة الثقافية ☐

أسباب أخرى أذكرها .....

39.كيف ترى اقبال طلبة المدرسةالقرانية على العبادات؟

اقبال جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف☐

في حالة قولك ضعيف أو متوسط الى ما يعود ذلك ؟.....

40.هل تفرض المدرسة القرانية على الطلبة لباسا معينا ؟

نعم☐ لا☐

- اذا كان نعم فيما يتمثل هذا اللباس؟

العبادة و العمة☐ الحجاب☐ لباس موحد☐

41.هل هذا اللباس مفروض منذ القدم؟ نعم☐ لا☐

42.ما هي صور التكافل و التعاون الاجتماعي الذي تقوم به المدرسة القرانية؟

الزكاة ☐ مساعدة المحتاجين ☐ التبرعات الخيرية☐أعمال تطوعية في الحي ☐

- أخرى أذكرها .....

43.تساهم المدرسة القرانية في تقوية الروابط الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

44.هل هذه الروابط لها امتداد تاريخي ؟ نعم☐ لا ☐

45.هل تساهم المدرسة القرانية بالاحتفال بالشعائر الدينية ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

46.فيما تتمثل هذه الاحتفالات الدينية ؟

المولد النبوي☐ ليلة القدر ☐ حفل ختام القران☐

- هل توارثت المدرسة هذه الاحتفالات .....

47.هل تساهم الدروس المقدمة من طرف المدرسة القرانية في ترسيخ الحماية من الانحراف؟ نعم☐

لا☐

اذا كان نعم كيف ذلك ؟.....

48.هل يقدم مدرس (طالب) المدرسة القرانية دروس عن عوامل الحصانة الفكرية ؟

دائما أحيانا أبدا

49.ما نوع الدروس التي تقدمها المدرسة القرانية؟

درمس عقائدية ☐ فقهية ☐ دروس في القيم☐

دروس أخرى؟ .....

50.هل تسهم المدرسة القرانية في تنظيم المحاضرات التي تسهم في تحصين (حماية) المجتمع من الانحراف؟ نعم☐

لا☐

51.هل هذه المحاضرات أو الدروس تكون:

أسبوعية ☐ شهرية ☐ نصف شهرية☐ سنوية☐

- **اذا كان نعم ما محتوى هذه الدروس ؟** .....

.....

52.هل هذه الدروس التي تسهم في تحصين و حماية المجتمع من الانحراف ؟

كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية☐

- **في حالة قولك بأن الدروس كافية نوعا ما أو غير كافية , في رأيك الى ما يعود ذلك ؟**.....

.....

53.يتأثر الفرد في المدرسة القرانية بما يسمعه من توجيهات في المدرسة القرانية مما يعصمه من الانحراف؟ نعم

☐ لا☐

- **كيف ذلك؟**

.....

54.هل تقوم المدرسة القرانية بدور في التنشئة الاجتماعية مما يساعد الفرد على ترسيخ القيم ؟

نعم ☐ لا☐

- **فيما يتمثل هذت الدور؟** .....

55.ما هي أكثر الأساليب فعالية في ترسيخ القيم الاجتماعية للأفراد ؟

أسلوب القدوة ☐ الحوار ☐ الموعظة ☐ العبرة ☐ القصة☐ الترغيب و الترهيب☐

- **أساليب أخرى أذكرها** .....

56.رتب هذه الأساليب حسب درجة الفعالية في ترسيخ القيم الاجتماعية و الدينية ؟

- أسلوب القدوة☐
- الحوار☐
- الموعظة☐
- العبرة☐
- القصة☐
- الترغيب و الترهيب☐

57.ما هي الطرق التي تنطلق منها المدرسة القرانية في ترسيخ القيم؟

القرآن الكريم ☐ الفتوى الدينية ☐ الدروس المسجدية ☐ السنة النبوية

☐ الأيام الاعلامية ☐

- طرق أخرى أذكرها .....

58.في رأيك كيف تساهم المدرسة القرانية التقليدية في ترسيخ و حماية القيم السوسيودينية؟

.....

.....

.....

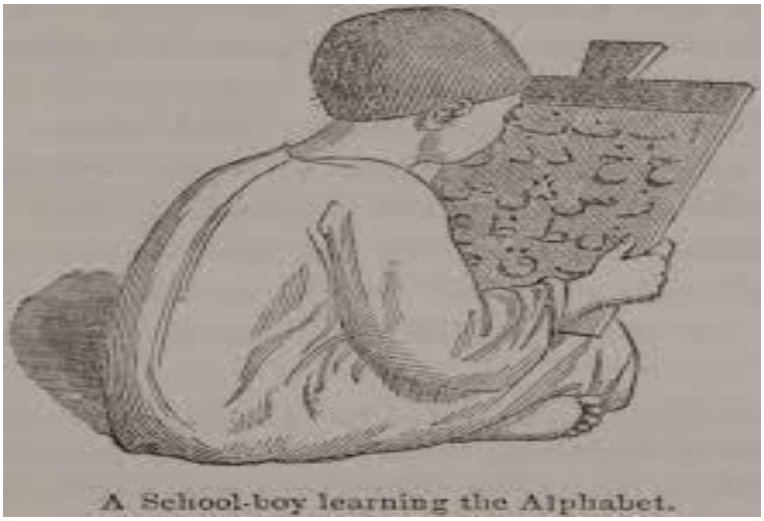

A School-boy learning the Alphabet.

خريطة ادرار اقليم توات